الثلاثاء 30 آذار 2021
العدد 4307 السنة الخامسة عشرة
Mardi 30 mars 2021 nº 4307 15ème année

20 صفحة
2000 ليرة

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com

في الواجهة

حكومة تصريف الأعمال
صلاحيات كاملة في مواضيع العجلة والمهل

4

سلامة أمام القضاء البريطاني [3]

انفجار المرفأ
وثائق أهملها صوّان
[2 ـ 3]

(هيثم الموسوي)

اليمن

قوات صنعاء تستأنف تقدّمها
مأرب خارج «المقايضة»

10

الحدث

الغرب يكافح الانقلاب
ميانمار في معسكر «الأعداء»

12

تركيا

تلويحٌ بالانسحاب من «اتفاقية مونترو»
هل يغامر إردوغان بالخطوط الحُمر؟

13

على الغلاف

انفجار مرفأ بيروت

معلومات جديدة موثّقة أهملها المحقق العدلي السابق

لم يُرسِل المحققون الفرنسيون تقريرهم النهائي بشأن انفجار مرفأ بيروت. المحقق العدلي الجديد طارق بيطار عاود التحقيق من نقطة البداية مع اقتراب الفرج بالنسبة إلى موقوفين سُجنوا ظُلماً لإرضاء الرأي العام الغاضب. يترافق ذلك مع رواية جديدة يملك تفاصيلها الدقيقة وزير الدفاع السابق يعقوب الصرّاف الذي لم يستدعه القضاء بعد، رغم تصريحه بامتلاك معطيات ومعلومات في غاية الأهمية تتعلّق بانفجار مرفأ بيروت. فماذا لدى الصرّاف؟

إخلاءات سبيل مرتقبة لموقوفين على خلفية انفجار مرفأ بيروت (مروان بو حيدر)

رضوان مرتضى

فقط في لبنان يخرج وزير دفاع سابق ليُعلِن أنّ لديه معلوماتٍ تتعلّق بأضخم انفجار في تاريخ البلاد، لكنّ المحقق العدليّ القائم بالتحقيق لا يكترث له، بل يرفض الاستماع إليه، رغم محاولات الوزير المتكررة للإدلاء بما لديه. قبل أشهر، خرج وزير الدفاع السابق يعقوب الصرّاف عن صمته، مُعلِناً امتلاكه معطيات ومعلومات في غاية الأهمية تتعلّق بانفجار مرفأ بيروت، لكنّ المحقق العدلي السابق فادي صوّان رفض الاستماع إليه. وكشف الصرّاف أنّه حاول الاتصال مباشرة بالقاضي صوّان، لكن عبثاً كانت محاولاته، فترك له خبراً في مكتبه، لكن المحقق العدلي لم يُحرّك ساكناً. عمد بعدها الصرّاف إلى إرسال كتاب رسمي عبر وزيرة العدل وحوّلته مباشرة إلى مدعي عام التمييز الذي أحاله على صوّان، لكن من دون جدوى أيضاً. انقضت ثلاثة أشهر، كان خلالها صوّان محققاً عدلياً، بتجاهل تام لما في جعبة وزير الدفاع السابق الذي قرر إعلان ما حصل معه أمام الرأي العام.

> السفينة روسوس كانت في صيدا قبل رسوّها في مرفأ بيروت

أُضيف شهرٌ جديد منذ أن كُلِّف القاضي طارق البيطار بمهام التحقيق العدلي من دون استدعاء الصرّاف للاستماع إليه، مع العلم بأنّ القاضي البيطار يملك معذرة التأخير لكونه قرر الانطلاق بالتحقيق من النقطة الصفر؛ إذ إنّه يعاود الاستماع إلى إفادات جميع الموقوفين في الملف البالغ عددهم 25 موقوفاً، مع تسطير استنابات قضائية بشأن مسار السفينة «روسوس» التي كانت تحمل شحنة نيترات الأمونيوم، ومالكي الشحنة التي انفجرت في مرفأ بيروت يوم 4 آب 2020، وكيفية شرائها ولصالح من استُوردت ومن دفع ثمنها، لحسم هوية المسؤولين عنها. وبدا واضحاً أنّ القاضي البيطار وضع منهجية تنقسم إلى ثلاثة أقسام لتحديد المسؤوليات وتوزيعها؛ المرحلة الأولى دخول النيترات، المرحلة الثانية إفراغ السفينة وتخزين النيترات، والمرحلة الثالثة الحريق إذا كان مفتعلاً أو بالصدفة، مع أنّ طبيعة الجريمة وحجم التحقيق وعدد الموقوفين والنتائج المرتقبة كانت تفترض تشكيل لجنة تحقيق من عدة قضاة، بدلاً من أن يُلقى الحمل كاملاً على قاضٍ واحدٍ سيستهلك وقتاً طويلاً جدّاً قبل الوصول إلى النتائج النهائية.

وبحسب ما علمت «الأخبار»، لدى وزير الدفاع الأسبق صور جوية للسفينة «روسوس»، أثناء رسوّها في المياه الإقليمية اللبنانية في تواريخ مختلفة منذ دخولها في 21 تشرين الثاني عام 2013، حيث يتبيّن أنّ السفينة جرى نقلها عدة مرات داخل الحوض البحري لمرفأ بيروت وخارجه، علماً بأنّه بحسب القانون، فإنّ السفن التي تنقل متفجرات أو مواد خطرة، ملزمة بالرسو خارج أحواض المرفأ التي يُمنع عليها دخولها إلا بموافقة رئيس المرفأ حصراً. كما أنّ لون سقف السفينة كان يختلف بين صورة وأخرى؛ فتارة يظهر اللون الأبيض وتارة الأحمر، في دلالة على أنّ أبواب العنابر كانت تُفتح وتُقفل. وكشفت المصادر أنّ هناك صورة مؤرخة بتاريخ 3 أيار 2015 تُبيّن أنّ عنابر السفينة قد امتلأت بالمياه، مشيرة إلى أنّ قرار تعويم السفينة غير قرار تفريغها. ولدى الوزير السابق الصراف مجموعة صور جوية للسفينة التي بقي أثرها يظهر حتى تاريخ 23 آذار 2018 مع أنّها غرقت في 18 شباط من ذلك العام.

كذلك ذكرت المصادر أنّ المعطيات التي لدى وزير الدفاع السابق الصرّاف تُبيّن أنّ السفينة «روسوس» كانت في صيدا في حزيران العام 2013، أي قبل أشهر من دخولها مرفأ بيروت وبقائها فيه بحجة تعطُّلها. وتكشف المصادر أنّ لدى الصرّاف تساؤلات تُعزّز فرضية المؤامرة لجهة طلب تدخل القضاء لمنع السفينة من المغادرة، ثم تفريغ حمولتها. وهنا يُفترض مساءلة الفريق الذي أعدّ التقرير الذي تمّ بموجبه اتخاذ قرار إفراغ حمولة السفينة، وتحديد الشخص الذي أبلغ القضاء أنّ تضرر «روسوس» يحول دون السماح بإبحارها، مع أنّ ذلك غير مثبت. وتجدر الإشارة إلى أنّه إضافة إلى المعلومات الخاصة لدى الصرّاف، فقد أجرى الأخير دراسةً مفصّلة تتعلّق بمرفأ بيروت ورحلة السفينة. يتوقّف الصرّاف عند إفادة الوكالة الوطنية للتجارة والشحن التي ذكرت أنّ السفينة ستدخل بحالة «ترانزيت»، لكنها لم تذكر في رسالتها هذه أنّها جاءت لتحميل آليات المسح الزلزالي لتنقلها إلى العقبة في الأردن. كذلك يتوقف عند تغيير قبطان السفينة، كاشفاً أنّ عدد من المعاملات التي قُدِّمت لإدارة المرفأ كان مسجّلة باسم القبطان السابق أباكوموغ فياشكيف، علماً بأنّ القبطان بروشكيف بوريس تسلم الباخرة في العاصمة التركية إسطنبول. كذلك يستند الصرّاف إلى القرار 31/1 الصادر يوم 1966/1/26، الخاص بنظام المرافئ والموانئ، ليخلص إلى أنّ المواد الخطرة تُنقل إلى مستودعات الجيش إذا كانت مستوردة، لكن لا علاقة للجيش إذا كانت المواد عابرة بحالة «ترانزيت»، مع تأكيده أنّ الحمولة الخطرة تمنع أصلاً دخول السفينة إلى الحوض البحري.

كذلك يتطرّق الصرّاف إلى الحريق الذي اشتعل في العنبر الرقم 12 قبل أن يتسبّب في انفجار نيترات الأمونيوم، فضلاً عن وجود شبهات في إفادات عدد من المسؤولين عن أمن المرفأ، لجهة غياب السجلات التي تُثبت منح تصاريح أمنية لأشخاص كانوا يدخلون حرم ميناء بيروت البحري، علماً بأنّ هذا ليس كل ما في جعبة الوزير الصرّاف الذي تكشف المصادر المطّلعة على التحقيق أنّ المحقق العدلي بصدد استدعائه قريباً للاستماع إلى ما لديه من معلومات.

من جهة أخرى، لم يُرسل المحققون الفرنسيون تقريرهم النهائي بشأن انفجار مرفأ بيروت، مع أنّه كان متوقعاً نهاية شباط الماضي.

وقد استمع المحقق العدلي إلى المدير العام السابق للجمارك شفيق مرعي والمدير العام بدري ضاهر أمس، بعدما كان قد استمع الأسبوع الماضي إلى المدير العام للنقل البري والبحري عبد الحفيظ القيسي ومدير الميناء في المرفأ محمد المولى. كما كان البيطار قد استجوب الضباط الموقوفين في القضية، بينهم الرائد في جهاز أمن الدولة جوزيف النداف والعميد في مخابرات الجيش انطوان سلوم والرائدان في الأمن العام داود فياض وشربل فواز، إضافة إلى مدير عام المرفأ ومدير العمليات ورئيس مصلحة البضائع والمسؤول عن العنابر ومدير الحرس داخل حرم المرفأ. تجدر الإشارة إلى أنّ هناك معلومات تتحدث عن قرب اتخاذ المحقق العدلي قرارات بالموافقة على إخلاء سبيل موقوفين مظلومين وآخرين استنفدوا أمد التوقيف الذي يستحقونه تبعاً لحجم مسؤوليتهم.

تقرير

التكليف فُرِضَ على عون... أما التأليف فحُلم للحريري

(هيثم الموسوي)

ميسم رزق

لا تقتصِر صعوبة تأليف الحكومة على العقد المُتعلّقة بحصص وحقائب وأسماء وزارية، فحسب. أي حكومة، وإن تألفت، فهي محكومة بالفشل، لكون الأزمة الحقيقية هي أزمة ثقة بينَ الرئيسيْن ميشال عون وسعد الحريري. لا بل لكونها أكثر من ذلك، هي أزمة «رفض كل منهما للآخر».

قبل يوم واحدٍ من تكليف الحريري تأليف الحكومة بـ65 صوتاً نيابياً، عقد الرئيس ميشال عون مؤتمراً توجّه به إلى القوى السياسية بأن «تفكّر جيداً بآثار التكليف على التأليف وعلى مشاريع الإصلاح ومبادرات الإنقاذ الدوليّة». كانَ واضحاً أن عون لم يستسِغ تسمية الحريري، وإن كانَ التكليف قد فُرِض عليه، إلا أن التأليف سيكون حُلماً لمَن فرض نفسه بحكم الأمر الواقِع، طائفياً ومذهبياً وسياسياً.

ويوم التكليف ثمّة من اعتبر أن تسوية جديدة انطلقت، ورأى في الأجواء بعض «إيجابية» كرئيس مجلس النواب نبيه بري. خمسة أشهر من دون القدرة على التوصل لحلّ نهائي. 17 زيارة للحريري إلى بعبدا. أكثر من تشكيلة وصيغة ومبادرة، كلّها سقطت. فهل الإشكالية في العقد؟

هناك سرّ تعلمه كل القوى السياسية المعنية بعملية التأليف. سرّ همسَ به عون وباسيل إلى «المُصلحين» خلال المداولات الحكومية، بأنهما لا يريدان

> مصادر عون للحريري: هل اتبعتَ الآليات الدستورية ومنعك أحد من التأليف؟

الحريري لتأليف الحكومة. حتى إن باسيل، وفي إحدى جلسات النقاش عن «إصراره على الثلث المعطّل، أجاب بأنه لن يطلُب شيئاً فيما لو استبدلنا الحريري برئيس مكلف آخر».

وفي بعبدا لم يكُن الحال مُختلفاً. يتحدث أحد العارفين عن اجتماع بحث فيه رئيس الجمهورية عن سبُل دفع الحريري إلى الاعتذار. هل من خلال ضغط خارجي، أم محاصرته من الداخل؟ كان هناك شبه إجماع عندَ من التقاهم عون، على أن «الموقف الخارجي من الحريري أفضل بكثير مِن موقفهم منك، فأنت أولاً وأخيراً حليف حزب الله»، لذا «وقَع الاختيار على القضاء، والتهديد بفتح ملفات فساد تطال الحريري ومقرّبين منه».

وقد خرج هذا البحث في ما بعد من الدائرة اللبنانية، وتوسّع مع السفراء العرب والأجانب الذين التقاهم عون أو اجتمعوا بمقرّبين منه أو موفدين عنه. لم يُطرح الموضوع مواربةً، بل على العكس. بكل صراحة قيلَ لهؤلاء واستُشيروا في إمكان استبدال الحريري لتأليف الحكومة، ومن بينهم السفيرتان الأميركية والفرنسية اللتان لم تُبديا أي حماسة. ومع أن هذا الأمر لم يعُد بالإمكان سترُه، خاصة أن عون كانَ قد أعدّ بعض الأسماء الرديفة، إلا أن مصادر رئيس الجمهورية تنفي هذا الأمر، لا بل تؤكد أن «الرئيس عون يُريد الحريري رئيساً ويريد أن يؤلّفا معاً». المُشكلة تقول المصادر «أننا لم نعُد نعرف كيف نتعامل معه. فهذا الرجل ليس هو الحريري الذي نعرفه وألّفنا معه حكومات سابقة. هذا شخص آخر». والمشكلة أيضاً أن «الجسد يتحرّر لكن العقل لا يُمكِن تحريره، وبتنا متأكدين من أن الحريري أسير شيء خارجي لم يتضِح بعد بالنسبة إلينا». وسألت المصادر الحريري: «هل اتبعتَ الآليات الدستورية ومنعك أحد من التأليف؟ لقد فعلتَها مرتين سابقاً ولم نقف في وجهك».

كذلك نفت المصادِر أن يكون هناك اتجاه لدفع الحريري إلى الاعتذار، فهو «مكلّف من عدد كبير من النواب، ولا نعيش في أنظمة جاهلية». كل ما يريده عون هو «أن يكون شريكاً في التأليف، خاصة أن غالبية القوى المسيحية الوازنة لن تُشارك في الحكومة».

باختصار، يُمكن القول إن أزمة الحكومة تقِف عند مربع واحد: عون لا يريد الحريري، والأخير لن يقبَل بأن يشاركه رئيس الجمهورية في تأليف الحكومة، فيما تبقى كل العقد الأخرى مجرّد تفاصيل.

المشهد السياسي

بعد سويسرا... سلامة أمام القضاء البريطاني!

بعد القضاء السويسري، تحلّ ملفات رياض سلامة أمام القضاء البريطاني. اسم حاكم مصرف لبنان بات صنواً للفساد والسرقة وتبييض الأموال. والأمر ليس محصوراً بمن يتهمهم سلامة بمعاداته لأهداف يقول إنها سياسية، بحسب ما يرد في وسائل الإعلام التي تدافع عن الحاكم ونموذجه الذي أدى إلى إفلاس القطاع المصرفي وسرقة أموال المودعين. فبعد الادعاء العام السويسري، تتجه مؤسسة «غرنيكا 37» البريطانية إلى تقديم ملف إلى السلطات البريطانية، مطالبة بالتحقيق مع سلامة وعددٍ من أفراد عائلته، بجرائم الاختلاس وتبييض الاموال. وقد أعدّت المؤسسة تقريراً من 76 صفحة، جمعت فيه معلومات عن سلامة وابنه وشقيقه رجا ومساعدته ماريان الحويك، إضافة إلى صهره السابق شفيق أبي اللمع. واعتبرت المؤسسة أن هؤلاء الأفراد كانوا يعملون معاً كعصابة، متهمة سلامة بتنظيم مخطط احتيال أدى إلى انهيار القطاع المصرفي اللبناني، ومعه كامل الاقتصاد.

التقرير المصنّف «سرّي» أُعِدَّ بناءً على طلب شخص اسمه نديم متّى، يُعتقد أنه رجل أعمال أميركي - لبناني، يعيش في العاصمة الاميركية واشنطن، وسبق أن عمل في مكتب الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID) في لبنان، وفي منظمة «Save the Children»، وقد صمّم أحد برامج عمل الأخيرة.

وسبق لمؤسسة «غرنيكا 37» البريطانية أن أعدّت قبل أسابيع ملفاً جرى تقديمه إلى القضاء البريطاني، من أجل ملاحقة أسماء الأسد، زوجة الرئيس السوري بشار الأسد. وأُعِدّ التقرير الخاص بسلامة بواسطة فريق من المؤسسة يقوده توبي كادمان، أحد مؤسّسيها الذي سبق أن عمل في مجالات ما يُسمى «العدالة الدولية»، وكارل باكلي الذي يعمل في لجنة إدارة «غرنيكا 37»، وهو محامٍ في إنكلترا وويلز.

وتستند المؤسسة في طلبها ملاحقة سلامة في المملكة المتحدة إلى أن عدداً من الشركات التي يملكها ابنه، أو أدارها، مسجّلة في بريطانيا، متحدّثة عن أن تقريرها هو الأول، لكنه لن يكون الأخير.

وضمّنت «غرنيكا 37» تقريرها مقدمة عن الاوضاع السياسية في لبنان، ويتبنى في بعض فقراته سردية الدول الغربية والخليجية للأحداث السياسية والأمنية اللبنانية. ومن المنتظر أن تُعلن المباشرة بملاحقة سلامة أمام القضاء البريطاني في الأيام المقبلة، ورفع السرية عن التقرير.

وكان المدعي العام الفدرالي السويسري قد طلب مساعدة النيابة العامة التمييزية في لبنان، لمساءلة سلامة، وشقيقه رجا، بشبهة الاختلاس من مصرف لبنان وتبييض الاموال. وقد استمع النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات إلى حاكم مصرف لبنان الذي أبلغه أنه سيمثل أمام النائب العام السويسري، لكن لم يُعرف إذا ما كان عويدات قد استجوب رجا سلامة وماريان الحويك التي يصفها طلب النيابة العامة السويسرية بأنها في منزلة بين الشاهد والمشتبه فيه.

عودة الإملاءات الفرنسية

على صعيد آخر، عاد «الاهتمام» الفرنسي بلبنان واستؤنفت الاتصالات مع الرؤساء الثلاثة في إطار الضغط لتأليف الحكومة. هذه الخطوة استتبعت ببيان من الخارجية الفرنسية يُذكّر بأيام الانتداب بما حمله من تهديد وتلويح بعقوبات وإجراءات أخرى من الاتحاد الأوروبي في حال عدم الانصياع. تزامن ذلك مع استمرار الجمود الحكومي الذي لا يخرقه سوى الردود والردود المضادة بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف.

استأنفت فرنسا مساعيها التي بدأتها غداة انفجار مرفأ بيروت، في محاولة أخرى للضغط على القوى السياسية المشاركة في تأليف الحكومة، وهو ما ترجم بمباحثات أجراها وزير أوروبا والشؤون الخارجية إيف لودريان مع رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء المكلف سعد الحريري. وبلغة الوصيّ على لبنان، تحدث بيان صادر عن وزارة الخارجية الفرنسية عن «وجوب إنهاء التعطيل المتعمّد للخروج من الأزمة فوراً، ولا سيما من جانب بعض الفاعلين في النظام السياسي اللبناني، من خلال مطالب متهورة وقديمة العهد»، مُحمّلاً «القوى السياسية اللبنانية ككل، المسؤولية الكاملة عن هذا المأزق». لم يتوقف التدخل الفرنسي هنا، بل تضمن البيان تهديداً ضمنياً بعقوبات وإجراءات لمعاقبة المعطلين؛ إذ أشار لودريان الى «التفكير الذي بدأ بمبادرة منه الأسبوع الماضي مع نظرائه الأوروبيين، بهدف تحديد الاتحاد الأوروبي السبل للضغط على المتسببين في هذا التعطيل المستمر منذ 7 أشهر». ورأى أن الحل لإخراج لبنان من الأزمة هو «بتأليف حكومة كفوءة، جاهزة للعمل بجدية للصالح

> المؤسسة البريطانية التي أعدّت التقرير ضد سلامة سبق أن أعدّت ملفاً لملاحقة أسماء الأسد

العام، لتنفيذ إصلاحات معروفة من الجميع. هذه مسؤولية كل القوى السياسية اللبنانية التي التزمت بها أمام رئيس الجمهورية الفرنسية». كلام لودريان لم يحظ بتعليق أي من الرؤساء الثلاثة.

على مقلب آخر، ما زالت الردود والردود المضادة تطغى على علاقة عون- الحريري، ما يعني أن لا خرق في المشهد الحكومي. فبعد المقابلة الصحافية التي أجراها عون مع صحيفة «الجمهورية» أمس، وجدّد فيها نفيه للمطالبة بالثلث المعطل، متحدّثاً عن غرابة أطوار الحريري، أجاب الأخير بتغريدة قال فيها: «الرسالة وصلت ولا داعي للرد، ونسأل الله الرأفة باللبنانيين». هذه الحال معطوفة على العجز الاقتصادي والانحدار الاجتماعي، دفعت برئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الى الإعراب عن خوفه اليوم من الفوضى أكثر من الماضي، «عندما أتذكر الـ1975 وكيف انزلقنا إلى الحرب». وبشأن المطالبة باستقالة رئيس الجمهورية، قال جنبلاط: «أنا ضدّ المطالبة باستقالة الرئيس عون، والأهم كيف نزيل سوء التفاهم بينه وبين الحريري لنتمكن من تشكيل حكومة». وأضاف: «بعد زيارتي الأخيرة لعون، هناك من دخل على خط التسوية وأسقطها، الـego عند البعض أسقط التسوية»، مشيراً إلى أن أحداً لم يعد يطيقه بعد مبادرته الأخيرة، أي زيارته لقصر بعبدا. من جهة أخرى، رأى جنبلاط أن «الثورة لم تضع برنامجاً واضحاً لاستبدال النظام»، وأن «هناك عناصر مخربة من كل الجهات وكذلك سفارات»، معتبراً أن «عون لم يأت بالباراشوت ونحن من انتخبناه». أما إمكانية خلاص لبنان، فيربطها رئيس الحزب الاشتراكي بـ«جهد داخلي مشترك، لأن هناك عدة وجهات نظر حول لبنان، وليس هناك اتفاق أكثر من أي وقت مضى على أي لبنان، لذلك هناك هذا التشابك المحلي والدولي. في الماضي كان هناك إجماع عربي على لبنان، وكان هناك استقرار عربي، أما اليوم فهناك فوضى عربية ودولية، وفقط فرنسا مهتمة بلبنان».

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

في الواجهة

تصريف الأعمال
صلاحيات الحكومة كاملة في مواضيع العجلة والمهل

ليس صعباً تفسير عبارة «حكي تركي» في ردّ الرئيس نبيه بري على الرئيس حسان دياب. إمّا ما قاله رئيس الحكومة المستقيلة عن تصريف أعمالها هو لزوم ما لا يلزم، وإمّا قيل كي لا يُفهم أبداً

هل بات دياب العضو الخامس غير المعلن في نادي رؤساء الحكومات السابقين؟ (هيثم الموسوي)

نقولا ناصيف

في الساعات الثماني والاربعين التالية لفشل الاجتماع الثامن عشر بين رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري في 22 آذار، وأدخلهما في قطيعة جديدة ممدّدة تعثر تأليف الحكومة الى أمد غير معلوم، سارع رئيس الحكومة المستقيلة حسان دياب في 24 آذار الى اتخاذ موقف غير مسبوق، أسوأ ما فيه أن أياً من أسلافه لم يُقدم عليه، مفتقراً الى التعقل في احسن الاحوال، ومحاولاً توريط مجلس النواب في مشكلة ليست من صنعه، ومتنصّلاً من مسؤولية ملزمة لحكومته المستقيلة دونما حاجتها الى غطاء سياسي، كي يتحدّث عن جدل دستوري حيال مفهوم تصريف الاعمال لا وجود له.

> طالب دياب مجلس النواب بتفسير المفسَّر في الفقرة الثانية في المادة 64 من الدستور: نطاق تصريف الاعمال لحكومة مستقيلة في ما يقتضي أن تفعله أو لا تفعله، وفي الوقت نفسه إشراك البرلمان في كل ما تقدم عليه هو في صلب مسؤولياتها الحصرية.

> **مجلس الشورى: للحكومة المستقيلة ممارسة صلاحياتها كلها في مواضيع عاجلة او مرتبطة بمهل مقيّدة**

> **تردّد ان دياب قال لخلفه الرئيس المكلف إنه يأمل الانضمام الى لائحته في بيروت في الانتخابات المقبلة**

البارحة، على نحو رمى الى تصويب وجهة المشكلة، ردّ الرئيس نبيه برّي على طلب دياب بأن بسّط له الجواب: «حكي تركي».

أشبه بمَن لا يريد أن يُفهم، ولا يريد أن يفهم ما هو قائم.

أضاف برّي لدياب أن الدستور واضح في تحديد اختصاص تصريف الاعمال في نطاقها الضيق الذي لا يحتاج الى تفسير، ويقضي بـ«تسيير الامور الضرورية التي تفيد الشعب أو تدفع الضرر».

لم يؤتَ في دستور ما قبل اتفاق الطائف على تصريف الاعمال. بيد أنه اتخذ في ممارسته كعُرف على أنه أحد القواعد الدستورية المعتمدة في أنظمة دول شتى، في المرحلة الفاصلة ما بين استقالة حكومة وتأليف أخرى. في دستور ما بعد اتفاق الطائف كُرِّس العرف نصاً، وبات يصدر في بيان عن رئيس الجمهورية يعلن قبول استقالة الحكومة وتكليفها بتصريف الاعمال، في انتظار اكتمال الدورة الدستورية لتأليف حكومة جديدة، بدءاً بإصدار مرسوم قبول استقالة الحكومة السابقة.

منذ اتفاق الطائف لم تُثر مرة مسألة غموض يكتنف الفقرة الثانية في المادة 64 على نحو ما قاله دياب. التزمت الحكومات المستقيلة المتعاقبة بمقتضيات تصريف الاعمال بالامتناع عن انعقاد جلسات مجلس الوزراء، والاخذ باكثر من اجتهاد لمجلس شورى الدولة في تحديده نطاق تصريف الاعمال. كانت ثمة استثناءات نادرة، قبل ان يتوسّع تفسير الموافقات الاستثنائية كي تحل محل القرارات المتخذة في مجلس الوزراء الملتئم. موافقات استثنائية كهذه افتتحتها حكومة الرئيس نجيب ميقاتي في المرحلة الطويلة بعد استقالتها ما بين عامي 2013 و2014.

لم يكن دياب أقل التزاماً بالمقتضيات تلك، عندما راح يعقد اجتماعات لوزراء لا يزيد عددهم على خمسة في أقصى الحالات، لئلا يُستشم انها تقترب من تبرير انعقاد مجلس الوزراء.

في 11 كانون الاول 2020، حدث التحوّل المهم والمفاجئ في مسار دياب عندما استقبل في السرايا الحريري، مؤازراً إياه بعدما ادّعى عليه المحقق العدلي السابق فادي صوان في انفجار مرفأ بيروت. مذاك أصبح الرجل في المقلب الآخر من الصورة التي رسمها لنفسه مذ ترأس حكومته مطلع عام 2020: المختلف، المتعاون، المناوئ لأسلافه الذين ألّبوا الشارع السنّي عليه واضطهدوه وشهّروا به في الداخل والخارج على أنه صنيعة حزب الله. منذ استقباله الحريري الذي كان أول من نبذه لمجرد أنه خلفه، أضحى العضو الخامس غير الرسمي في نادي رؤساء الحكومات السابقين. تردّد أنه قال لخلفه الرئيس المكلف أنه يأمل الانضمام الى لائحته في بيروت في الانتخابات النيابية المقبلة. لم يعد يصغي في السرايا سوى الى الأمين العام لمجلس الوزراء محمود مكّية، عيون الحريري وآذانه وعقله المدبر فيها. قلّت اجتماعاته برئيس الجمهورية، وبات أحد عدّة الشغل المعوّل عليها لممارسة ضغوط على عون كي يتخلى عن شروطه لتأليف الحكومة. أكثر في إعلان رفضه انعقاد جلسات مجلس الوزراء وتفعيل عمل حكومته المستقيلة. كلاهما لا يعنيان في أي حال تعويم حكومته، بعدما أوصدت إصلاحات اتفاق الطائف باب تراجع رئيس حكومة مستقيلة عن استقالته كي يستعيد موقعه ما ان يصدر بيان تكليف رئيس خلف له، نشأ عن اختيار الغالبية النيابية مرشحها لترؤس الحكومة.

منذ أن فقد رئيس الجمهورية الصلاحية المتاحة له في دستور ما قبل اتفاق الطائف، بتسمية الرئيس المكلف وحمله على الاعتذار عن تأليف الحكومة، وقع الانفصال التام بين صلاحيتين كانتا متلازمتين متكاملتين: رئيس الجمهورية يقبل استقالة رئيس الحكومة، ويقبل ايضاً تراجعه عنها، ما دام القاسم المشترك مع هذين الاجراءين انه هو مَن يسمّي الرئيس المكلف بتأليف حكومة جديدة. لم يعد شيء من ذلك صالحاً الآن.

اما الكلام غير التركي، المحدَّد نطاق تصريف اعمال حكومة مستقيلة، فأورده مجلس شورى الدولة في قرار رقمه 79/341 مؤرّخ في 19 تشرين الثاني 1979، بتأكيد حق الحكومة المستقيلة في ممارسة صلاحياتها الكاملة في المواضيع العاجلة، أو تلك المرتبطة بمهل دستورية وقانونية مقيّدة، كحال إقرار الموازنة وإجراء انتخابات نيابية فرعية في الظرف الراهن.

في معرض مناقشته مراجعة طعن تقدّم بها عريف في الشرطة القضائية هو عجاج جرجس ياغي في 7 تموز 1975، لإبطال قرار اتخذه في حقه وزير الداخلية بهيج تقي الدين في 29 ايار 1975، لمخالفته القانون وتجاوز حدّ السلطة وصلاحية تصريف الاعمال، بأن أحاله الى مجلس تأديبي بانقضاء ثلاثة أيام على استقالة الحكومة في 26 ايار 1975، فيما لا يدخل القرار المطعون فيه في صلب تصريف الاعمال المنوط بحكومة مستقيلة، ولا في عداد الاعمال التصرّفية المحظرة عليها. كان موقف المدعى عليها، الدولة اللبنانية، أن الاستقالة وقبولها غير ثابتين في تاريخ اصدار الوزير القرار، فضلاً عن أن تعيين هيئة تأديبية من الاعمال العادية المرعية في تصريف الاعمال، وان المعوّل عليه بحسب الدستور مرسوم قبول الاستقالة.

في قرار مجلس الشورى الذي اتخذته هيئة ترأسها القاضي جوزف شاوول وضمّت المستشارين أندره صادر وعزت الايوبي:

«يجب التفريق في تحديد نطاق الاعمال الادارية (Acte de gestion) والاعمال التصرّفية (Acte de disposition)، وفي الاعمال التصرّفية بين العادي منها والاستثنائي.

وبما ان الاعمال العادية تنحصر مبدئياً في الاعمال الادارية، وهي الاعمال اليومية التي يعود الى السلطات الادارية اتمامها، ويتعلق اجراؤها في الغالب بموافقة هذه السلطات كتعيين أو نقل الموظفين وتصريف الاعمال الفردية التي لا يمارس عليها الوزراء سوى إشراف محدود.

وبما أن الحكومة المستقيلة تستمر والحال هذه، بصورة مشروعة، في ممارسة قسط وافر من صلاحياتها حتى تتسلم الحكومة اللاحقة مهماتها، لأن الاعمال العادية تشمل كل الاعمال التي ترتدي طابع العجلة، وسائر الاعمال التي لا تنطوي على خيار سياسي، ولا تثير صعوبة خاصة. بعبارة اخرى، تستطيع الحكومة المستقيلة اتخاذ التدابير التي لا تثير مراقبة الحكومة ومسؤوليتها امام المجلس النيابي.

وبما ان الاعمال التصرّفية العادية هي التي ترمي الى احداث أعباء جديدة، أو التصرّف باعتمادات مهمة، أو إدخال تغيير جوهري على سير المصالح العامة وفي اوضاع البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية تحت طائلة المسؤولية الوزارية.

وبما ان هذه الاعمال التصرّفية تخرج في طبيعتها عن نطاق الاعمال العادية، ولا يجوز لحكومة مستقيلة من حيث المبدأ أن تقوم بها، لأن من شأن هذه الاعمال إلزام مسؤولية الحكومة امام مجلس النواب، وان السماح لحكومة مستقيلة غير مسؤولة بإجرائها يؤدي الى ضياع المسؤولية عنها، خصوصاً اذا كانت التدابير المتخذة في شأنها قابلة للنفاذ من دون ان يمارس مجلس النواب رقابته عليها.

وبما أنه في ما يتعلق بالاعمال التي تتسم بطابع العجلة، حتى تلك التي تدخل في عداد الاعمال التصرّفية والتي يقتضي اتخاذ تدابير ضرورية تفرضها ظروف استثنائية تتعلق بالنظام العام وامن الدولة الخارجي او الداخلي، وكذلك الاعمال الادارية التي يجب اجراؤها في مهل محددة بالقوانين تحت طائلة السقوط والإبطال، فإن الحكومة تستعيد كامل صلاحياتها التي كانت تمارسها قبل الاستقالة تحت إشراف القضاء ومراقبته».

تقرير

«استرداد أموال الفساد»: لا تنفيذ ولا فاسدين!

انضم قانون استرداد الاموال المتأتية من الفساد إلى قافلة قوانين مكافحة الفساد التي لا يمكن تنفيذها. الركن الاساس لأغلب هذه القوانين هو الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، التي لم تُشكَّل بعد. أراد المجلس النيابي ان يكون إقراره للقانون رسالة إيجابية تؤكد إصراره على الإصلاح. لكن فاته ان مكافحة الفساد لا تتم على الورق. وطالما لم يتم توقيف فاسد واحد عبثاً يمكن الحديث عن إنجازات

إيلي الفرزلي

دفعة جديدة على حساب الإصلاح المؤجَّل قدّمها مجلس النواب أمس، قانون جديد أضيف إلى سلسلة «القوانين الإصلاحية» التي تُقرّ ولا تُنفّذ. اقتراح قانون استعادة الأموال المتأتية عن جرائم الفساد هو عملياً نتاج عامين من الجهد والكسل على السواء. كانت البداية مع الاقتراح المقدّم من تكتل لبنان القوي في 2019/7/24، بعنوان «استعادة الأموال المنهوبة»، ثم مع اقتراح آخر قدمه النائب سامي الجميّل يتعلق بالمضمون نفسه.

كما يتضح من تاريخ تقديم الاقتراح العوني، فقد مرّ عليه نحو سنتين، لكن عملياً فإن وضعه على سكة المناقشة بدأ في شباط 2020، حين عمدت لجنة فرعية منبثقة عن اللجان المشتركة، برئاسة النائب ابراهيم كنعان، إلى درسه بالتوازي مع تعديل قانون الإثراء غير المشروع ومع تعديل قانون السرية المصرفية. في نهاية نيسان أنهت اللجنة دراسة الاقتراحين الآخرين، وأحالتهما إلى اللجان المشتركة، ثم أقرّا لاحقاً في الهيئة العامة، قبل أن تتفرغ لدرس الاقتراحين اللذين يطالان موضوع استرداد الأموال المنهوبة. خلال النقاش تبيّن أن الاقتراحين بحاجة إلى تعديلات جوهرية تتلاءم مع المنظومة القانونية الدولية ومع المعايير الدولية. وبالفعل، طلبت اللجنة الفرعية مساعدة وزارة العدل ووزارة التنمية الإدارية ومكتب الأمم المتحدة في بيروت والنائب السابق غسان مخيبر ونقابة المحامين، فعمدت هذه الجهات إلى إعداد نص مختلف تماماً عن النصين المقترحين. يكفي أن الاقتراح العوني كان يشير إلى تحويل الأموال المحصّلة لصالح خدمة الدين حصراً، فيما الجميّل لم يكن هو نفسه مقتنع باقتراحه، الذي أعدّه حزب سبعة وقدّمه هو مع بعض التعديلات.

حتى العنوان والأسباب الموجبة لم تعد هي نفسها، بعد أن رُبط الاقتراح الجديد باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، والتي أصبح لبنان عضواً فيها في العام 2009. فهذه الاتفاقية كرست «استرداد الموجودات» كركن من أركان مكافحة الفساد، واعتبرته، في المادة 51 منها، مبدأً أساسياً من مبادئ الاتفاقية. كما دعت الدول إلى تعزيز منظومتها القانونية وتطوير التعاون في ما بينها بهذا الشأن. وعليه، عمد النص النهائي للقانون إلى التعامل مع عملية الاسترداد كعملية متكاملة تشمل أعمال التعقب والتجميد والحجز والمصادرة والاسترداد. للأموال المنقولة أو غير المنقولة الموجودة داخل لبنان أو خارجه.

منذ أيار 2020 حتى آذار الحالي، ظل الاقتراح حبيس الأدراج. بحسب المعلومات، طلب تكتل لبنان القوي من رئيس المجلس طرح الاقتراح على اللجان المشتركة بالتزامن مع طرح اقتراح القانون الخاص بسلفة الكهرباء. وبالفعل طُرح الاقتراحان معاً. ونوقشت السلفة في جلسة 16 آذار، ونوقش استرداد الأموال في جلستي 22 و23 آذار، حيث أقر ورفع إلى الهيئة العامة.

بالنتيجة، صار الاقتراح قانوناً. مُعِدّوه يعتبرونه قانوناً متطوراً ينضم إلى قافلة قوانين مكافحة الفساد. لكن هم أنفسهم يدركون أن مصيره سيكون كمصير غيره من القوانين: إقرار بلا تنفيذ. فالقانون، الذي يرعى «عمليات استرداد الأموال من أي نوع كانت، والمتأتية من جرائم الفساد، سواء وُجدت داخل وخارج لبنان وسواء بقيت بملكية مرتكب الجرم او حيازته أو انتقلت إلى ملكية أو حيازة شخص ثالث»، مرتبط بشكل عضوي بتشكيل هيئة مكافحة الفساد، ومن دونها يصبح حبراً على ورق.

> **أغلب الشكاوى من عدم تطبيق القوانين الإصلاحية يأتي من المسؤولين الممثلين في السلطة التنفيذية**

لهذا تحديداً كان أحد من ساهموا في إعداد القانون يفضّل أن يُستفاد من الوقت لمزيد من دراسة النص، «الذي أعدّ منذ سنة تقريباً ويحتاج إلى قراءة جديدة»، بدلاً من حرق المراحل وإقراره على عجل، من دون القدرة على تنفيذه. وتأكيداً لهذا الموقف، سأل النائب جورج عدوان: «هل القصة من يسن قوانين أكثر؟»، فيما أشار الرئيس نبيه إلى أنه «لم نترك قانوناً متعلقاً بالفساد إلا وأقررناه، لكن نريد تطبيق القوانين».

اللافت أن أغلب الشكاوى من عدم تطبيق القوانين الإصلاحية تأتي من المسؤولين الممثلين في السلطة التنفيذية أنفسهم. تشكيل الهيئة الوطنية هو عيّنة، وتفريغ قانون تعديل السرية المصرفية هو عينة (سحب منه حق القضاء في طلب رفع السرية المصرفية، ثم جمّد)، وعدم تنفيذ قانون حق الوصول إلى المعلومات هو عينة أيضاً.

في النتيجة، كل ذلك لم يكن مهماً. مراكمة القوانين صارت الهدف بذاته، ولذلك صُنِّف قانون استرداد الأموال المتأتية من الفساد في خانة تشريع الضرورة، بالرغم من عدم القدرة على تنفيذه، لارتباطه عضوياً بتشكيل الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد. فالمادة الرابعة من القانون تفرض إنشاء «دائرة استعادة الأموال المتأتية عن جرائم الفساد» لدى الهيئة، كما تفرض أن يرأسها رئيس الهيئة نفسه. والمادة 11 منه تنصّ على إنشاء صندوق وطني لإدارة واستثمار الأموال قيد الاستعادة أو المستعادة، المرتبط أيضاً بالهيئة لجهة الموازنة الخاصة به. وأكثر من ذلك، لا يمكن للحكومة حتى لو شكّلت أن تضع المراسيم التنفيذية للقانون من دون «إنهاء» من الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد التي لم تشكّل.

مع التغاضي عن مسألة عدم القدرة على تنفيذ القانون راهناً، بالرغم من أنه كان بالإمكان تبني الاقتراح الذي يقضي بتشكيل لجنة برئاسة وزير العدل تتولى مهام لجنة استرداد الأموال المنهوبة إلى حين تشكيلها، فإن سببة القوانين الإصلاحية تكون قد شارفت على الانتهاء. لكن ذلك «الإنجاز» لا يحجب حقيقة أن زحمة قوانين مكافحة الفساد لم تنعكس زحمة في توقيف الفاسدين أو فضحهم. حتى اليوم، لم يُكشف أي فاسد بالرغم من أن الانهيار الاقتصادي والمالي والنقدي غير المسبوق سببه الفساد على أنواعه، باعتراف طبقة الفاسدين نفسها!

(مروان بو حيدر)

كورونا

صفر إصابات في القطاع الطبّي للمرة الأولى

اجتماعات في بعبدا والضاحية لتفعيل لجان كورونا

راجانا حمية

ليست كل الأخبار عن فيروس كورونا سيئة، فثمة أوقات مستقطعة للأخبار السارّة. أمس، كان ثمة خبران سارّان، أولهما من مستشفى بيروت الحكومي، حيث أعلن المدير العام الدكتور فراس أبيض عن خلوّ عدّاد الإصابات للمرة الأولى من الإصابات في القطاع الطبي، والثاني إطلاق وزارة الصحة العامة لقاح أسترازينيكا لينضمّ رسمياً إلى لقاح فايزر في حملات التلقيح.

خلال حفل الإطلاق من المستشفى اللبناني الكندي، أعلن وزير الصحة حمد حسن عن خبر ثالث يقضي بـ«المباشرة بتغيير ديناميكية التلقيح من الخطة العمودية، والتدرّج أفقياً لمواكبة متطلّبات الحياة الاقتصادية والمعيشية لكل القطاعات والمتطلّبات التربوية، وحماية الفئات الأكثر عرضة للخطر»، في تعديل للخطة الوطنية التي كانت قائمة على تقسيم المراحل بحسب الفئات العمرية والأعمال.

وفي السياق نفسه، تحدّث حسن

> تغيير آلية التلقيح لمواكبة متطلّبات الحياة الاقتصادية والمعيشية لكل القطاعات

أيضاً عن تحسّن في مؤشرات الخطة الوطنية لناحية استجابة الناس لحملات التلقيح وظهور بعض التأثيرات، وإن طفيفة، ولا سيما على صعيد عدّاد الوفيات الذي سجّل أمس 40 حالة وفاة وأول من أمس 38 حالة، وهو «ما يؤشر إلى بدء مفاعيل تلقيح كبار السن»، على ما تقول مصادر الوزارة. إلى ذلك، شهد عدّاد الإصابات أمس أيضاً انخفاضاً في الأعداد، حيث سجل 1277 إصابة. لكنه، رغم ذلك، لا يزال انخفاضاً «اسمياً»، إذ إن المؤشرات التي تدلّ على مسار الفيروس لا تزال تحافظ على مستويات عالية، إن كان في ما يتعلق بنسبة إيجابية الفحوص التي لا تزال عند الـ 17%، أو بنسبة المقيمين في غرف العنايات الفائقة والتي لا تزال تسجل 975 حالة في العناية المركزة، منها 279 موصولة إلى أجهزة التنفس.

إلى ذلك، لا يزال خبر تشكيل وزارة الصحة العامة للجنة «مواكبة» الجانب العملي لمسار التلقيح يتفاعل. وفي وقت كانت فيه وزارة الصحة وممثلو اللجان العاملة على خط كورونا حاضرين في «يوم أسترازينيكا»، كان الغائب الأبرز ممثل اللجنة الوطنية لمتابعة ملف لقاحات كورونا الدكتور عبد الرحمن البزري. ابتعد الأخير عن المشهد، مكتفياً بالتعليق عن بعد عن أهمية اللقاحات، ومنها أسترازينيكا. أعطى البزري للغياب «أسباباً خاصة» لا علاقة لها باللقاح الذي يؤكد أن اللجنة الوطنية «هي من درست ملفه وأعطت الإذن»، وهذا تصديق على «فعاليته وأمانه». أما الأسباب الخاصة، فمتصلة بقرار وزير الصحة تشكيل لجنة موازية، بحسب البزري. لا يجد الأخير تفسيراً للقرار سوى أنه كان «إرضاءً لمقام رئاسة الحكومة التي لم تعد تملك ما تقوم به». كما لا يجد تفسيراً لبقاء لجنتين تقومان بالعمل نفسه، وهذا يفترض منطقياً إلغاء واحدة منهما.

من جهتها، تنفض وزارة الصحة العامة عنها أي مسؤولية، على اعتبار أن قرار تشكيل اللجنة «بُتّ في الاجتماع الأخير في السرايا الحكومية، وليس لوزارة الصحة علاقة مباشرة به»، على ما يقول المسؤول الإعلامي في مكتب الوزير رضا الموسوي، مشيراً في الوقت نفسه الى أن «ما يهمّ الوزارة اليوم هو تنفيذ الخطة على الأرض، بغضّ النظر عن أعداد اللجان، فإن كانت مصلحة المواطنين تقتضي أكثر من لجنة فليكن، المهم النتيجة التي نحصدها على الأرض».

بالنسبة إلى الوزارة، «الشغل ماشي». فعلى الأرض تتابع الأخيرة حملات التلقيح التي «تسير على قدم وساق»، وإن ببطء تفرضه كميات اللقاحات الواصلة. مع ذلك، يشير الموسوي إلى «أننا نرى اليوم نتيجة اللقاح في العدّادات»، أضف إلى ذلك أن «نسبة كبيرة من كبار السنّ ممن يتخطّون الـ 75 من العمر باتوا ملقّحين، وبات الرقم اليوم بحدود 80 ألفاً».

مع ذلك، لم يصل الجدل الكوروني الدائر على خط اللجان إلى حدّ فرض القطيعة بين الأطراف، إذ تشير المصادر إلى أن لقاءً سيجمع اليوم بين حسن والبزري، في الضاحية، لرأب الصدع وتوضيح النقاط العالقة بين الطرفين، بعد وساطة حزب الله.

وبرز مساء تطور اضافي، تمثل في دعوة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الى اجتماع طارئ الاربعاء في القصر الجمهوري، بحضور رئيس الحكومة حسان دياب ووزير الصحة والبزري ومستشارة رئيس الحكومة رئيسة اللجنة «الموازية» بترا خوري ومستشار الرئيس للشؤون الصحية وليد خوري. وقالت مصادر مطلعة ان عون تبلغ معلومات «مقلقة» حول البات التعاون بين الجهات المعنية بملف كورونا، وانه يخشى ان تكون هناك مشكلة على صعيد التنسيق بين اللجان المشكلة وبين الوزارة وبقية الادارات الرسمية. كما ان رئيس الجمهورية يدعم ادخال تعديل على خطة التلقيح بحيث تساعد على اعادة اطلاق العجلة الاقتصادية والمساعدة على تسهيل عمل القطاع الخاص في الحصول على كميات اضافية وبيعها ضمن الخطة المقررة في وزارة الصحة. وهو أعلن بوضوح، في لقاء مع صحيفة «الجمهورية» أمس، أنه «لو كنت المسؤول عن تنظيم اللقاحات لاتبعت التوزيع الافقي والعامودي من دون حصره بقضية العمر».

الى ذلك اكدت المصادر ان وزير الصحة لم يتلق بعد دعوة رسمية لزيارة روسيا لتوقيع اتفاق مع الصندوق الروسي للاستثمار المعني بتوزيع لقاح سبوتنيك – 7، لكن الاخبار الجديدة من موسكو، تفيد بان الدوائر الرسمية هناك، اضافة الى السفير في بيروت، ابلغوا الجهات الرسمية انه «لا يوجد وكيل حصري لتوزيع اللقاح الروسي»، وان موسكو قررت رفض منح وكالة حصرية لاحد، وحتى وكيل الصندوق في الامارات العربية المتحدة يمكنه البيع لكن بعد العودة الى موسكو، وان الافضلية للحكومات.

(هيثم الموسوي)

تقرير

لا غنى عن «الأركيلة» ولو بـ «معسّل مغشوش»

زينب حمود

عندما وجدت إحدى السيدات، أمام الـ«كاشيير» في أحد محال السوبرماركت، أن ما تحمله من مال لا يكفي لشراء «سطل لبن» وعلبة «معسّل»، أعادت الأول ودفعت ثمن الثانية. فرغم التحذير المتواصل

> البعض يعرض أغراضاً منزلية مقابل الحصول على ما يحتاجه من لوازم النرجيلة

من خطورتها لارتباطها بانتشار «كورونا» من جهة، وتضاعف أسعار لوازمها من جهة أخرى، لم تنحسر ظاهرة تدخين النرجيلة، ولا يزال كثيرون متمسّكين بـ«أنيسة السهرات» التي «تخفّف ضغوطات الحياة»، وفق ملاك حمود التي ازداد تدخينها للنرجيلة في فترة الحجر المنزلي بسبب «الملل وتراكم الهموم». كلفة «الأركيلة» زادت خمسة أضعاف مع ارتفاع سعر صرف الدولار، فوصل سعر كيلو «المعسّل» إلى 250 ألف ليرة، وارتفع سعر كيلو الفحم (المستورد غالباً من أندونيسيا أو نيجيريا أو كولومبيا) من ثلاثة آلاف ليرة إلى 26 ألفاً.

رغم ذلك، يؤكد صاحب محل بيع النراجيل ولوازمها في منطقة برج البراجنة هيثم الزيناتي أن البيع «لم يتراجع»، و«مطرح ما في لبناني في أركيلة»، مشيراً إلى أن كثيرين «كيّفوا أنفسهم مع غلاء الأسعار». روان حوراني يكلفها تدخين النرجيلة 300 ألف ليرة شهرياً تؤمّنها «بشق الأنفس لأنني لا أستطيع الاستغناء عن هذه العادة». خيار التوقّف عن تدخين النرجيلة «لم يُطرح يوماً رغم الضائقة المالية»، بحسب الزيناتي، لافتاً إلى أن البعض يعرض عليه أحياناً أغراضاً منزلية مقابل الحصول على ما يحتاجه من لوازم النرجيلة. ويشير إلى أنه تعرض لحوادث عدة سُرق خلالها من محله «معسّل» وفحم: «المدمن يسرق لوازم النرجيلة كما يسرق الجائع لقمة الخبز».

غلاء الأسعار يدفع كثيرين إلى اللجوء إلى خيارات «توفيرية»، من بينها «تصليح الأركيلة» في حال تعرّضت لعطب ما، بعدما صارت النرجيلة الجديدة تكلف 125 ألف ليرة على الأقل، واستبدال «رأس الأركيلة» بآخر أصغر حجماً لتوفير المعسل. بعض المدخنين تحوّلوا، عن سابق تصوّر وتصميم، إلى «المعسل المغشوش» الذي يُصنَّع في البيوت ويتضمّن قشاً ومواد ملوّنة، لأن كلفته تساوي نصف كلفة المعسل الأصلي. «ومع أن المعسل المغشوش دائماً يكون محروقاً ومن دون مذاق ويؤدي إلى السعال، لكنه يبقى أفضل من لا شيء»، بحسب أحد المدخنين. البعض الآخر خفّف عدد «رؤوس الأركيلة» التي كان يستهلكها يومياً. لكن المشترَك بين الجميع هو التحوّل في طريقة شراء لوازم النرجيلة. «فبعدما كان الزبون يشتري حاجاته الشهرية من الفحم والمعسل، صار الشراء بالتقسيط وبالحبة»، على ما يقول الزيناتي.

وحدها «كورونا» غيّرت من بعض العادات المتصلة بتدخين النرجيلة. في السهرات، يكاد يتوقف تبادل «السحبات» خوفاً من انتقال الفيروس ما رفع الإقبال على شراء النراجيل مع بداية انتشار الجائحة. كما تراجع الطلب على «دليفري الأراغيل» الجاهزة. أما تلك المقدّمة في المطاعم والمقاهي، فصارت مصحوبة بـ«نبريش» بلاستيك شفاف يُستخدم لمرة واحدة. «حيل» و«إبداعات» و«خيارات» كثيرة يلجأ إليها المدخنون للتحايل على الكلفة المرتفعة، ليس الإقلاع عن التدخين من بينها.

(مروان طحطح)

وجهة نظر

المناهج اللبنانية: الفشل ليس قدراً

ماجد جابر*

مع تعثر التعلم عن بعد، تصاعدت وتيرة المطالبة بتغيير المناهج والحديث عن إصلاح تربوي ينطلق من فلسفة جديدة تنبثق منها مناهج عصرية وتساؤلات أساسية: أي متعلم نريد؟ وأي مناهج تعليمية يمكن أن تنتج هذا المتعلم؟ وما هي الكفايات والأهداف التي تقدمها له؟ هذا الإلحاح في التغيير يدفع التربويين إلى البحث عن أسباب فشل المناهج القائمة وبلورة تصور للمناهج العتيدة، في ضوء التطورات العلمية والتربوية والرقمية المتسارعة.

قبل 24 عاماً، أبصرت المناهج الحالية النور بالمرسوم 10227 بتاريخ 8 أيار 1997، وفي سياق تنفيذ خطة النهوض التربوي الموضوعة عام 1995، والتي جاءت كحاجة ملحة لإعادة تكوين المواطن اللبناني ومعالجة مشكلات النظام التربوي التي راكمتها الحرب الأهلية. يومها، خلقت ولادة هذه المناهج بارقة امل للبنانيين المتعطشين الى مناهج حديثة ومتطورة تلبي طموحات أولادهم في حياة أفضل، خصوصاً أن أهدافها العامة ارتكزت على ابعاد فكرية ووطنية وانسانية واجتماعية واهداف تربوية عامة وأطر سياسية وأدبيات نفسية وبيداغوجية.

إلا أنّ دراسات أجريت بعيد انطلاقة المناهج التعليمية ومباشرة تطبيقها تجريبياً في المدارس لتجيب عن عدد من الاسئلة بشأن ما إذا كانت الأهداف العامة المقررة للمراحل والمواد واضحة ومنسقة وملائمة للحاجات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ولقدرات المتعلم وميوله واتجاهاته وذكاءاته، وتساعد على التعلم الذاتي ومدى انسجامها مع المحتوى، وما إذا كانت مناسبة لكل حلقة دراسية وقادرة على اعداد شخصية مواطن يتكيف مع مجتمعه ويلبي حاجاته ويسهم في ايجاد الحلول لمشكلاته.

نتائج الدراسات أظهرت أن الأهداف العامة للمناهج اتسمت بالضياع والحيرة والتشتت، كما بينت ضعف التوافق بين المحتوى والاهداف. أما أهداف المواد فيسودها الإرباك والاعتباطية، لا سيما بالنسبة إلى أهداف اللغات مثلاً التي أتت غير متجانسة. وإذا كانت الاهداف العامة لبعض المواد جاءت رصينة، نجد اغتراباً بينها وبين الأهداف الخاصة في بعض المواد، وكأنه لم تتم ترجمة الأهداف العامة بنجاح إلى أهداف خاصة، كأن تظهر الاهداف في مواضع عدة بصورة لا تنسجم مع روحية المبادئ المقررة للمنهج، وخصوصاً في ما يتعلق بحاجات التلميذ وقدرته على التعلم الذاتي، ومن حيث ملاءمتها للحاجات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

كذلك بينت الدراسات أنّ محتوى المناهج يفتقر الى الوحدة في النظر الى المتعلم ونمائه الإدراكي، وخصوصاً مستويات التفكير العليا (تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)، فضلاً عن اهمال جوانب النمو الانفعالية والجسدية والاجتماعية والعاطفية والمواقف الإيجابية. كما انه يفتقر الى الارتباط الوثيق بالأهداف العامة المعلنة نتيجة افتقاره مرجعية منهجية واضحة، بحيث راكم المحتوى تضخماً في عدد الدروس وحشواً من المعلومات والكلمات التقنية والتعاريف والنظريات على مستوى العرض والشرح، وفرض اعتماد طرائق تدريس تؤدي إلى الحفظ والاستظهار والتعلم البنكي. أما الرسوم والصور فلم تكن واضحة ودقيقة بشكل كاف، وأسئلة التمارين لم تكن متوافقة مع المحتوى في مواضع كثيرة، إذ نلحظ مقاربات مختلفة في تصميم المحتوى والأسئلة الموضوعة.

المشكلة أن المناهج جاءت مبتورة لأنها لم تتضمن منذ انطلاقتها نظام تقويم للتلامذة، وتم اعداد المناهج وتأليف الكتب المدرسية الخاصة بها على أساس التربية بالأهداف (عامة، خاصة، إجرائية)، وبعد مرور 4 سنوات على انطلاق المناهج، جرى اعتماد نظام للتقويم يقوم على التربية بالكفايات التعليمية،

> نتائج الدراسات التقويمية أظهرت ان التلامذة يعانون من ضعف في اتقان اللغتين العربية والاجنبية

واطلاق مصطلحات لم تكن معروفة من قبل للتقويم (التشخيصي، التكويني، التقريري)، رغم الاختلاف الجذري بين مفهومي «الهدف» و«الكفاية». وبالتالي فإن نظام التقويم لم يوضع في مكانه وزمانه الطبيعيين. وجرى تبني مقاربة الكفايات من الغرب باعتبار انها تتيح للتلميذ فهم المعلومة ومعرفة استخدامها الحياتي، وليس حفظها. ثم طلب اعداد نماذج للكفايات المطلوبة وتدريب المعلمين عليها، والذي يحتاج تعلمها وتنفيذها من المعلمين وقتاً كبيراً، ما خلق نوعاً من الارباك لديهم، وأعاق تنفيذ المنهج بشكل صحيح. وقطع الطريق على اعتماد نظام تقويم مناسب وموضوعي. اما التدريب فأعد على عجل وكان منقوصاً ومتقطعاً، ويخضع لتنظيم مركزي، فحرم بذلك المعلمون من التدرب الجيد على هذه المناهج وعلى نظام التقويم بالكفايات، حتى إعداد المواد التدريبية لم يكن ملائماً، وخطة التدريب لم تتضمن الاليات الضرورية لمتابعة أثره. والكادر التدريبي كان متفاوتاً من حيث الكفاءة نتيجة خضوعه للتوازنات والمحسوبيات. أما مفهوم الاختبارات التكوينية والتقريرية فسرعان ما تبدد لمصلحة اجراءات رصد العلامات التراكمية للتلميذ المرتكزة على الإمتحانات التقليدية بدلاً من رصد مدى تحقق الاهداف التربوية.

مفهوم الدعم المدرسي الذي ادخل في نظام التقويم بقي حبيس النصوص التي تعرف إليها المعلمون خلال الدورات التدريبية، في حين ان طرائق التعليم الناشطة التي توختها المناهج لتحويل العلاقة التربوية من عملية تلقينية املائية، الى عملية تفاعلية لم يكتب لها النجاح الفعال في غالبية المدارس بسبب عدم توافر البنية التحتية اللازمة لها (تجهيزات، وسائل سمعية بصرية، مختبرات، الخ)، وعدم تدريب المعلمين والمديرين حول كيفية تطبيقها، وعدم وضع انظمة مدرسية مرنة تسمح بممارسة الزيارات الميدانية والرحلات التربوية والنشاطات اللاصفية، والنظر الى صلاحية الكتاب المدرسي كمرجع وحيد للمعرفة وكهدف وليس كأداة تعليمية.

نتائج الدراسات التقويمية أظهرت أن المناهج أضعفت الرأسمال اللغوي عموماً، بحيث يعاني التلامذة المتخرجون من ضعف في اتقان اللغتين العربية والاجنبية. كما بينت أن اللغة العربية تواجه نفور التلامذة منها، وانها غير قادرة على جعل اللغة تواصلية معاصرة، وأدت المناهج أيضاً الى ضعف في التنشئة السياسية والتربية المواطنية والقيمية والبيئية والصحية والحياة المدنية، اذ ان اجزاء من كتاب التنشئة المدنية فشلت في معالجة الامور بواقعها وحقيقتها، وثمة اجزاء اخرى لم تدخل التلامذة في ثقافة النظام السياسي القانونية والمدنية وتزويدهم بأدوات المقاربات الكافية لنقد الممارسات الشائعة حولهم. كذلك تضمنت المواد موضوعات، يمكن وصفها بمنتهية الصلاحية وخارج الاستفادة الحياتية، وتفتقر الى الحداثة والعصرنة. الابرز ان المناهج تعاني من التشتت او التفكك الثقافي، اذ يغيب الاندماج في البنى اللغوية والمهارات والمعارف والقيم، ومن سوء التأهيل التكنولوجي والرقمي، فمحتويات الكتب ينقصها الرقمنة، ومادة التكنولوجيا تم تعليق العمل بها ومادة المعلوماتية لا تتوافر لها الموارد المادية من كمبيوترات واجهزة خاصة بها.

إن تطوير المناهج المستقبلية خارج اطار رؤية 2030 التي تتوخى التنمية المستدامة للافراد في عالم سريع التغير علمياً وتربوياً وتكنولوجياً، ومن دون الإستفادة من تجربة المناهج الحالية لناحية المشكلات التي وقعت بها ، لن يكون جهداً مبذولاً في الاتجاه الصحيح، وسيعني موت المناهج قبل ولادتها. هذا الامر يتطلب ان تكون المناهج تفاعلية بالدرجة الأولى، وأن تتضمن أنظمة تقويم وتدريب مناسبة ومواد تعليمية عصرية كالاتصالات والميكاترونيك والبرمجة وغيرها، وان تتسم بالدينامية والمرونة بحيث يمكن تطويرها وتعديلها بعد اختبارها في المؤسسات التعليمية، ويشارك في بلورتها المعنيون التربويون وخصوصاً المعلمين والمديرين والتلامذة كي تصبح اكثر انسجاماً وروحية مع الفلسفة العامة للمجتمع. وبالتالي العمل على بناء اهداف عامة تتمتع بروحية صلبة ومترابطة مع الأهداف الخاصة ومحتوى جميع المواد، وتكون إجرائية قابلة للتطبيق على ارض الواقع وبعيدة عن المثالية والإطار النظري، وتأخذ في الاعتبار مستوى نمو المتعلم ونضجه وميوله واتجاهاته وحاجاته ومهاراته الإبداعية والابتكارية، وتعده ليكون مواطناً عالمياً يتمتع بشخصية متكاملة.

*باحث تربوي

تقرير

أهالي الطلاب في الخارج:

من مشرحة المصارف إلى مشرحة القضاء؟

بعدما استنفد أهالي الطلاب اللبنانيين في الخارج الاتصالات السياسية والضغط في الشارع لتطبيق قانون الدولار الطالبي، يتّجه البعض لرفع دعاوى قضائية استناداً إلى ضوء أخضر من رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي وضع محاميه «في تصرف الأهالي».

سلوك المسار القضائي ليس جديداً، إذ سبق لبعض أولياء الأمور أن ربحوا دعاوى فردية متفرقة لتحويل الأموال، وإن بالتقسيط. إلا أن طالباً واحداً لم يحصل حتى الآن على المبلغ الكامل المنصوص عليه في القانون، أي 10 آلاف دولار أميركي وفق سعر الصرف الرسمي 1515 ليرة مقابل الدولار الواحد، إذ إن المصارف لا تزال تطبق القانون بشكل بطيء ومجتزأ، وتفرض تعقيدات لجهة المستندات المطلوبة. وثمة تفاوت بين مصرف وآخر، إذ يصر البعض على عدم استقبال طلب تحويل الأموال من الأساس.

ما سيفعله المحامون، بحسب عضو جمعية الأهالي سامي حميّة، هو أنهم «سيتكفلون مجاناً برفع دعاوى فردية خصومة وجزائية لمن يرغب من أولياء الأمور أمام قضاء العجلة، بعد توجيه إنذارات إلى الإدارات العامة للمصارف في مرحلة أولى، على أن يترافق ذلك مع تنظيم تحركات احتجاجية لمواجهتها في الشارع».

وكانت الجمعية قد اجتمعت أمس بلجنة المحامين التي ستتولى القضايا في كل المناطق وسلمتها جداول بأسماء 250 وليّ أمر أعربوا عن استعدادهم لخوض المسار القضائي، حميّة لفت إلى أن الدراسات الإحصائية الثلاث التي أجريت لتعداد الطلاب في الخارج في وزارة التربية ووزارة الخارجية ومكتب النائبة بهية الحريري أظهرت أن العدد لا يتجاوز 4 آلاف طالب، وكل ما ذكر ويذكر عكس ذلك هو غير واقعي ومحض افتراء.

> 250 وليّ أمر أبدوا رغبتهم في رفع دعاوى ضدّ المصارف

وبحسب حميّة، أبدى المحامون استعدادهم لإجبار المصارف قانوناً على فتح حسابات مصرفية لمن ليس لديهم حسابات، وخصوصاً أن قانون الدولار الطالبي يفرض على المصارف ذلك، فيما لا تزال الأخيرة تمتنع عن القيام بهذا الإجراء حتى الآن. وطالبت الجمعية ببتّ الأحكام بالسرعة القصوى، وأن «لا نتحوّل من مشرحة حاكم مصرف لبنان وجمعية المصارف إلى مشرحة القضاء الذي نعوّل عليه في هذه المرحلة لنيل حقوقنا».

على خط موازٍ، لم يخف حميّة القول إن بعض السفراء والجهات تدخّلوا لفرض تمديد المهل لتسديد الأقساط، ولا سيما لدى الجامعات الروسية، منعاً للفصل الجماعي، وإن كان بعض الطلاب في بيلاروسيا وأوكرانيا وجورجيا لم يسلموا من الطرد.

(الأخبار)

لاعبو منتخب لبنان يحتفلون بهدف محمد قدوح (الأخبار)

الكرة اللبنانيّة

لاعبو «الأرز» يختتمون معسكرهم الإماراتي

تعادل مقنع وأداء متطوّر لمنتخب لبنان

أنهى منتخب لبنان لكرة القدم معسكره الإماراتي بشكل جيّد حين تعادل مع منتخب الكويت 1-1 في دبي تحضيراً للتصفيات المزدوجة المؤهلة الى كأسي العالم 2022 وآسيا 2023. معسكر أظهر الحالة الفنية التصاعدية للمنتخب، رغم الظروف الصعبة التي يمرّ بها نتيجة توقف النشاط وغياب المباريات المحلية

عبد القادر سعد

حصل منتخب لبنان الأول لكرة القدم على جرعة معنوية جيدة بعد الصورة التي ظهر عليها أمام منتخب الكويت وديا في ختام معسكره الإماراتي في دبي، ضمن برنامج استعداده للتصفيات المزدوجة المؤهلة إلى كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023، والمرحلة معظم مبارياتها إلى حزيران المقبل، حيث يتعيّن عليه مواجهة كل من سريلانكا وتركمانستان وكوريا الجنوبية ضمن المجموعة الثامنة. قد لا تكون نتيجة المباراة هي المهمة بقدر ما هي الصورة التي ظهر عليها اللبنانيون بقيادة المدير الفني جمال طه والحالة الفنية التصاعدية، مقارنة بالمباراتين السابقتين مع الأردن خلال المعسكر (خسر لبنان 0-1) ومع البحرين (خسر لبنان 1-3 قبل أشهر). هي المباراة الثالثة للمنتخب تحت إشراف طه، حيث ظهر التحسّن على أداء المنتخب وخصوصاً في الشوط الثاني أمام الكويت.

واللافت في لقاء أمس أمام الكويتيين هو الحالة البدنية الجيدة التي ظهر عليها لاعبو منتخب لبنان في الشوط الثاني والتي سمحت لهم بالسيطرة على المباراة وتعديل النتيجة بعدما تأخّروا في الشوط الأول بهدف شبيب الخالدي في الدقيقة 15. فكان النصف الثاني من المباراة لبنانياً بامتياز، حيث جاء هدف التعادل في الدقيقة 60 عبر «القنّاص» محمد قدوح من كرة جميلة لباسل جرادي بعد مجهود كبير للمحترف اللبناني.

استحق اللبنانيون أكثر من التعادل، وكان بإمكانهم الخروج فائزين بعد عدد من الفرص؛ أبرزها تلك التي سدّدها قدوح متسرعاً بدلاً من تمريرها الى جرادي الخالي من الرقابة. كان اللبنانيون قريبين من الفوز عبر انطلاقات القائد حسن معتوق وتحركات قدوح وجرادي، وسط استسلام وتراجع كويتي خرقته بعض المرتدّات غير المجدية، في ظل حضور دفاعي جيد للبنانيين ومن خلفهم الحارس مهدي خليل الذي أنقذ مرماه من كرة كويتية خطرة قبل تعديل النتيجة.

وتكمن أهمية العرض اللبناني والتطوّر في الأداء بغضّ النظر عن النتيجة، كونه يأتي في ظل ظروف صعبة تمر بها الكرة اللبنانية جراء توقف المنافسات لما يزيد على ثلاثة أشهر جراء جائحة كورونا والإقفال العام. ولا يمكن التقليل من الجهد الكبير الذي بذله اللاعبون رغم الظروف الصعبة، وهو الأمر الذي تحدث عنه قائد المنتخب حسن معتوق الى تلفزيون أبو ظبي بعد المباراة. إذ اعتبر الكابتن حسن أن زملاءه تفوّقوا على أنفسهم وتمتّعوا بالإصرار على تحقيق نتيجة مرضية وأداء جيد ونجحوا في ذلك بحسب ما صرّح معتوق.

> «سداسية اللقب» تعود يوم الجمعة بدلاً من الأحد بسبب الإقفال العام

من جهته، أعرب رئيس الاتحاد هاشم حيدر عن رضاه عمّا قدّمه لاعبو لبنان، قائلاً «سنعمل على مواصلة رفع المستوى من أجل المزيد من التطور في أداء المنتخب ومستواه».

وأشار الى أن الاتحاد اللبناني يأمل مواصلة التقدم في التصفيات الآسيوية وتحقيق نتائج إيجابية في المباريات المقبلة من عمر التصفيات، رغم الصعوبات الكثيرة التي تواجه لبنان من كل النواحي.

وأضاف: إن الأداء يبقى الأهم في المباريات الودية، بغضّ النظر عن النتيجة وإن كان الفوز مع الأداء أمراً مميزاً، مشيداً بما قدّمه المنتخب الوطني الذي استقبل هدفاً مبكراً، مردفاً أن الصعوبة في المباريات تكمن في العودة من جديد والسيطرة، وهو ما قام به لاعبو الأرز رغم الصعوبات وهو أمر يحسب لهم.

وأسف حيدر لعدم تمكّن لبنان من استضافة منافسات مجموعته الثامنة في التصفيات الآسيوية، ولا سيما أن الاستضافة تمنح المستضيف ميزة إضافية، مضيفاً "نحن قليلو الحظّ لعدم تمكّننا من الاستضافة كونها تشكّل عاملاً إيجابياً للمستضيف، سنذهب إلى كوريا، ورغم بعد المسافة والظروف الصعبة سنحاول تخطّي الموضوع وتقبّل الواقع والحفاظ على وضعنا بالمجموعة من أجل التأهّل الذي لا يبدو مستحيلاً، لكنه يحتاج الى جهد ونأمل خيراً".

عودة مباريات الدوري

ويعود منتخب لبنان الى بيروت اليوم، ليلتحق اللاعبون الى فرقهم تحضيراً لانطلاق منافسات الأسبوع الثاني من المرحلة السادسة للدوري اللبناني يوم الجمعة بالنسبة إلى الأندية الستة الأوائل في الترتيب. فقد أعلنت لجنة المسابقات أن الأسبوع الثاني سيقام يوم الجمعة المقبل في 2 نيسان بدلاً من يوم الأحد بسبب الإقفال العام. وستقام المباريات الثلاث عند الساعة الرابعة وخمس دقائق عصراً، فيلعب الأنصار مع العهد على ملعب جونية، والصفاء مع الإخاء الأهلي عاليه على ملعب صيدا، والنجمة مع شباب الساحل على ملعب بحمدون.

أما الأسبوع الثالث، فستقام مبارياته يوم السبت 10 نيسان حيث يلعب الأنصار مع الإخاء الأهلي عاليه في جونية، والعهد مع شباب الساحل في بحمدون، والصفاء مع النجمة في صيدا.

وبالنسبة إلى مباريات سداسي الهروب من الهبوط، يلعب اليوم عند الساعة الثالثة والنصف ضمن الأسبوع الثاني البرج مع الشباب الغازية على ملعب بحمدون، والسلام زغرتا مع التضامن صور على ملعب العهد. وتقام المباراة الثالثة بين طرابلس والبرج غداً الأربعاء في التوقيت عينه على ملعب جونية.

أما مباريات الأسبوع الثالث فستقام يوم الأربعاء في 7 نيسان، حيث يلعب البرج مع التضامن صور على ملعب صيدا، والشباب الغازية مع شباب البرج على ملعب بحمدون، والسلام زغرتا مع طرابلس في جونية.

قدّم باسل جرادي (22) أداء جيداً وصنع هدف لبنان الوحيد

الكرة المعولمة

القانون المالي خارج الصلاحيّة... «يويفا» تتساهل مع الأندية

يعتزم الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" إجراء تغييرات بما يخص القوانين المالية لحل المشاكل الناتجة من فيروس كورونا. القوانين الجديدة سوف تسهّل عمليات شراء وبيع اللاعبين بالنسبة إلى الأندية لكي تتمكن بالتالي من تحقيق أهدافها وطموحاتها على مستوى البطولات المحلية والقارية

حسين فحص

منذ وقت طويل، يعتمد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم التعامل بقانون اللعب المالي النظيف، وهو قانون يهدف إلى معادلة إيرادات ومصروفات جميع الأندية المشاركة في البطولات القارية "لليويفا" تفادياً لأي نوع من أنواع العجز المالي في ميزانيتها، ولإبقاء المنافسة على شراء اللاعبين متوازنة بين أندية القارة العجوز.

تم تقديم مشروع القانون من قبل اللجنة التنفيذية في اليويفا عام 2009، ثم بدأ العمل به بداية من موسم 2011-2012. وفي ظل تداعيات فيروس كورونا منذ حوالى عام ونصف عام، من المقرر إلغاء قانون اللعب المالي النظيف الحالي واستبداله بنظام مالي جديد يمنح الأندية المزيد من الحرية من أجل إبرام تعاقدات كبيرة. في هذا الصدد، كشف الصحافي الإيطالي تانكريدي باليري أن "المسؤولين داخل الاتحاد الأوروبي عقدوا اجتماعاً واستقروا على تغيير مواد قانون اللعب المالي النظيف". وأوضح أن "التغيير سيمنح نظاماً جديداً يوفر للأندية المزيد من الحرية في قدرتها على الإنفاق، ويأتي ذلك بسبب الأزمة المالية التي خلّفتها جائحة كورونا".

وأثناء مناقشة الإصلاحات المحتملة في اجتماع عقد منتصف الأسبوع الماضي، قال أندريا ترافيرسو، مدير البحوث والاستقرار المالي في هيئة إدارة كرة القدم، إن التغييرات يجب أن تركّز على مستوى الأجور ورسوم الانتقال الى الأندية بدلاً من إجراء التعادل بين قيمة النفقات والواردات التي أصبحت "بلا هدف" خلال فترة تفشّي فيروس كورونا وعدم حضور الجماهير الى الملاعب، كما اتخاذ إجراءات استثنائية في البطولات القارية.

وأوضح ترافيرسو في تصريحات نشرتها صحيفة "غارديان" البريطانية، قال فيها "تسببت جائحة كورونا في أزمة إيرادات واضحة على السيولة المالية للأندية. هذه أزمة مختلفة تماماً عن أيّ شيء كان علينا معالجته من قبل. الأندية تعاني في مثل هذه الحالة، ولديها صعوبات في الامتثال لالتزاماتهم". وتابع "القواعد الجديدة ستركّز بشكلٍ أقوى على الحاضر والمستقبل، في ما يخصّ تحديد مستويات الأجور المرتفعة والأسعار في سوق الانتقالات. الحل ليس سهلاً، لكن القواعد العامة يجب أن تتطوّر دائماً وعلى الجميع التكيّف معها".

> تسبّبت جائحة كورونا في أزمة إيرادات واضحة على السيولة المالية للأندية

ومع ذلك، أصر ترافيرسو على أنّ التغييرات لا تعني بالضرورة أن الإجراءات ستصبح "أقل صرامة"، في إشارة إلى أن التسهيلات لن تسمح للبعض بالتلاعب والفساد .

وكان قانون اللعب المالي النظيف من أفكار رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم السابق ميشال بلاتيني، حيث هدف هذا الأخير إلى محاولة التأكد من أن الأندية لا تستطيع ببساطة شراء طريقها إلى النجاح. وهذا الكلام يعني أن بعض الأندية التي تملك الأموال كباريس سان جيرمان ومانشستر سيتي وريال مدريد وغيرها، يمكنها شراء لاعبي الصف الأول في أوروبا، وبالتالي السيطرة على البطولات المحلية، كما المنافسة أوروبياً.

الأمور اليوم، ومع طرح قانون جديد، لن تكون أكثر عدالة. فتخفيف الأنظمة الحالية سيعطي مزيداً من الحرية لأغنى الأندية لإنفاق مبالغ كبيرة في سوق الانتقالات. هكذا، سيتسنّى لأندية مثل مانشستر سيتي وباريس سان جيرمان تحقيق مكاسب على حساب الأندية الأخرى التي كانت تعتمد على سياسات متوازنة عند محاولة الحفاظ على النجاح.

يذكر أن نظام اللعب المالي النظيف قد تسبّب في عدد من القضايا الرياضية للأندية خلال الفترة الماضية، آخرها أزمة نادي مانشستر سيتي الإنكليزي، الذي كان مهدداً بحرمانه من المشاركة في البطولات الأوروبية لمدة عامين، بالإضافة إلى غرامة مالية قبل أن تتم تسوية الأمور.

لا تزال هناك مشاورات مستمرة للوصول إلى الصيغة النهائية لقواعد اللعب المالي النظيف، وفي ظل استمرار حرمان الأندية من مصادر دخلها الرئيسية المتمثلة في عوائد بيع التذاكر، من المرجح إقرار التسهيلات الجديدة في أقرب فرصة ممكنة. بموجب ذلك، من المتوقع أن تشهد سوق الانتقالات الصيفية منافسة شرسة بين الأندية على الصفقات، وخاصة بما يخصّ اللاعبين الشابّين: النرويجي إرلينغ هالاند والفرنسي كيليان مبابي وغيرهما... الأيام المقبلة سوف تعطي صورة أوضح.

القيود المفروضة لا تزال كبيرة في أوروبا (أ ف ب)

أبرز مباريات اليوم

■ تصفيات كأس العالم

- لوكسمبورغ x البرتغال 21:45
- جبل طارق x هولندا 21:45
- الجبل الأسود x النرويج 21:45
- تركيا x لاتفيا 21:45
- بلجيكا x روسيا البيضاء 21:45
- فلسطين x السعودية 20:30

حول العالم

مباريات سهلة للكبار في الجولة الثالثة من التصفيات

تبدو الفرصة مناسبة أمام تركيا لتعزيز صدارتها للمجموعة السابعة عندما تستضيف لاتفيا المتواضعة في الجولة الثالثة من التصفيات الأوروبية المؤهّلة الى مونديال قطر 2022، (اليوم 21:45 بتوقيت بيروت).

وضرب المنتخب التركي ثالث مونديال نسخة عام 2002 في كوريا الجنوبية واليابان، بقوة في مستهل مشواره في التصفيات بإلحاقه هزيمة لافتة بهولندا (4-2) أتبعها بالفوز على النرويج (2-صفر).

في المقابل، يخوض المنتخب الهولندي مباراة سهلة نسبياً أمام جبل طارق، في حين لا مجال أمام النرويج، التي يقودها المهاجم المتألّق في صفوف بوروسيا دورتموند الألماني إيرلينغ هالاند ولاعب وسط أرسنال الإنكليزي مارتن أوديغارد، للخطأ عندما تلتقي مونتينيغرو خارج ملعبها.

في المقابل، تأمل البرتغال محو خيبة أملها من التعادل مع صربيا منافستها الرئيسية على البطاقة المباشرة عن المجموعة الأولى عندما تقدّمت عليها بهدفين نظيفين في بلغراد قبل أن تكتفي بالتعادل، وذلك عندما تلتقي لوكسمبورغ. وفي المجموعة الخامسة، تحلّ تشيكيا التي تتقاسم الصدارة مع بلجيكا بعد تعادلهما (1-1) السبت الفائت في براغ، ضيفة على ويلز، في حين تستقبل بلجيكا بيلاروسيا.

ليفاندوفسكي يغيب عن مواجهة إنكلترا

سيغيب هدّاف بايرن ميونيخ الألماني ومنتخب بولندا روبرت ليفاندوفسكي عن المواجهة المرتقبة لفريقه ضد إنكلترا غداً الأربعاء، ضمن تصفيات مونديال قطر 2022 بداعي الإصابة في ركبته، بحسب ما أعلن الاتحاد البولندي لكرة القدم عصر أمس الاثنين.

وتعرض ليفاندوفسكي للإصابة في ركبته اليمنى خلال مباراة فريقه ضد سان مارينو الأحد الفائت بعدما سجل هدفين خلالها، قبل أن يخرج في الدقيقة 63.

وقال بيان صادر عن الاتحاد البولندي إن "التعافي من هذه الإصابة يحتاج عادة الى ما بين 5 إلى 10 أيام، وبالتالي سيعود روبرت ليفاندوفسكي الى ناديه حيث سيخضع للعلاج".

ويعاني المنتخب البولندي من إصابات عدّة أيضاً بجائحة كوفيد-19 تتعلق بالحارس لوكاس سكوروبسكي ولاعب الوسط ماتيوش كليتش.

رافينيا يعود إلى البرازيل

عاد الجناح السابق لبايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم، البرازيلي رافينيا إلى دوري بلاده بعد 8 أشهر من رحيله عن صفوف فلامنغو للالتحاق بنادي أولمبياكوس اليوناني، عبر بوابة غريميو بورتو اليغري بعدما وقّع عقداً معه كلاعب حرّ حتى نهاية الموسم الحالي. وأعلن نادي جنوب البرازيل في بيان أن مارسيو رافايل فيريرا دي سوزا المعروف بـ"رافينيا"، "هو أول لاعب يتعاقد معه في عام 2021"، علماً بأن البرازيلي أنهى عقده مع أولمبياكوس في الثاني من شباط/ فبراير 2021. وكان رافينيا (35 عاماً) قد عاد إلى "بلاد السامبا" للدفاع عن ألوان فلامنغو في عام 2019 قادماً من بايرن، وخاض تجربة ناجحة في أول موسم له مع فريق ولاية ريو دي جانيرو فقاده إلى الفوز بلقب الدوري المحلي وبكأس ليبرتادوريس للمرة الأولى منذ 38 عاماً.

وأمضى رافينيا 15 عاماً من مسيرته في القارة العجوز، منها خمسة أعوام مع شالكه في الـ"بوندسليغا" بين 2005 و2010، قبل أن ينتقل إلى جنوى الإيطالي لموسم واحد (2010-2011)، ويعود مجدداً إلى ألمانيا للالتحاق بصفوف العملاق البافاري عام 2011.

أخبار محلية

انتصار مجنون للرياضي في أرمينيا

حقق فريق الرياضي إنجازاً كبيراً بإحرازه لقب دورة أرمينيا الودية في كرة السلة (أورارتيان ليغ) بعد فوزه «المجنون» في النهائي على فريق فاهاكني الأرميني بنتيجة 76-75 (25-14، 44-37، 57-56، 76-75). وإذا كان جميع لاعبي الرياضي بتشكيلته اللبنانية أبطالاً في المباراة، فإنّ صانع الانتصار هو أمير سعود الذي سجّل ثلاثية رائعة في الثانية الأخيرة، ليقلب النتيجة من 75-73 لمصلحة الأرمينيين إلى فوز للرياضي ولبنان 76-75. واحتاج حكام اللقاء إلى اللجوء إلى الإعادة للتأكّد من أن الكرة انطلقت من يد سعود قبل انتهاء الوقت، ليعودوا ويعلنوا فوز ممثل لبنان بالمباراة واللقب. واختير سعود أفضل لاعب في البطولة بعد تقديمه أداءً مميزاً جداً، حيث أثبت أنه من اللاعبين النخبة في لبنان. واللافت أن بطل لبنان نجح في إحراز اللقب، رغم التأخر في إطلاق التمارين وتوقف النشاط حوالى سنة ونصف سنة لم يخض فيها اللاعبون أي مباراة مع الرياضي، باستثناء مباريات المنتخب.

محلياً، تواصلت منافسات المرحلة الثانية من بطولة لبنان، حيث فاز هويس على الشانفيل 80-68 (22-18، 40-33، 61-58، 80-68) على ملعب ديك المحدي.

وكان أفضل مسجل من جانب هويس جورج شويري مع 27 نقطة، فيما كان القائد إيلي رستم الأفضل في صفوف الشانفيل مع 24 نقطة، كما سجّل عزيز عبد المسيح 20 نقطة.

وتختتم المرحلة اليوم الثلاثاء بلقاءين، فيلعب المتحد مع بيروت على ملعب الصفدي في طرابلس عند الساعة 19,00. كما يلعب بيبلوس مع ضيفه هومنتمن عند الساعة 20,00 في عمشيت.

كأس بطولة التايكواندو إلى سلامة

بعد إحراز نادي المون لا سال لقب بطولة لبنان للتايكواندو للمرة الثلاثين، وهو رقم قياسي، سلّم قائد فريق "المون لا سال ـ تشامبيونز إيليت" (Champions Elite) اللاعب طارق موصللي واللاعبة ليتيسيا عون كأس البطولة الى رئيس نادي المون لا سال جهاد سلامة، بحضور رئيس الاتحاد اللبناني للتايكواندو الدكتور حبيب ظريفة واللاعبين واللاعبات. ووجّه سلامة الشكر الى رئيس وأعضاء الاتحاد على مجهودهم الكبير في تنظيم "الدوري اللبناني" للرجال والسيدات (حزام أسود) بنجاح كبير وفي ظل إجراءات تنظيمية ووقائية لافتة. كما هنأ سلامة لاعبي ولاعبات التايكواندو في "المون لا سال ـ تشامبيونز إيليت" (Champions Elite) على النتائج المميزة التي حققوها في البطولة وهو دليل على المستوى العالي الذي يتمتعون به في اللعبة التي وصلت الى العالمية بجهود المتعاقبين على الاتحاد، وفي مقدمتهم الدكتور ظريفة، ومتمنياً التوفيق والنجاح للاعبي ولاعبات النادي في الاستحقاقات المقبلة وللاتحاد اللبناني في مسيرته لرعاية اللعبة وتطويرها.

بدوره، عبّر ظريفة عن شكره لرئيس النادي على الدور الذي يقوم به النادي في تطوير الرياضة في عدد كبير من الألعاب المزاولة فيه، وخاصة لعبة التايكواندو.

اليمن

في ظلّ محاولة الحكومة الموالية للرياض جعل معركة مأرب مادّة للمقايضة في الملفّ الإنساني الذي أقرّت مفاوضات مسقط فصله عن الملفّين السياسي والعسكري، استأنفت قوات صنعاء تقدُّمها في محيط المدينة، حيث استطاعت، في خلال الساعات الماضية، إسقاط مواقع ذات أهمّية استراتيجية في الجبهتَين الغربية والشمالية الغربية لمركز المحافظة، ناقلةً المعركة إلى مناطق قريبة من «صحن الجنّ» الواقعة في الأحياء الغربية للمدينة

قوات صنعاء تستأنف تقدُّمها مأرب خارج «المقايَضة»

صنعاء ـ رشيد الحداد

تقدُّمٌ عسكري جديد أحرزه الجيش اليمني و"اللجان الشعبية"، خلال الساعات الـ48 الماضية، عند التخوم الشمالية الغربية لمدينة مأرب، بالتزامن مع تقدُّم مماثل نَقَل المعارك إلى مشارف المدينة، وأفقد قوات الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، والميليشيات الموالية لها، عدداً من المناطق الاستراتيجية في جبهات غرب مأرب، وسحَب منها زمام التحكُّم في مسارات المعركة في أكثر من محور، إذ إن عدداً كبيراً من الحاميات العسكرية القريبة من قاعدة "صحن الجنّ" العسكرية، الواقعة في الأطراف الغربية لمركز المحافظة، سقطت تحت سيطرة قوات صنعاء، خلال مواجهات عنيفة في جبهة شرق الكسارة وجبهة إيدات الراء. وانتهت مواجهات أمس، والتي شارك فيها سلاح الطيران السعودي بأكثر من 20 غارة، بسقوط مواقع جديدة في جبهة الكسارة، كما تمكّن خلالها الجيش و"اللجان" من السيطرة على تباب "الفجوة" و"الحراملة" و"السيطرة" الاستراتيجية. وتزامن هذا التقدُّم مع تطوُّرات مماثلة في الجبهة الغربية لمدينة مأرب، بسقوط أكثر من 70% من منطقة إيدات الراء تحت سيطرة قوات صنعاء، التي سيطرت أيضاً على منطقتَي حمّة الذئاب والحمّة الحمراء الواقعتَين شمال غرب مركز المحافظة، والقريبتَين من طريق مأرب - الجوف. وفي موازاة ذلك، اشتدّت المعارك في محيط الطلعة الحمراء الاستراتيجية، حيث وقع العشرات من عناصر قوات هادي تحت حصار الجيش و"اللجان" جنوب الطلعة، فيما احتدمت المواجهات مع ميليشيات سلفية قادمة من محافظة أبين في جبهتَي البلقين الأوسط والقِبْلي جنوب غرب مدينة مأرب خلال الساعات الماضية، وهو ما انسحب على الجبهة الشمالية، حيث سَجّلت قوات صنعاء تقدُّماً إضافياً في جبهة رغوان، وإزاء تراجُع حدّة المعارك في جبهات مراد والعلم في جنوب المدينة وشمالها.

ومَكّنت تلك التطوُّرات، الجيش و"اللجان"، من نقل المعركة إلى مناطق قريبة من "صحن الجنّ"، ومن الاقتراب من جبال الخشب المطلّة على القاعدة العسكرية ومعسكرات مستحدثة تابعة لميليشيات حزب "الإصلاح". ووفقاً لمصادر قبلية في مأرب، فإن "قوات هادي والميليشيات المساندة لها انسحبت إلى محيط مخيّمَي إيدات الراء والسويداء الواقعَين بالقرب من الحمّة الحمراء بعد سقوطها مساء الأحد، وهو ما عَرّض حياة النازحين للخطر". وأضافت المصادر، في حديث إلى "الأخبار"، أن "قوات هادي وميليشيات الإصلاح منَعت النازحين في مخيّم إيدات الراء من النزوح إلى مناطق آمنة شرق المدينة"، موضحةً أن "نقطة الميل أو ما تُسمّى بنقطة الضرائب الواقعة شمال غرب مدينة مأرب منعت العشرات من الأسر النازحة من الخروج من المخيّم، وأعادتها بالقوة إلى المنطقة التي بينها وبين نقطة الشرطة"، لافتةً إلى "رصد اشتباكات بين أفراد النقطة والنازحين صباح الأحد، بعد رفض النازحين العودة واتهامهم تلك القوات بتحويلهم إلى دروع بشرية، إثر اقتراب المواجهات من المخيّم".

وحذّر محافظ مأرب المُعيَّن من قِبَل سلطات صنعاء، علي محمد طعيمان، قوات هادي وميليشيات "الإصلاح" من استخدام النازحين في أطراف المدينة كدروع بشرية. وأكد طعيمان، في تصريح صحافي أمس، أن "قوى العدوان رفضت السماح للنازحين بالانتقال إلى مناطق أكثر أماناً وبعيدة عن المواجهات، في محاولة يائسة للمتاجرة بمعاناتهم واستغلالهم كورقة ضغط إنسانية لوقف تَقدُّم الجيش واللجان الشعبية". وأشار إلى أن "صنعاء حرصت منذ بدء عملياتها العسكرية على تجنيب المدنيين، بمَن فيهم النازحون، ويلات الحرب والاستهداف"، مُتّهماً "قوى العدوان باستحداث مرابض للمدفعية بجوار بعض مخيّمات النازحين". وكشف أن "هناك توجيهات سعودية بمنع نقل النازحين من المخيّمات الواقعة في الأطراف الغربية والشمالية للمحافظة"، معتبراً أن "تلك التوجيهات تكشف عن نيّات سيّئة لدى قوى العدوان في استهداف النازحين وإلصاق التهمة بالجيش واللجان لإثارة الرأي العام المحلّي والدولي".

> سقط أكثر من 70% من منطقة إيدات الراء تحت سيطرة قوات صنعاء

وتزامنت تطوُّرات الساعات الماضية مع فشل الجهود الدبلوماسية الرامية إلى إرساء وقف لإطلاق النار في مختلف الجبهات، ورفْض حكومة هادي مقترحات حَمَلها المبعوثان الأممي مارتن غريفيث، والأميركي تيم ليندركينغ، إلى الجانب السعودي، بالإفراج عن سفن المشتقّات النفطية، والسماح بوصولها إلى ميناء الحديدة، وفتْح مطار صنعاء أمام الرحلات الجوية المدنية من دون قيود، كخطوات "حسن نيّة" قبل الدخول في مفاوضات قد تفضي إلى وقف شامل لإطلاق النار في البلاد. وطالبت حكومة هادي، في المقابل، بوقف التقدُّم في محيط مدينة مأرب، واتّهمت حكومة صنعاء بـ"عدم الجدّية"، كما عمدت إلى التصعيد في جبهات الكسارة التي لا تزال تتمركز في أطرافها، ليقابل الجيش و"اللجان" التصعيد بالتصعيد.

حذّر محافظ مأرب من استخدام النازحين في أطراف المدينة كدروع بشرية (أ ف ب)

«القاعدة» في جبهات مأرب: مشاركة نوعية دفاعاً عن «المعقل»

صنعاء ـ الأخبار

لم يكن انخراط تنظيم "القاعدة" في معارك محافظة مأرب الأخيرة، إلى جانب القوات المدعومة من السعودية، الأوّل من نوعه، فقد شارك التنظيم ــ ولا يزال ــ في مختلف جبهات القتال منذ اندلاع الحرب قبل ستّ سنوات. غير أن مشاركته هذه المرة كانت مختلفة من ناحيتَين: من حيث نوعيّتها؛ إذ دفع "القاعدة" بأعداد إضافية من عناصره إلى جبهات المحافظة المشتعلة، ومن حيث التنسيق؛ إذ تؤكد المعلومات وجود مستوى عالٍ من التنسيق بينه وبين التحالف السعودي ــ الإماراتي من جهة، وقادة الجبهات من جهة أخرى. وتأتي هذه المشاركة النوعية للتنظيم في ظلّ تصاعُد مخاوف السعودية وحزب "الإصلاح" من سيطرة قوات صنعاء على مركز المدينة، بعد التقدُّم الكبير الذي حقّقته في أكثر من جبهة خلال الأسابيع الماضية. وإضافة إلى ذلك، تُمثِّل محافظة مأرب معقلاً تاريخياً لـ"القاعدة"، وهو ما تُؤكّده جملة من الأحداث المتعلّقة بملفّ "الحرب على الإرهاب"، وأبرزها العمليات الجوية الأميركية عبر الطائرات المسيَّرة، ومن شأن سيطرة قوات صنعاء على كامل المحافظة أن تحرم التنظيم من أهمّ معاقله، كما حدث في محافظات يمنية أخرى.

ومن المهمّ الإشارة هنا، أيضاً، إلى أن وجود "القاعدة" ونشاطه انحصرا، خلال السنوات الماضية، في المدن والمحافظات اليمنية التي تسيطر عليها التشكيلات المسلّحة المدعومة من السعودية والإمارات، بينما أصبح أثراً بعد عين في مناطق خصومها.

> يرى التنظيم أنّ القتال إلى جانب «الإخوان» والسلفيين، وأيضاً القتال ضدّ جماعة «أنصار الله»، واجب دينيّ

واجب ديني

وبعيداً عن الأهمّية التي تُمثّلها محافظة مأرب بالنسبة إلى "القاعدة"، يرى التنظيم أن القتال إلى جانب "الإخوان" والسلفيين، وأيضاً القتال ضدّ جماعة "أنصار الله"، واجب دينيّ، وفق تأكيد بعض قادته البارزين. ففي عام 2017، أكد أمير التنظيم السابق، قاسم الريمي، أن عناصره يقاتلون إلى جانب "الإخوان" (حزب الإصلاح) والسلفيين في أكثر من جبهة، معتبراً ذلك نصرة واجبة "لإخوة في العقيدة". كما أصدر "القاعدة"، عام 2013، بياناً حول أحداث منطقة دماج في محافظة صعدة شمال اليمن، توعّد فيه "أنصار الله" بعمليات انتقامية نصرةً لطلّاب "مركز دار الحديث السلفي" في المنطقة. ومنذ عام 2014، ركّز التنظيم، في أكثر من مناسبة، على دعوة "أهل السنّة" إلى توحيد الصفوف لمواجهة من سمّاهم "الروافض"، في إشارة إلى "أنصار الله". وينسجم خطاب التنظيم هذا مع خطاب "الإخوان" والسلفيين الذين يتحدّثون عن الحرب بمفردات دينية وطائفية شبه موحّدة، تؤكد التقاء الجميع عند هدف عام يستدعي لمّ الشمل وتجاوُز الخلافات البينية.

مشاركة موثّقة

وليست مشاركة "القاعدة" في جبهات القتال في محافظة مأرب مجرّد استنتاج يستند إلى تصريحات وأدبيات دينية، بل أكّدها التنظيم نفسه عام 2016، من خلال نشره أخباراً شبه يومية عن معارك جبهة صرواح غرب المحافظة، عبر حساب "أنصار الشريعة" على موقع "تويتر"، قبل أن تأتي التعليمات من قيادة السلطة المحلية بالتوقُّف عن النشر، وعدم رفع الأعلام السود؛ على اعتبار أن ذلك سيضع "التحالف" في موقف لا يُحسد عليه أمام "المجتمع الدولي"، الذي لم يُخفِ قلقه من الانعكاسات السلبية للعملية العسكرية السعودية على ملفّ "حرب الإرهاب" في اليمن.

تؤكد المعلومات وجود مستوى عالٍ من التنسيق بين «القاعدة» وبين التحالف السعودي ـ الإماراتي (أ ف ب)

مصر

عودة الملاحة في «السويس»: تحقيقات مُوسّعة بدءاً من اليوم

عادت الملاحة في قناة السويس أمس، بعد نجاح عملية تعويم السفينة «إيفر جرين» التي أغلقت أحد أهمّ الممرّات الملاحية في العالم لستّة أيام. ومع بدء تدفُّق السفن والحاويات في القناة، يُتوقّع استغراقها نحو 3 أيام لإنهاء طابور الانتظار

القاهرة ـ الأخبار

بعد محاولات ناجحة استمرّت على فترات وفق حركة المدّ والجزر وضوء القمر في قناة السويس، نجحت عملية تعويم السفينة العملاقة "إيفر جرين" التي أغلقت الممرّ الملاحي في القناة على مدار ستّة أيام. وتمّت عملية التعويم على عدّة مراحل، بشراكة بين مسؤولي "هيئة قناة السويس" وشركة هولندية ساهمت بقاطرة واحدة من أصل 10 قاطرات جرى العمل بها خلال اليومين الماضيين.

وفي مجازفة كبيرة بعد تعويم السفينة بنسبة 80%، سارع الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، إلى إعلان نجاح الجهود الخاصة بالتعويم قبل استكمالها عصر أمس، حيث تمّ توجيه السفينة العملاقة إلى منطقة البحيرات لفحصها قبل السماح لها بالإبحار مجدّداً من أجل استكمال رحلتها إلى هولندا. ويُتوقّع أن ترجأ تلك الرحلة أسبوعاً على الأقلّ، لعدّة أسباب مرتبطة بفحص السفينة والتأكُّد من سلامتها، وإنهاء المسائل الخاصة بالتحقيقات التي سيتمّ إجراؤها حول الحادث، وتفريغ ما سُجّل في غرفة القيادة، وغيرها من التفاصيل الفنية. ووصلت سفينة "إيفر جرين" إلى منطقة البحيرات، بعدما سارت في المجرى الملاحي أكثر من 4 ساعات بسرعة هادئة. وكان تمّ تفريغ جزء من الوقود الخاص بها وسط مخاوف من احتمالية اختلال توازنها خلال السير وسقوط حاويات منها في المجرى الملاحي، وهو سيناريو كان سيتسبّب في استغراق وقت أطول في عملية التشغيل التي بدأت بعد الثامنة من مساء أمس بالتوقيت المحلي.

وستُعبر قناةَ السويس نحو 400 سفينة في غضون 3 أيام، بحسب جدول التشغيل الذي جرى إعداده من قِبَل مسؤولي الهيئة على أساس مواعيد وصول السفن وجدول تحرُّكاتها، مع التشديد على ضمان مسافات السلامة الآمنة أثناء العبور، وتشغيل القناة بطاقتها القصوى خلال الأيام المقبلة لتعويض فترة الإغلاق التي سبّبت خسائر كبيرة، في وقت يجري فيه تقديم الدعم اللوجستي لجميع السفن الموجودة على لائحة الانتظار. وبحسب مصادر تحدّثت إلى "الأخبار"، فإن تحقيقات واسعة ستبدأ اعتباراً من اليوم، حول أسباب عدم مراجعة بعض التفاصيل الخاصة بالسفينة قبل دخولها إلى القناة، ولا سيما في ضوء الطقس السيّئ والحمولة الاستثنائية التي تَعبُر بها، والتي كانت توجب عليها الانتظار إلى حين تحسُّن الأحوال الجوية لضمان عبور أكثر أماناً. وبخلاف التحقيقات التي جرت خلال الأيام الماضية، ستناقَش عدّة أمور مع قائد السفينة والخبراء الفنّيين، وكذلك مع المرشدين الذين كانوا موجودين على متن المركب خلال رحلتها.

> طلب مكتب رئيس الجمهورية الإسراع في إعداد دراسات حول إمكان حفر تفريعة جديدة

وتسعى مصر للحصول على تعويضات من شركات التأمين المسؤولة عن السفينة على خلفية الحادث، وهو ما سيجعل جزءاً من التحقيقات خاصّاً بـ"هيئة قناة السويس" سَرَيا وفي أضيق الحدود من الاطلاع، بينما سيبقى الجزء الخاص بالسفينة معلَناً على المستويات كافة، بفضل الأجهزة الحديثة المزوّدة بها السفينة، والتي يقول المسؤولون المصريون إنها ستُحمّل القبطان المسؤولية كاملة، إلى جانب ما قد تكشف عنه من خلل في جسم الناقلة من الأساس، تسبّب مع باقي العوامل في وقوع حادث الجنوح.

وطلب مكتب رئيس الجمهورية الإسراع في إعداد دراسات حول إمكان حفر تفريعة جديدة في هذه المنطقة خلال الفترة المقبلة وكلّفتها التقديرية، لتجنُّب حدوث مثل هذا الإغلاق مرّة أخرى، علماً بأن محدودية الجدوى الاقتصادية لذلك المشروع كانت السبب في عدم تنفيذه في السابق. لكن بعد الحادث الأخير، صدرت توجيهات مباشرة بضرورة العمل على أن تكون مناطق القناة كافة مزدوجة في فترة زمنية وجيزة، في إطار مجموعة خطوات سيتمّ اتخاذها لتحفيز الوكلاء الملاحيين حول العالم وطمأنتهم.

تسعى مصر للحصول على تعويضات من شركات التأمين المسؤولة عن السفينة (أ ف ب)

فلسطين

15 قائمة في الانتخابات التشريعيّة: البرغوثي يخشى ملعوباً «فتحاوياً»

غزة ـ رجب المدهون

خلال يوم واحد، ارتفع عدد القوائم التي سُجّلت في الانتخابات الفلسطينية، أمس، من خمس إلى خمس عشرة، فيما كان الأبرز تسجيل «حماس» قائمتها. أمّا «فتح»، فتأخّرت عن ذلك بعد الإخفاق في عقد لقاء بين عضوَي «اللجنة المركزية»، حسين الشيخ والأسير مروان البرغوثي، في السجن، للتباحُث النهائي في القائمة، إذ للبرغوثي الحق في الاعتراض على أيّ اسم فيها وفق التفاهمات بينه وبين «المركزية»، التي استجابت لمطالبه بتعديل قانون الترشُّح للانتخابات الرئاسية. وجاء الإخفاق في عقد اللقاء بعد رفض الاحتلال زيارة الشيخ مرّة أخرى للبرغوثي في «هداريم»، وفق قناة «كان» العبرية. لكن مصادر مقرّبة من القيادي الأسير تخشى أن يكون الرفض الإسرائيلي مُنسّقاً مع «فتح» لتجاوُز عقبة البرغوثي تحت حجّة ضيق الوقت وانتهاء موعد التسجيل غداً (الأربعاء)، ومن ثمّ تعذّر إطلاع الأخير على قائمة حركته والتعديل عليها، فضلاً عن انتهاء المجال للمناورة وتشكيل قائمة خاصة به.

وبالعودة إلى «حماس»، سَجّلت الحركة، عصر أمس، قائمتها باسم «القدس موعدنا»، وهي تضمّ مرشّحين من قياداتها في الضفة وغزة، إضافة إلى شخصيات مقرّبة منها، وعدد من الأسرى. ويترأس القائمة عضوُ المكتب السياسي خليل الحية، يليه النائب السابق محمد أبو طير من القدس. ومن بين المرشّحين الأسرى: نائل البرغوثي من رام الله، وجمال أبو الهيجا من جنين، والقيادي فازع صوافطة، والشيخ جمال الطويل، وحسن سلامة من غزة. أمّا نائب رئيس «المجلس التشريعي» السابق، حسن خريشة، فسَجّل قائمته الخاصة التي تضمّ 40 شخصية من المستقلّين في الضفة والقطاع، من بينهم أنور الشاعر وحسام الدجني ونصر عبد الكريم.

وبينما سَجّل القيادي المفصول من «فتح»، محمد دحلان، قائمته باسم «المستقبل والأمل» (132 مرشحاً)، سرت أنباء عن ترشُّح نقيب الأطباء في الضفة، شوقي صبحة، على قائمة دحلان، الأمر الذي نفاه الأوّل بعد تصاعد الاتهامات ضدّه بأنه تلقّى أوامر من الأخير لقيادة إضراب للأطباء ضدّ الحكومة التي يترأسها محمد اشتية، بهدف افتعال أزمات قبيل الانتخابات. وردّ مجلس «نقابة الأطباء»، في بيان صباح أمس، على تلك الأنباء بأن صبحة عَدَل عن الترشُّح بعدما عزم على ذلك «في لحظة زعل أو تشتُّت أو خلاف مع الحكومة». وورد اسم النقيب في المقعد الخامس في قائمة لتيّار دحلان انتشرت على مواقع التواصل، الأمر الذي أثار ردوداً غاضبة بين أعضاء النقابة.

في هذا الوقت، وصل إلى غزة نجل دحلان، فادي، لدعم قائمة والده في الانتخابات، فيما لم تتأكّد إمكانية عودة الأب قريباً، طبقاً لمصدر أمني. كذلك، قال مصدر «فتحاوي» إن لجنة محامين تابعة للحركة تستعدّ لخوض معركة قانونية ضدّ قوائم خصومها للطعن بها ومنعها من خوض الانتخابات. ويُعدّ دحلان وناصر القدوة أبرز مَن تسعى «فتح» إلى ثنيهما عن إكمال الانتخابات، الأمر الذي أكّده عضو «المركزية»، عزّام الأحمد، بحديثه عن «إجراءات قانونية وفنّية ستمنع القدوة من الترشُّح» (راجع عدد أمس).

من احتفالات مسيحيي غزة بالجمعة العظيمة (أ ف ب)

الحدث

الغرب يكافح الانقلاب: ميانمار في معسكر «الأعداء»

بعد الانقلاب العسكري الذي أزاح تركة واشنطن في ميانمار، عاد هذا البلد إلى معسكر أعداء الولايات المتحدة عبر حلفٍ يتبلور يوماً تلو آخر، مع روسيا والصين، اللتين أعلنتا رفضهما التصعيد الدموي ضدّ المتظاهرين. فيما ركّز معسكر الغرب على التنديد باستهداف "المدنيّين العزّل وقتل الأطفال"، مفتتحاً معركة جديدة لتغليب "المسار الديموقراطي" الذي رسم خطوطه العريضة، بما يلائم مصالحه

أعلنت الولايات المتحدة فرض عقوبات جديدة على ميانمار مع تعليق فوري لاتفاق تجاري (أ ف ب)

على رغم القمع المفرط الذي بلغ ذروته في "يوم القوات المسلّحة"، السبت الماضي، بسقوط ما يزيد على مئة قتيل (وفق تقديرات الأمم المتحدة)، تتواصل التظاهرات الرافضة للانقلاب العسكري في ميانمار، بعدما أطاح نظامَ حكمٍ مركّباً، يعطي هامشاً واسعاً للمؤسّسة العسكرية النافذة، وآخر لحكومة "ديموقراطية" منتخَبة برعايةٍ غربية. وفي هذا

> طلبت بريطانيا عقدَ اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي يوم غدٍ الأربعاء، لبحث الوضع في ميانمار

اليوم الذي تُحيا فيه ذكرى مقاومة الاحتلال الياباني للبلاد إبّان الحرب العالمية الثانية، يُنظَّم عادةً عرض عسكري يحضره مسؤولون أجانب ودبلوماسيون. إلّا أن المجلس الذي لم يتمكّن من الحصول على اعتراف دولي منذ استيلائه على الحكم في 31 كانون الثاني/ يناير الماضي، أكّد أن ثمانية وفود دولية حضرت العرض، بينها وفدا الصين وروسيا. يؤشّر ما سبق إلى انتقال ميانمار من حالة الرعاية الغربية، إلى كونها ساحةً للمنافسة بين موسكو وبكين من جهة، ومن جهة أخرى واشنطن التي لم توفّر بيان إدانةٍ إلّا وأذاعته على لسان رموز إدارتها، وصولاً إلى استخدامها سلاح العقوبات لاستعادة "الديموقراطية الضائعة" في هذا البلد. لكن ضرورات المنافسة لا تعطي، على أيّ حال، المجلس العسكري، شيكاً على بياض، لمواصلة القمع الدموي، وهو ما أكّدته بكين وموسكو؛ ومع تتالي الإدانات الدولية، دعت الصين، على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية تشاو ليجيان، كلّ الأطراف إلى ضبط النفس، معتبرةً أن "العنف والصدامات الدامية لا تلبّي مصالح أيّ طرف". وأعلن الكرملين، من جهته، أنه يعارض القمع الدموي للتظاهرات في ميانمار، مضيفاً أن روسيا تُطوّر علاقاتها مع ميانمار، لكنّها لم تتغاضَ عن العنف.

في هذه الأثناء، طلبت بريطانيا عقدَ اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي يوم غدٍ الأربعاء، لبحث الوضع في ميانمار. وجاءت الدعوة البريطانية على خلفية لجوء الجيش إلى القمع خلال التظاهرات الحاشدة التي نُظّمت ضدّه في "يوم القوات المسلّحة"، ما أدّى، وفق تقديرات الأمم المتحدة، إلى سقوط 107 قتلى، فيما أفادت شبكة "مياوادي" التلفزيونية - التي يديرها الجيش - بسقوط 45 قتيلاً، مبرِّرة اللجوء إلى القمع بالقول إن المتظاهرين استخدموا الأسلحة النارية والقنابل ضدّ قوات الأمن، ليصبح مجموع الذين سقطوا منذ الانقلاب أكثر من 460 شخصاً، وفق إحصاءات منظّمات غير حكومية. وأعلنت إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، أمس، فرض عقوبات جديدة على ميانمار، مع تعليق فوري لاتفاق تجاري إلى حين عودة حكومة "منتخَبة ديموقراطياً" إلى السلطة. وقالت ممثلة التجارة الأميركية، كاثرين تاي، في بيان، إنه جرى "تعليق كلّ ارتباط للولايات المتحدة مع ميانمار بموجب الاتفاق - الإطار لعام 2013 حول التجارة والاستثمار مع مفعول فوري"، مضيفة أن "هذا التعليق سيبقى سارياً إلى حين عودة حكومة منتخَبة ديموقراطياً". جاء ذلك بعدما دان الرئيس الأميركي، أول من أمس، القمع الدموي الذي وصفه بـ"المشين جدّاً"، قائلاً: "إنه أمر مروّع"، فيما ندّدت السفارة الأميركية في ميانمار بقتل المدنيين، معتبرةً أن تصرُّفات قوات الأمن "تُعتبر جرائم قتل مدنيين عزّل بينهم أطفال. هذه ليست تصرفات جيش أو شرطة محترفة". وعلى المنوال نفسه، جاء بيان الاتحاد الأوروبي الذي كرّر وزير خارجيته، جوزيب بوريل، إدانته لـ"العنف الأعمى ضدّ شعب ميانمار"، حاضّاً القادة العسكريين على "التخلّي عن هذا المسار الجنوني. هذه المأساة يجب أن تنتهي"، ومؤكداً "(أننا) سنواصل استخدام آليات الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك العقوبات، لاستهداف مرتكبي أعمال العنف هذه والمسؤولين عن إعادة مسار الديموقراطية والسلام إلى الخلف" في هذه الدولة الآسيوية. وفي بيان مشترك، قالت مفوّضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ميشيل باشليه، والمستشارة الخاصة للأمم المتحدة لمنع الإبادة الجماعية أليس ويريمو نديريتو، إنه "يجب فوراً وقف الأعمال المخزية والجبانة والوحشية لعناصر الجيش والشرطة الذين صُوّروا وهم يطلقون النار على المتظاهرين أثناء فرارهم ولم يستثنوا حتى الأطفال الصغار"، فيما نَدّد بيان مشترك غير معتاد لقادة هيئات أركان 12 دولة، بينها الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا واليابان، باستخدام الجيش البورمي القوّة ضد مدنيّين "عزّل".

لكن هذه الإدانات لم تغيِّر في واقع الأمر شيئاً؛ فقد حذّر قائد الجيش في ميانمار، الجنرال مين أونغ هلاينغ، من أن أفعال "الإرهاب التي يمكن أن تضرّ باستقرار البلاد وأمنها" غير مقبولة، قائلاً إن "الديموقراطية التي نرغب فيها ستكون غير منضبطة إذا لم يحترموا القانون وإذا انتهكوه". وبرّر مجدّداً الانقلاب بالحديث عن عمليات تزوير شابت انتخابات تشرين الثاني/ نوفمبر التي فاز فيها حزب أونغ سان سو تشي، وأعدا بإجراء انتخابات جديدة.

(الأخبار)

تقرير

تنافسية بكين تقلق واشنطن: الذكاء الاصطناعي ميدان المواجهة الجديد

لا يختلف الحزبان الرئيسان في الولايات المتّحدة على أولوية التهديد الصيني، الذي يستوجب اعتماد إجراءات أكثر تشدّداً لوقف التقدّم التكنولوجي لبكين. تقدُّمٌ بات الذكاء الاصطناعي يمثّل أحد أبرز عناوينه، بعدما استطاعت الصين اقتحام هذا الميدان الذي كان مملوكاً حصراً للأميركيين

لينا كنوش

أصبح الذكاء الاصطناعي، اليوم، عامل قوة يسهم في تغيير توازنات النظام الدولي، في سياق يتّسم بتقدُّم الشرق على غيره في ميدان تطوير هذه التكنولوجيا. والخشية من تفوُّق الأخير على الأميركيين، في هذا المجال، هي التي تُفسّر مواقفهم الهجومية الحادّة تجاه الصين، التي تُراكم الإنجازات العلمية والتكنولوجية بوتيرة متسارعة. وفقاً لجوليان نوسيتي، الباحث في «المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية»، فإن «الذكاء الاصطناعي يحتلّ أهمية حيوية على المستويات العسكرية والاستراتيجية، لأن وظيفته هي تسهيل عملية صناعة القرار عبر التدفُّق الفوري للمعلومات التي تعالجها الخوارزميات الملائمة». وتتزايد أهمية الذكاء الاصطناعي في المنافسة على الريادة بين الصين والولايات المتحدة، عبر السيطرة على التكنولوجيا ذات الاستخدام المزدوَج، المدني والعسكري.

«ما زالت الصين هاجساً في الولايات المتحدة حتى بعد رحيل ترامب. هي من جهتها تعتمد خطاباً حاسماً يعلن نيّتها التفوُّق على الأميركيين في ما كان يُعتبر ميدانهم الحصري»، بحسب الباحث الفرنسي. كشفت بكين عن عدّة مشاريع لتطوير تكنولوجيا المعلومات والتكنولوجيا الحيوية وتلك الثانوية، وأخيراً الذكاء الاصطناعي. يشير شارل تيبو، الباحث في «مركز العلاقات الدولية والاستراتيجية»، والمتخصّص في التكنولوجيا الجديدة، ومنها الذكاء الاصطناعي، من جهته، إلى أن الإنفاق على البحث والتطوير في الصين تضاعف 12 مرّة بين 2000 و2018، وأن الصين في 2019 أضحت البلد الأول الذي يقدّم طلبات لبراءات اختراع لـ«المنظّمة العالمية للمُلكية الفكرية». وقد زادت طلبات براءات الاختراع الصينية في ميادين تكنولوجيا المعلومات والاتصال بـ13 ضعفاً بين 2005 و2017، بينما تلك الأميركية شهدت تراجُعاً طفيفاً منذ 2013.

يتعرّض التفوّق النوعي الأميركي الذي ساد الميدان التكنولوجي منذ 1945 لمنافسة جدّية (أ ف ب)

«هواوي هي حالياً الشركة الأولى في العالم التي تتقدّم بطلبات للبراءات في شتّى المجالات. هذا لا يسمح طبعاً بمعرفة مدى أهمّية الاختراعات التي تمّت، لكنه يشي بإرادة حازمة في التقدُّم»، برأي تيبو.

التفوُّق النوعي الأميركي الذي ساد الميدان التكنولوجي منذ 1945 يتعرّض لمنافسة جدّية، خاصة في ميادين حسّاسة كالذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا الجيل الخامس. يُحفّز هذا الأمر المسؤولين الأميركيين على العمل على بلورة استراتيجية فدرالية منسجمة. «أيّام دونالد ترامب، برزت مؤشرات إلى غياب الرؤية الاستراتيجية المتماسكة في هذا المضمار. اتُّخذ قرار بتخفيض التمويل الفدرالي، وشهدنا توتّرات فعلية في داخل مؤسّسات الدولة الأميركية. تَغيَّر هذا الوضع أخيراً. اجتمعت لجنة الذكاء الاصطناعي، التي تضمّ مسؤولين رسميين وكبار رجال الأعمال، عدّة مرات في المرحلة الانتقالية بين ترامب وبايدن، وأصدرت توصياتها منذ بضعة أسابيع. ركّزت هذه الأخيرة على ضرورة إدخال زيادة نوعية على الميزانية، قدَّرها البعض بـ40 مليار دولار من الاستثمارات، للحفاظ على الريادة الأميركية في مجال التكنولوجيات الحسّاسة. جرى التركيز، أيضاً، على أشباه الموصلات، خاصة الرقائق الإلكترونية، التي باتت متطوّرة ومنمنمة وتتضمّن مكوّنات تعمل بالذكاء الاصطناعي». في نظر شارل تيبو، فإن واشنطن، على الرغم من تصريحات لجنة الذكاء الاصطناعي، تُواجه عقبات موضوعية، مرتبطة بطبيعة اقتصادها النيوليبرالي، تعترض مساعيها للتفوُّق التكنولوجي. فالبنية الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية التي أتاحت للولايات المتحدة احتلال المرتبة الأولى على المستوى التكنولوجي، استندت إلى نمط من الاقتصاد المُوجَّه إلى حدٍّ ما. ولكن، مع التخلّي عن هذا النموذج، والسماح للشركات بتطوير التكنولوجيا والاستفادة منها من دون مشاركة الدولة بالضرورة في ذلك، وُجِد صنّاع القرار أنفسهم أمام إشكالية معقّدة. «في الظروف الحالية، تستطيع الشركات الكبرى، كغوغل وآبل وفيسبوك و أمازون ومايكروسوفت، اتّباع توجّهات تتناقض مع المصالح المباشرة للحكومة الأميركية في ما يخصّ تطوير هذه التكنولوجيا. لدينا أمثلة واضحة على ذلك، كتعاون مايكروسوفت مع جامعة قريبة من الجيش الصيني في مجال الذكاء الاصطناعي، وحول قضايا متّصلة بالمراقبة والرقابة. شركة غوغل اتُّهمت أيضاً من قِبَل باتريك شاناهان، وزير الدفاع السابق، ورئيس أركان الجيش، بالعمل لحساب الجيش الصيني. وكانت هذه الشركة العملاقة قد أعلنت افتتاح مركز للتدريب والأبحاث في ميدان الذكاء الاصطناعي في بكين. لا شكّ في أن الدولة الصينية قادرة على التحكّم في نظامها الإنتاجي والعلمي، وبتوجيهه وقيادته، أكثر مما تستطيع الولايات المتحدة فعل ذلك»، باعتقاد الباحث.

لكن جوليان نوسيتي يحذّر من تبنّي الإعلانات الصينية من دون تبيُّن مدى دقتها. فسلطات هذا البلد سارعت في أكثر من مرّة إلى الإعلان عن استثمارات هائلة ومشاريع ضخمة لم تُفض بالضرورة، وبعد سنوات عديدة، إلى ريادة الصين في قطاع صناعي محدّد. غير أن فرضية التهديد الصيني أصبحت محطّ إجماع بين الحزبَين الرئيسين في الولايات المتحدة، ما يعني أن احتمالات اعتماد إجراءات أكثر تشدّداً لوقف التقدُّم التكنولوجي للصين أضحت أكبر. وهي إجراءات ستقود، في حال اتخاذها، إلى مستوى أعلى من التوتّر بين العملاقَين، من ذلك الذي يعيشه العالم راهناً.

> احتمالات اعتماد إجراءات أكثر تشدّداً لوقف التقدّم التكنولوجي للصين أضحت أكبر

تقرير

تلويحٌ بالانسحاب من «اتفاقية مونترو»

هل يغامر إردوغان بالخطوط الحُمر؟

جاء تهديد رئيس البرلمان التركي، مصطفى شنطوب، بالانسحاب من «اتفاقية مونترو» المُتضمّنة لـ«اتفاقية لوزان». ليعزّز التوقّعات بنيّة الرئيس رجب طيب إردوغان الذهاب بعيداً في مسألة تجاوُز إرث أتاتورك. لكن المسّ بالخطوط الاستراتيجية الحمر من مِثل الاتفاقية المذكورة التي وقّعتها تركيا لضمان سيادتها على أراضيها، يعني غياب الأسس القانونية لإدارة المضائق، وهو ما يُعدُّ هدية كبرى للدول العظمى، وعلى رأسها الولايات المتحدة، الباحثة عن مطامع لها في تركيا

محمد نور الدين

في ذروة انشغال تركيا بالانسحاب من «اتفاقية إسطنبول» لمكافحة العنف ضدّ المرأة وداخل العائلة، كان رئيس البرلمان، مصطفى شنطوب، يطلق تصريحاً انفجر كقنبلة في مختلف الأوساط التي اعتادت أن لا يكون هناك دخانٌ بلا نار. لكن الدخان الحالي مسّ خطوطاً استراتيجية حمراً بالنسبة إلى الأمن القومي التركي. إذ قال شنطوب: «إن رئيس الجمهورية مثلما انسحب من اتفاقية اسطنبول بقرار رئاسي، يمكنه أن ينسحب من اتفاقية مونترو، كما من كلّ الاتفاقيات الدولية الأخرى». لم يصدّق الرأي العام أن يطال هذا الكلام إحدى الاتفاقيات الأكثر حساسية في تاريخ تركيا الحديث، أي «اتفاقية مونترو»، وأن المتحدّث ليس سوى رئيس البرلمان.

أحد أكثر الأشخاص خبرةً بالقوانين البحرية، الأميرال المتقاعد جيم غورديننيز، يقول إنه «إذا وافقنا على أن اتفاقية لوزان هي فخر الجمهورية، فإن اتفاقية مونترو هي الأكثر إتماماً للوزان». ويُذكّر بأن الولايات المتحدة كانت تريد، منذ القِدَم، أن تدخل البحر الأسود، لكن «اتفاقية مونترو» حالت دون ذلك. وفي حال الانسحاب منها، يتساءل السفير المتقاعد، أونور أويمين، «على أيّ أسس قانونية ستُدار المضائق (البوسفور والدردنيل)؟ لحظت اتفاقية لوزان نزع سلاح المضائق، وقد تشكّلت لجنة لذلك. فهل بهذا النظام السابق ستُدار المضائق؟ لقد وقّعت تركيا اتفاقية مونترو لضمان سيادتها على أراضيها. كانت انتصاراً كبيراً. وليس من بلد، باستثناء الولايات المتحدة، غير مسرور من ذلك. فلماذا نأتي لمناقشة هذه الاتفاقية من وقت إلى آخر؟». لاقت تصريحات شنطوب «ردوداً كبيرة ومعظمها محقّ، لأن الموضوع غير مرتبط بالسيادة الوطنية وصلاحيات رئيس البرلمان فحسب، بل أيضاً بأبعاد قانونية وسياسية وتاريخية ودبلوماسية واستراتيجية وجيوسياسية وبالأمن الوطني. ورئيس البرلمان آخر شخص يمكنه التحدُّث وفتح النقاش حول اتفاقية مونترو التي تخصّ ثمانية مليارات شخص حول العالم»، بحسب الكاتب باريش دوستر الذي يضيف أن «موضوع مونترو مهمّ جداً بالنسبة إلى تركيا ولا تراجُع عنه، كما أنه حسّاس جداً بالنسبة إلى روسيا».

لكن ليس سرّاً، يقول دوستر، أن «الولايات المتحدة التي أبقتها الاتفاقية خارج الموضوع، تحاول أن تخرقها أو أن تجعلها أكثر مرونة، وسلطة إردوغان بعدم تعاطيها مع مونترو بالحساسية التي تتطلّبها، إنّما تُضاعف القلق في شأن مشروع شقّ قناة إسطنبول (الموازية لمضيق البوسفور). فاتفاقية مونترو التي لا تقلّ أهمية عن اتفاقية لوزان، هي من الخطوط الحمر لتركيا، والتي لا ضرورة للنقاش حولها، ولا نعرف لماذا النقاش حولها وهذا هو أصل الموضوع، لأن السلطة تصف كلّ موضوع يناقش على أنه مسألة مصيرية. حتى الانتخابات البلدية تصفها بالمصيرية. لذلك، توجد فائدة من تعريف الموضوع بالمصيري لمناقشة كلمات رئيس البرلمان حول مونترو». وبحسب الكاتب نفسه، فإنه «سيكون من الخطأ أن نرى كلّ مسألة وقضية على أنها مصيرية، وأن نُقاربها بالتالي من زاوية أمنية. هذه ليست مقاربة صحّية يمكن الاستمرار بها. فاعتبار كلّ موضوع مصيرياً إنما يهمّش عدداً كبيراً من الموضوعات الأخرى التي يمكن أن تكون مصيرية فعلاً، ويقلّل من أهميّتها». وينهي دوستر مقالته في «جمهورييت» قائلاً: «لكلّ أمّة قضايا مصيرية يمكن أن تكون واحدة أو اثنتين أو عشرة. ولكلّ أمّة أعداء قد لا يتخطّون أصابع اليدين. ولا يمكن أن تكون هناك قضايا مصيرية بالمئات. وإذا كانت هذه هي الحال، فهذا يعني إمّا أن هناك خطأ بالتعريف، أو أن نيّات المعرّف مغرضة. إن التهديدات الموجّهة إلى استقلال الأمّة ووحدة أراضيها وسيادتها ووحدتها السياسية هي قضايا مصيرية. كما يمكن تصنيف قضايا مثل ارتفاع نسب البطالة، وارتباط الزراعة والأمن الغذائي بالخارج، والارتباط بالخارج في الصناعات الدفاعية، قضايا مصيرية. لكن عدم الإكثار من القضايا المصيرية يتطلّب إظهار المسؤولين حساسية فائقة وعظيمة. وكلّ أمر خلاف ذلك لا يفيد سوى الإكثار من المشكلات».

ويعرب النائب مصطفى بالباي، من جهته، في مقالة في «جمهورييت»، عن خشيته من أن يضيع عمل البرلمان في عهد رئيسه شنطوب، كما ضاعت رئاسة الحكومة، للمرّة الأولى، منذ عهد السلاجقة. وهذا ينطبق على ما يمكن تصوّره من أن إردوغان قد سأل شنطوب: «هل يمكن القول بعد الانسحاب من اتفاقية إسطنبول إنني فسخْت اتفاقية مونترو؟». وهو ما يتبادر إلى الذهن مع حديث شنطوب عن اتفاقية لا يمكن لأحد أن يفسخها. ولكن كلام هذا الأخير يطرح السؤال التالي: هل يمكن السفن العالمية التي تُعبر البوسفور وفقاً لمونترو، أن تطلب عبور قناة إسطنبول من دون شروط؟. بحسب بالباي: «منذ أن أصبحت إدارة المضائق بيد السلطان محمد الفاتح بمفرده، بدأت المطالب الروسية ومن ثمّ مطالب دول أوروبية أخرى بالحصول على مكاسب من المرور عبر المضائق. وكان مجيء سفينتَين ألمانيتَين إلى البوسفور عام 1914 بداية دخول العثمانيين الحرب. لقد دخل العثمانيون الحرب بسبب المضائق. وحروب الدردنيل (تشانق قلعه) كانت حول الحاكمية على الطريق المائي. وباتفاقية الهدنة في موندروس، احتلّ الحلفاء المضائق. لقد فعلت إنكلترا كلّ ما في وسعها لتُسيطر على المضائق. وعندما استولى مصطفى كمال على إزمير في 9 أيلول/ سبتمبر 1922، كان لسان حال بريطانيا: يكفي مصطفى كمال! لتؤسّس دولة أنقرة، أمّا المضائق فتكون لنا نحن الإنكليز. لكن مصطفى كمال أمَرَ بعد يوم واحد بتطويق تراقيا والسيطرة عليها. وفي اتفاقية لوزان، طال الحديث عن المضائق والاحتكارات، ولم يتنازل عن أيٍّ منهما، وبقي مصرّاً إلى أن وُقّعت اتفاقية مونترو في عام 1936، والتي أعادت السيادة كاملة إلى تركيا. ومن خلالها، اكتملت حرب التحرير الوطنية».

يوضح العقيد البحري المتقاعد، عصمت هرغونشين، الأهمية الاستراتيجية لمضيقَي البوسفور والدردنيل، اللذين كانت الدول الإمبريالية تضعهما نصب عينيها وتتصارع عليها. يقول هرغونشين إنه «منذ عام 1774، تتصارع الدول الكبرى على النفوذ في المضائق ذات الأهمية الاستراتيجية. كان البحر المتوسط والمضائق وبحر إيجه تحت سيطرة العثمانيين الكاملة، إلى أن وُقّعت معاهدة قاينارجه بين العثمانيين والروس، والتي اعترفت بحقّ المراكب الروسية في المرور بحُرية في المضائق. واضيفت إنكلترا إليهما في عام 1840. كانت اتفاقية لوزان محطّة مهمّة في الطريق إلى اتفاقية مونترو التي جعلت السيادة كاملة لتركيا على المضائق، ووضعت شروطاً على مرور سفن الدول الأخرى، ولا سيما المتشاطئة على البحر الأسود أو تلك التي خارجه». وحتى الآن، يضيف العقيد، فإن «اتفاقية مونترو» تحفظ السلام العالمي، لذا تُعدُّ حمايتها ضرورة كبرى للأمن القومي التركي. ويعتبر الكاتب المعروف رحمي طوران، بدوره، في صحيفة «سوزجي»، أن «رئيس البرلمان شخصية يُفترض بها أن لا تتحدّث عن شيء إلّا بعد أن تكون مالكة لمعلومات مهمّة. وحديثه عن أن إردوغان يمكن أن ينسحب من الاتفاقية يُعدُّ هدية كبرى للدول العظمى الباحثة عن مطامع لها في تركيا». ويتساءل: «هل يعني الانسحاب من مونترو أن رئيس الجمهورية يستطيع الانسحاب من لوزان؟ إذا كان ذلك، فهذا يعني إطلاق تركيا الرصاص على قدميها. في حين أن مصائر الدول يجب أن لا ترتبط بمزاج شخص واحد. صحيح أن في تركيا نظام الشخص الواحد، لكن هل يمكن بإمضاء واحد اتّخاذ قرار مهمّ يتّصل بالأمن القومي؟ في ذلك الحين، ليس من وظيفة تبقى للبرلمان ويجب إلغاؤه. بل إن الواقع يستدعي من شنطوب الاستقالة من منصبه بدلاً من التصريح بمواقف من أجل إرضاء إردوغان». ويرى وزير العدل السابق، حكمت سامي تورك، من جانبه، أن «رئيس الجمهورية ليس له الحقّ في إلغاء اتفاقيات مثل مونترو أو لوزان. وإذا كان له الحقّ، فإن العتمة الكاملة تنتظر مستقبل تركيا»، فيما يدعو نائب رئيس «الحزب الجيّد»، أيتون تشيراي، رئيس البرلمان إلى الاستقالة «لأنه أخلّ بالدستور ولم يحافظ على حقوق البرلمان».

> تحاول الولايات المتحدة التي بقيت خارج «اتفاقية مونترو» أن تخرقها أو أن تجعلها أكثر مرونة

ليس لرئيس الجمهورية التركي الحقّ في إلغاء اتفاقيات مثل مونترو أو لوزان (أ ف ب)

العالم

المغرب

ترقُّب لقرار المحكمة العليا
«القاسم الانتخابي» يشرخ الساحة السياسية

تصاعدت، اخيرا، حدّة الجدل بين الاحزاب المغربية بخصوص تعديل القوانين الانتخابية (أ ف ب)

في انتظار قرار المحكمة الدستورية العليا في شأن القاسم الانتخابي الجديد الذي صوّت البرلمان لمصلحته أوائل الشهر الجاري، يحتدم الجدل السياسي حول هذا التعديل، الذي يقف على رأس رافضيه حزب «العدالة والتنمية»، بوصفه، بحسب الأخير، «أضحوكة انتخابية غير مسبوقة»

الرباط ـ **أحمد السعداوي**

لا يزال الجدل المحتدم بين الأحزاب المغربية حول القاسم الانتخابي الجديد يتصدّر المشهد السياسي في البلاد، بين رافض له باعتباره آلية غير ديموقراطية، ومُرحِّب به بوصفه خطوة أساسية نحو تحقيق "عدالة حزبية" داخل البرلمان. وتنتظر الأحزاب، على صفيح ساخن، قرار المحكمة الدستورية العليا في شأن تعديل احتساب القاسم الانتخابي على أساس المُسجَّلين في اللوائح الانتخابية العامّة، بدل الأصوات الصحيحة، على الرغم من إقرار المقترح أوائل هذا الشهر في جلسة عامة داخل البرلمان. وكانت الفرق البرلمانية في مجلس المستشارين قد تلقّت، قبل أيام، كتاباً من رئيس المحكمة الدستورية من أجل إبداء ملاحظاتها، في خلال مدّة لا تتجاوز ثمانية أيام، بخصوص القوانين التنظيمية المتعلّقة بالانتخابات، والتي يُرتقب أن يرافع حزب "العدالة والتنمية"، قائد الائتلاف الحكومي، ضمن ملاحظاته عليها، ضدّ إلغاء العتبة واعتماد القاسم الانتخابي الجديد، ويدفع بعدم دستورية القرار المذكور.

ويأتي الجدل حول القاسم الانتخابي الجديد، الذي صوّت 162 نائباً ينتمون إلى 7 أحزاب من الأغلبية والمعارضة على تعديله، فيما عارضه 104 نوّاب ينتمون جميعهم إلى فريق "العدالة والتنمية"، على بُعد أشهر من انتخابات برلمانية يُتوقّع إجراؤها في تشرين الأول/ أكتوبر 2021. وبحسب المقترح الذي كانت قد تقدّمت به أحزاب الأغلبية البرلمانية، وكذلك أحزاب من المعارضة؛ أبرزها حزب "الأصالة والمعاصرة" وحزب "الاستقلال"، يتمّ احتساب القاسم الانتخابي بناءً على عدد المُسجّلين في اللوائح الانتخابية، سواء شاركوا في التصويت أو لم يشاركوا، بدلاً من احتسابه بناءً على عدد الأصوات المُعبَّر عنها والصحيحة. ووفق المعطيات، فإنه إذا افترضنا وجود دائرة خُصِّصت لها أربعة مقاعد، وتضمّ 150 ألفاً من الناخبين المُسجَّلين، وتمّ جرد 70 ألفاً من الأصوات الصحيحة فيها بعد الاقتراع، فإن احتساب القاسم الانتخابي بناءً على تلك الأصوات يعني أن نقسم 70 ألفاً على 4، وسيكون الحاصل 17 ألفاً و500. أمّا في حالة احتساب القاسم على أساس المُسجَّلين، كما يقضي بذلك المقترح الجديد، فإنه سيتمّ تقسيم 150 ألفاً على 4، وهنا سيكون الحاصل 37 ألفاً و500. وتبعاً لما تقدّم، فإن احتساب القاسم الانتخابي على أساس الأصوات الصحيحة يتيح للحزب الحاصل على أكبر عدد من الأصوات الظفر بأكثر من مقعد في دائرة واحدة، باعتماد قاعدة "أكبر بقيّة". في المقابل، فإن احتساب القاسم الانتخابي بناءً على عدد المسجَّلين سيَحول دون حصول حزب واحد على أكثر من مقعد.

وتصاعدت، أخيراً، حدّة الجدل بين الأحزاب المغربية بخصوص تعديل القوانين الانتخابية، ولا سيّما القاسم الانتخابي الذي أضحى موضوع خلاف بين "حزب العدالة والتنمية" ذي المرجعية الإسلامية من جهة، وباقي الأحزاب من جهة أخرى. وفي هذا الصدد، وصف القيادي في "العدالة والتنمية"، عبد العزيز أفتاتي، في تصريح إلى الأخبار، القاسم الانتخابي الجديد بـ"القاصم الانتخابي الاحتيالي"، عادّاً إيّاه "حفْراً تحت أسس الديموقراطية ومن بينها الأحزاب، التي يسعى هذا التعديل إلى إضعافها وإضعاف المشهد السياسي"، متسائلاً: "ما الحاجة إلى أحزاب سياسية ضعيفة؟". وأشار أفتاتي إلى أن "القاصم"، كما وصفه، "سيجعل الحزب الأول تحت نسبة 20 بالمئة من مقاعد مجلس النواب، وبحضور وتمثيل لفيف عريض حزبي تابع لجهات معيّنة، ما لا يمكن تجميعه إلّا بواسطة أدوات تلك الجهات غير المؤسّساتية"، مضيفاً إن هذا الأمر "سيحول دون تشكيل أغلبيات سياسية مسؤولة، ومن ثمّ عرقلة تشكيل حكومة ومكاتب جماعات ترابية منسجمة". وتابع أن ذلك سيفتح

> **الانتخابات القادمة في المغرب هي الثالثة بعد إقرار دستور 2011**

المجال، أيضاً، "لتدخُّل جهات لها نفوذ ولا علاقة لها بالانتخابات، في تشكيل مؤسّسات دستورية يُفترض أنها إفراز حرّ ونزيه وشفّاف لإرادة الشعب، وبالتالي سيقصم إرادة الشعب وسيُعلي من شأن السلطوية". واختتم أفتاتي حديثه بأن ما يحدث هو "أضحوكة غير مسبوقة في تاريخ الاستبداد الانتخابي"، معتبراً أن على "المحكمة الدستورية تصحيح هذه المسخرة، وإلّا سيُدرَج المغرب، على رغم ما راكمه، في سياق زحف الثورات المضادّة".

في المقابل، لفت القيادي في حزب "الاستقلال المغربي"، محمد شيبا، في حديث إلى "الأخبار"، إلى أن "الجدل القائم حول القاسم الانتخابي ستَحسمه المحكمة الدستورية، سواء بدستوريّته، وبالتالي اعتماده في الانتخابات، أو عدمها فيُلغى هذا التعديل". ورأى شيبا أن هذا القاسم له مجموعة من الإيجابيات؛ من بينها "السماح لمجموعة من الأحزاب بولوج البرلمان"، مشيراً إلى أن "هناك مَن يعتبره بلقنة للمشهد السياسي"، و"هناك مَن يراه تمكيناً لكلّ الأحزاب الصغيرة وإعطاءها الفرصة للظفر بمقاعد برلمانية، وبالتالي تتحقّق الديموقراطية والعدالة الحزبية داخل البرلمان". وحول رفض "العدالة والتنمية" لهذا القانون، قال شيبا "إن توفّر هذا الحزب على قاعدة انتخابية عريضة، دائمة وملتزمة، يُحقّق له فوزاً في الانتخابات بحسب القاسم الانتخابي المعتمِد على الأصوات المُعبَّر عنها، بينما القاسم الجديد قد يُضعف حظوظه في الاستحقاق القادم، وسيفقده مجموعة من المقاعد، وهو ما أثار حفيظة أعضائه". وطرح علامات استفهام حول "تجويد العمل البرلماني التشريعي، ومدى تمكُّن البرلمانيين الحاليين أو القادمين من القوانين التشريعية والتنظيمية، ومعرفتهم لأدوارهم ومهماتهم داخل البرلمان، وعلى رأسها الترافُع لأجل قضايا المواطن بالدرجة الأولى"، متسائلاً: "أيّ برلمان نريد؟ وأيّ فاعل سياسي نريد؟"، منبّهاً إلى أنه "إذا كان الهدف من القاسم الانتخابي هو تمكين أيٍّ كان من الوصول إلى البرلمان، فإنه سيحدث تمييعاً للمؤسّسة وللمشهد السياسي العام". وشدّد شيبا، في نهاية حديثه، على ضرورة "الرفع من مستوى العمل السياسي ومستوى مُمثّلي الشعب المغربي"، في إشارة منه إلى أن "هذه الآلية المعتمدة ستُمكّن وجوهاً جديدة من الصعود إلى البرلمان، الأمر الذي يوجب على الأحزاب السياسية تقديمها للكفاءات ومَن هم قادرون على التعبير عن الإرادة الشعبية، بمستوى معرفي قانوني عال".

يُذكر أن الانتخابات القادمة في المغرب هي الثالثة بعد إقرار دستور 2011 ـ إثر موجة احتجاجات قادتها "حركة 20 فبراير" آنذاك ـ، الذي قاد "حزب العدالة والتنمية" المغربي إلى تصدُّر الانتخابات التشريعية منذ ذلك الحين، عبر الاعتماد على القاسم الانتخابي على أساس الأصوات المُعبَّر عنها.

وفيات

ذكرى سنوية

في الذكرى السنوية الرابعة عشرة لغياب حبيبنا
رغيد سهيل حبايب
رجاء العائلة أن يبقى شبابه ربيعاً في قلوب من عرفوه وأحبّوه.

مطلوب

مطلوب لشركة تجليد كتب - طريق المطار عمال وعاملات للمراجعة
01-455000

نتائج اللوتو اللبناني

10 42 38 26 14 13 12

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار رقم 1887 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 12 - 13 - 14 - 26 - 38 - 42 الرقم الإضافي: 10
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**
. قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 312،740،035 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: شبكتان
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 156،370،018 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 141،430،230 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 64 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2،209،847 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 141،430،230 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 3117 شبكة.
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 45،374 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 323،696،000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 40،462 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 8،134،704،829 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1887 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 07768
■ **الجائزة الأولى: 75،000،000 ل.ل.**
- عدد الأوراق الرابحة: ورقتان
قيمة الجائزة الإفرادية: 37،500،000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7768.**
- الجائزة الإفرادية: 900،000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 768.**
- الجائزة الإفرادية: 90،000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم 68.**
- الجائزة الإفرادية: 8،000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1109 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 060
● يومية أربعة: 4705
● يومية خمسة: 84670

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لتقديم يد عاملة فنية للمساندة في أعمال الصيانة والاستثمار في معملي الذوق والجية الحراريين.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 250 000/ ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2021/4/23 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11،00.
بيروت في 2021/3/20
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 174

إعلان عن وضع جداول التكليف الأساسية لمختلف الرسوم قيد التحصيل لعام 2021
يُعلن رئيس بلدية مدينة النبطية عن وضع جداول التكليف الأساسية لمختلف الرسوم قيد التحصيل لعام 2021 وما قبله عملاً بنص المادة /104/ من قانون الرسوم والعلاوات البلدية رقم 88/60، ويلفت النظر إلى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم والعلاوات البلدية رقم 88/60 على جميع المكلفين المبادرة الى تسديد كافة الرسوم البلدية المتوجبة عليهم دفعة واحدة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة /109/ من قانون الرسوم والعلاوات البلدية رقم 88/60، تُفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمائة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول، ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
يُعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي لكل مكلف.
ملاحظة: لمعرفة قيمة الرسوم يمكن الحضور شخصياً إلى مبنى اتحاد بلديات الشقيف أو الإتصال بالأرقام التالية: 07 - 760053
07 - 767002
رئيس بلدية مدينة النبطية
الدكتور أحمد كحيل
التكليف 179

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب إبراهيم خليل طالب لموكله جمال حسن حيدر سند بدل ضائع للعقار 2349 قانا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلبت زينب حسن شمس الدين وكيلة علي حسن شمس الدين لموكله حيدر ابراهيم شاهين سند بدل ضائع للعقار 10/1589 برج الشمالي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب المحامي علي بشروش لموكليه رأفت وريم وولي وليد عرب سندات بدل ضائع للعقارين 741 و742 دير قانون رأس العين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب حيدر أحمد خليفة سند بدل ضائع للعقار 23/2208 الغازية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت آمنة علي زغير وكيلة ابراهيم محمد فقيه لموكله محمد ابراهيم فقيه سند بدل ضائع للعقار 455 سكسكية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب المحامي خالد صوما لموكله ملحم سليمان فرنسيس سندات بدل ضائع للعقارات 1174 - 1175 و1181 القرية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في جزين
طلب المحامي جان حبيقة لموكله منير رياض عازار شهادة قيد بدل ضائع للعقار 59 كفرفالوس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان عن فقدان سند تمليك بحري
تُفيد المديرية العامة للنقل البري والبحري إن السيدين رجا انطون سفر ونديم انطوان مدلج قد تقدم بإفادة عن ضياع سند تمليك بحري للسفينة المسماة Explore 2 ذات المواصفات التالية:
رقم سند التمليك البحري الأساسي: 1/4622 - رقم تسجيل السفينة: 8429 - تاريخ ومكان الانشاء: 1971 إيطاليا - نوع المحرك: RUGGERINI - قوة: 40 حصان - رقم 0395824932 - الاسم السابق للسفينة: نفسه، يمكن لمن لديه أي علم أو إعتراض على هذا الطلب التقدم بإفادة رئاسة مرفأ بيروت خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس مرفأ بيروت بالتكليف
أيمن كركر

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب بشير محمد ملحم بصفته أحد ورثة محمد يحي ملحم حماده سند 212 داعل.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي الياس ساسين بالوكالة عن أحد ورثة استيلانه سليم كرم سند بدل ضائع للعقار 1128 قلحات.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب شاكر جرجي جريج لأحد ورثة ورثة ساسين الياس الحران وورثة يوسف الياس الحران سند بدل ضائع للعقار 2736 كوسبا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب ميشال شحاده ديب الياس النمر سندات بدل ضائع للعقارين 1298 و1307 و1314 كفرعقا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي ايلي جورج نصار بالوكالة عن ندى ادوار كنعان سندات بدل ضائع للعقارات 500 و517 و1221 و1222 و1336 و1337 و1378 بتعبوره.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي الياس ساسين بالوكالة عن أحد ورثة الياس جرجس الياس يعقوب سابا سند بدل ضائع للعقار 4258 كوسبا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي ساسين بالوكالة عن ريمه اسكندر نصر سند بدل ضائع للعقار 3954 كوسبا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان تبليغ
يدعو مجلس العمل التحكيمي في جبل لبنان - الغرفة الأولى المدعى عليها شركة معامل حسني حوماني ش.م.م. لحضور من يمثلها أو ينوب عنها قانوناً إلى قلم هذه المحكمة في بعبدا لتسلم أوراق الدعوى المقامة من محمود الغزال والمسجلة تحت رقم 2016/38 كما ندعوكم لحضور جلسة 2021/5/18 تحت طائلة إبلاغكم جميع الأوراق بواسطة رئيس قلم المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
هيفاء خليل

تعلن جريدة الأخبار
عن حاجتها لمدقق لغوي بدوام ليلي خبرة لا تقل عن خمس سنوات في مجال تدقيق وتصحيح المقالات والمواضيع الإخبارية.
للمهتمين الرجاء إرسال السيرة الذاتية على البريد الإلكتروني:
HR@al-akhbar.com

استراحة

3704 كلمات متقاطعة

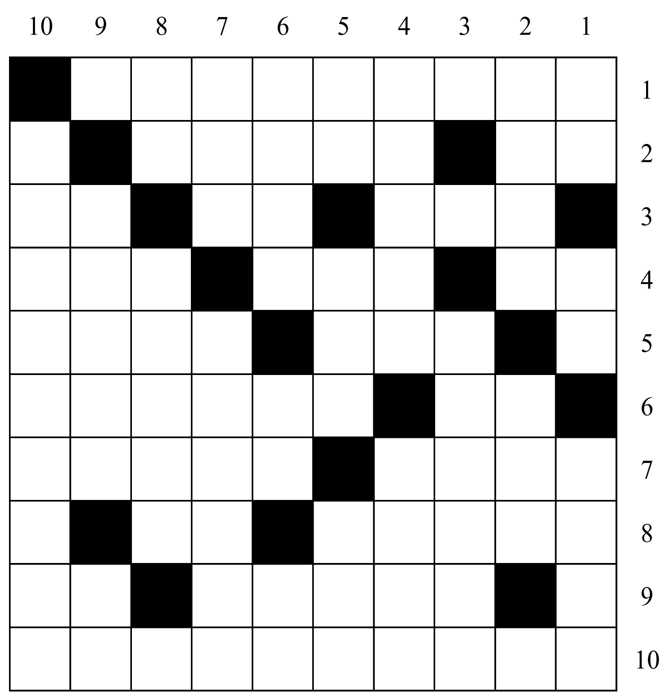

أفقياً
1- كتلة صخرية في الأردن بين اليرموك ووادي الزرقاء والغور – 2- وعاء الخمر – من الكواكب – 3- ساند – إسم موصول – وضع خلسة – 4- عبودية – مفرط الطول من الرجال – أقرع الجرس – 5- تكلمّ بصوت خفيّ – جزيرة إيطالية في المتوسط – 6- أغلظ أوتار العود – رتبة عسكرية رفيعة – 7- يساهم بصوته في الإقتراع – إسم كانت تُعرف بحيرة ملاوي قديماً – 8- فم الطيور – للتأوه – 9- نسبة الى شعوب تسكن إحدى الدول الآسيوية – جرذ بالأجنبية – 10- نهر لبناني

عمودياً
1- والد الأب أو الأم – حفر البئر – يدرّب – 2- من المكسرات – جسم الإنسان – 3- زعيم قرطاجي لقبّ بالصاعقة – 4- عاتبهم – مدينة فلسطينية – 5- مرض – يسدّ القارورة – أراد وأحبّ – 6- أحد سلاطين المماليك البرجيّين – حرف نصب – مقياس مساحة – 7- حرف جزم – من بطلات الأساطير اليونانية تزوجت ديونيزوس إله الخمرة – 8- ورك – لقب ملوك إيران – 9- من أسماء الأسد – سقي النبات – 10- مخرج مصري راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- الملك فاروق – 2- دزني – رون – 3- نابلس – سردا – 4- بنّج – البر – 5- رم – منبّه – نبّ – 6- الجامح – 7- بلشون – ربك – 8- دهق – مصري – 9- كاري – حر – أش – 10- ارمسترونغ

عمودياً
1- ادنبره – دكا – 2- منازل – بهار – 3- منبج – القرم – 4- ليل – ملش – يس – 5- سان جود – 6- فو – لبّان – حر – 7- سبهّم – مرو – 8- ر ر ر ر – حرص – 9- وود – براغ – 10- قناة باكيش

3704 sudoku

		4	8				6	
8		1	9	3			4	
		5	4				3	
7			3	1				2
3								5
4				2	9			8
	4				3	7		
	8			4	5	9		3
	2				6	1		

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3703

7	2	1	4	8	3	5	6	9
5	9	3	6	2	1	4	7	8
6	4	8	9	5	7	2	3	1
9	1	7	5	6	8	3	2	4
2	6	5	1	3	4	9	8	7
8	3	4	7	9	2	1	5	6
4	5	2	8	7	9	6	1	3
1	8	6	3	4	5	7	9	2
3	7	9	2	1	6	8	4	5

مشاهير 3704

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سياسي وطبيب سوداني (1957-2011) قائد حركة العدل والمساواة المتمردة في إقليم دارفور. قتل على يد القوات المسلحة السودانية
■ 5+2+6+1+3+4 = خلاف الكريم ■ 9+7+8+7+10 = عاصمة زيمبابوي ■ 6+11 = أغلظ اوتار العود
حل الشبكة الماضية: **جان لوك غودار**

إعداد **نعوم مسعود**

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة تحصيل بيروت المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني لوزارة المالية: http://www.finance.gov.lb

اسم المكلف	رقم البريد المضمون	«رقم الانذار»	رقم المكلف
شركة تلال الصنوبر ش.م.ل	RT000140742LB	4313/ 2018	2639989
SERTA SOLUTIONS OFF SHORE SAL	RT000167130LB	780/ 2020	2385647
الشركة الفنية للتجارة والصناعة ش.م.م	RT000168108LB	2032/ 2020	628
صيفي كيتيرينغ ش.م.ل	RT000166508LB	753/ 2020	2619295
ستيك اند شيز فاكتوري ش.م.م	RT000166505LB	727/ 2020	2614953
شركة انستاسيا للسياحة والسفر وليموزين ش.م.م	RT000168242LB	2320/ 2020	7903
موبايل سوليوشنز اوف شور ش.م.ل	RT000168339LB	2477/ 2020	1143098
شادي يوسف بو كرم	RT000168360LB	2502/ 2020	1224861
INKRIPT S.A.L HOLDING	RT000167777LB	1900/ 2020	281789
ليلى مصباح القبطان	RT000169365LB	3249/ 2020	636741
نور مصباح قبطان	RT000169362LB	3248/ 2020	140306
منير مصباح قبطان	RT000169361LB	3247/ 2020	636716
عيد مصباح القبطان	RT000169360LB	3246/ 2020	140302
مريم مصباح قبطان	RT000169367LB	3250/ 2020	131207
وداد مصباح قبطان	RT000169368LB	3251/ 2020	600598
ياسمين مصباح قبطان	RT000169369LB	3252/ 2020	729649
في- كاب اوف شور ش.م.ل	RT000168830LB	3101/ 2020	1632826
هادي حافظ خليل	RT000169310LB	3228/ 2020	528990
الشركة الدولية للتجارة والتعهدات الميكانيكية ش.م.ل اوف شور	RT000169021LB	3156/ 2020	1753011
ميديترانيان سيرامكس ش.م.ل	RT000168872LB	3110/ 2020	1690424
ندى محمد دوغان	RT000169353LB	3244/ 2020	395617
شربل داود اسعيد	RT000166897LB	1158/ 2020	3200134
247 ستوديوز ش م م	RT000166899LB	1159/ 2020	3200521
جمعية مالكي العقار 1464/ مينا الحصن	RT000166925LB	1176/ 2020	3239392
فاكتوري اند كو ش.م.ل	RT000166679LB	1010/ 2020	3355900
ليغ ش.م.ل	RT000166722LB	890/ 2020	2920855
فيجن 3970 ش م ل	RT000166695LB	884/ 2020	2918449
شعيب عبد المنعم النجار	RT000166693LB	882/ 2020	2916546
شركة في انترناشيونال برومو ام كومباني (في اي بي) ش م ل	RT000166692LB	880/ 2020	2907376
RIGHT TOUCH ENGINEERING GROUP S.A.R.L	RT000166662LB	871/ 2020	2880532
حبر ش.م.م	RT000166654LB	863/ 2020	2870944
BETTALINE S.A.L OFF SHORE	RT000166640LB	841/ 2020	2840711
هيام عبد الله ابو ظهر	RT000166745LB	1053/ 2020	340977
محمد زهير مصباح القاضي جزائري	RT000153758LB	1588/ 2019	667899
صبحي احمد فخرو	RT000153741LB	1584/ 2019	667479
دولفن الزراعية	RT000167151LB	1089/ 2020	3478960
يكشف ش.م.ل	RT000167167LB	1092/ 2020	3483115
THE HIGH LLAMA S.A.L	RT000167174LB	1096/ 2020	3488117
تي ام جي كايترينغ سيرفيسز ش.م.ل	RT000167179LB	1099/ 2020	3489478
علياء احمد ابودية	RT000167187LB	1103/ 2020	3503049
ميتا سول ش.م.ل	RT000167196LB	1105/ 2020	3514633
سمالز ش.م.ل	RT000167197LB	1106/ 2020	3516962
ذو كازنس ش م م	RT000166819LB	1082/ 2020	3469839
ISO S.A.L ايزو ش.م.ل	RT000166817LB	1080/ 2020	3456917
نيوتيك أ ي ش م ل	RT000166812LB	1077/ 2020	3453729
MNK S.A.R.L	RT000166800LB	1069/ 2020	3433974
36 ش م م stone	RT000166797LB	1066/ 2020	3431042
اولد سكول ش.م.ل	RT000166712LB	1020/ 2020	3366511
Mangia Mi SARL	RT000166718LB	1023/ 2020	3370300
ديفنتشر ش.م.م	RT000166724LB	1027/ 2020	3373336
اوفشور NES MENAI نتووركد انرجي سرفسز ش.م.ل	RT000166785LB	902/ 2020	3140435
AL RIFai juice S.A.R.L الرفاعي جوس ش.م.م	RT000166790LB	914/ 2020	3144583
PHARMACIE DU QUARTIER	RT000166849LB	992/ 2020	3166306
مدينة تبنا الصناعية ش م ل	RT000166851LB	995/ 2020	3167288
قبلان للسياحة والسفر ش.م.م	RT000166883LB	1147/ 2020	3182786
عبودي للتجارة العامة	RT000166884LB	1148/ 2020	3182941
فهمي سهيل غزاوي	RT000166886LB	1150/ 2020	3186753
GLOBAL MARINE AGENCY GMA SARL	RT000167708LB	1114/ 2020	3546641
نتبريكس ش م ل	RT000167712LB	1118/ 2020	3562933
ش.م.ل MAY SEVEN	RT000167715LB	1121/ 2020	3595404
باك اند مو	RT000167719LB	1125/ 2020	3614697
مروة قاسم النعيم	RT000167716LB	1122/ 2020	3595668
WOKBOX مطعم	RT000167168LB	1093/ 2020	3485168
احمد محمد صبحي حلمي	RT000169734LB	3454/ 2020	553806
مريم سلامي اسماعيل	RT000169735LB	3455/ 2020	562281
اميترا انترناشونال ش.م.ل. اوف شور	RT000169111LB	3182/ 2020	297682
شركة سحر الشرق للسياحة والتجارة والتعهدات ش.م.م	RT000169110LB	3181/ 2020	296830
FORTUNE CONSULTANTS GROUP.INC	RT000168977LB	3145/ 2020	270064
ILLYRIUM SAL اليريوم ش.م.ل هولدنغ HOLDING	RT000168950LB	3138/ 2020	266071
ايمان احمد ملص	RT000168686LB	3073/ 2020	257860
وفيق حسن سعد	RT000168683LB	3072/ 2020	254214
حسام عارف سراي الدين	RT000168660LB	3065/ 2020	243765
(اسود هولدينغ ش.م.ل. (شركة قابضة	RT000168659LB	3064/ 2020	243764
فارم فود ليمتد ش.م.م	RT000168560LB	2896/ 2020	242647
ابراهيم جوزف جعارة	RT000168548LB	2851/ 2020	241957
بيغي ريمون روفايل	RT000169738LB	3458/ 2020	588045
كي بي سي سي ش م ل	RT000166621LB	950/ 2020	3325483
The Hour Dress S.A.R.L ذي اور درس ش.م.م	RT000166620LB	948/ 2020	3322563
The Organic Market S.A.L	RT000166557LB	799/ 2020	3257483
International Metalworking Solutions IMS s.a.l	RT000166573LB.	806/ 2020	3262308
شركة فايبس ش.م.م	RT000166572LB	805/ 2020	3261855
Toddler s Inn (شركة مدنية)	RT000166570LB	804/ 2020	3261346
ميجار مانجمانت ش.م.ل	RT000166573LB	897/ 2020	3264693
Grappem S.A.L غرابيم ش.م.ل	RT000166578LB	901/ 2020	3265140
آي. اتش غروب ش.م.م	RT000166581LB	905/ 2020	3269564
Integrated انتغرايتد ماركت بلاس ش.م.ل Marketplace S.A.L	RT000166583LB	909/ 2020	3273315
ECLECTIC S.A.L	RT000166584LB	912/ 2020	3276407
فوديز انك ش.م.ل	RT000166623LB	952/ 2020	3327250
ش.م.ل B.S.R شركة 2095	RT000166758LB	973/ 2020	3349169
ذا بار مانجمنت تيم ش.م.ل	RT000166753LB	967/ 2020	3344072
بروميد يكال	RT000166751LB	965/ 2020	3341787

مارسيل تونيس فان در ستين	RT000166749LB	963/ 2020	3339821
MERCURY CONNECTION	RT000166764LB	979/ 2020	3353208
جمعية فليمون الاجتماعية	RT000166603LB	934/ 2020	3298913
TOUCHDOWN INVESTMENTS SARL	RT000166601LB	933/ 2020	3294002
كارتيه شيك ش م ل	RT000166600LB	932/ 2020	3293995
شركة بيل اند سانز ش م م	RT000166599LB	931/ 2020	3292170
EUROPE TREASURES كنوز اوروبا ش.م.م S.A.R.L	RT000166595LB	930/ 2020	3288034
MERCATINO S.A.L ميركاتينو ش.م.ل	RT000166590LB	925/ 2020	3284979
شركة يو تورن انترتاينمنت ش م م	RT000166624LB	953/ 2020	3327631
باشون كيترينغ ش.م.م	RT000166625LB	954/ 2020	3329692
ماين ديش ش.م.ل	RT000166608LB	935/ 2020	3301425
شركة بيتي مارشي بلاس ش م م	RT000166617LB	945/ 2020	3321157
ليد اسوشيتس ش.م.م	RT0001666618LB	946/ 2020	3321736
اي.سي.تي انترناشونال ش.م.ل. اوف شور	RT000167312LB	1261/ 2020	3010683
كاراج الحمرا لصيانة السيارات	RT000167311LB	1260/ 2020	3008948
شركة تمام كو ش م م	RT000167305LB	1255/ 2020	3004502
فالوريس اوف شور	RT000167304LB	1254/ 2020	3003703
فابيانا فياض	RT000167302LB	1252/ 2020	3001938
اونيكس للاستشارات الادارية التسويقية والهندسية ش.م.ل. اوف شور	RT000167292LB	1243/ 2020	2996824
Miss T by Jana Tabet S.A.L	RT000167287LB	1238/ 2020	2992607
رينا ترايد ش م ل	RT000167286LB	1237/ 2020	2991865
شركة بايبلاينز ادفانسد سيرفسيز اند سوليوشنز ش م ل (بي اي اس اس)	RT000167273LB	1226/ 2020	2974926
هوتسبوت ون ش م م	RT000167262LB	1220/ 2020	2959630
دوز دوغري ش.م.ل. اوف شور	RT000167261LB	1219/ 2020	2952829
بي اي زحلة ش.م.ل	RT000167244LB	1204/ 2020	2947532
سنيونيك ليبانون ش م م	RT000166833LB	1197/ 2020	2943281
ش.م.م ORO	RT000166831LB	1195/ 2020	2934039
ALABAMA S.A.L	RT000166827LB	1191/ 2020	2931309
اورا مي ش.م.ل	RT000166826LB	1187/ 2020	2931043
سليم احمد حمد	RT00167424LB	4200/ 2020	37623
بثينه حبيب هدايا	RT000156455LB	3877/ 2020	36826
اوسامه عبد الرضى عمرو	RT000156420LB	3832/ 2020	36595
ابراهيم نقولا جبارة	RT000167491LB	4260/ 2020	40302
ورثة عفيف جرجي عبد الملك	RT000167489LB	4257/ 2020	40033
ايلي جوزف الشماس	RT000167487LB	4255/ 2020	39965
سليم حبيب ابي ياغي	RT000167486LB	4254/ 2020	39885
ريما فيكتور ابو شاهين	RT000167480LB	4228/ 2020	38985
شريف عباس وهبي	RT000169314LB	3230/ 2020	62497
مصباح محمد اللادقي	RT000169829LB	3537/ 2020	231309
نائلة يعقوب التنير	RT000169534LB	3337/ 2020	494976
مصباح احمد مختار قمورية	RT000169535LB	3338/ 2020	1734948
ايمن احمد مختار قمورية	RT000169536LB	3339/ 2020	248183
دعد احمد مختار قمورية	RT000169538LB	3340/ 2020	1450284
فاطمة احمد مختار قمورية	RT000169539LB	3341/ 2020	1493938
منير سلمان دلال	RT000170420LB	3947/ 2020	581276
وائل مفيد الزعيم	RT000167208LB	1381/ 2020	192326
توفيق خليل عقل	RT000167222LB	1404/ 2020	220263
عماد مصطفى شبقلو	RT000170080LB	3697/ 2020	88843
سيف الدين محمد رمضان	RT000170152LB	3711/ 2020	93062
محمد سعيد علي فخرو	RT000170175LB	3715/ 2020	94151
كريستيان خليل زبال	RT000170176LB	3721/ 2020	94174
حافظ اديب الزين	RT000170535LB	3980/ 2020	1490188
وائل حسن الحاج	RT000169764LB	3460/ 2020	535043
مريم مارون هيكل	RT000169488LB	368/ 2020	1095941
احمد هويان المحمود	RT000169492LB	377/ 2020	1100922
شارل جورج عازار	RT000169495LB	388/ 2020	1105317
شركة ستون سبلاي ش.م.ل(اوف شور)	RT000169422LB	267/ 2020	1021677
محمد عباس ايوب	RT000169438LB	307/ 2020	1058237
جرجس بطرس سركيس	RT000169446LB	329/ 2020	1074847
ش.م.م JOANNA S TABLE	RT000169508LB	3291/ 2020	2791358
ج ن م انفست اوف شور ش م ل	RT000169807LB	3290/ 2020	2790801
اياد شهاب احمد	RT000169527LB	3307/ 2020	2832396
فريديريك جان بول 0 كورو	RT000169514LB	3296/ 2020	2801561
حسن عبد الرحمن رمضان	RT000169269LB	3199/ 2020	68983
حافظ علي كرباج	RT000169266LB	3196/ 2020	68702
سليم نقولا شويتي	RT000169289LB	3214/ 2020	69962
جنان اسماعيل ناشد	RT000170088LB	3751/ 2020	2121651
غرين برو انفست اوف شور	RT000169395LB	3265/ 2020	2054645
حياة حسن شربتلي	RT000169308LB	3226/ 2020	71330
محمود حسان بيضون	RT000169306LB	3224/ 2020	71305
عبد العزيز عبد المحسن المخيزيم	RT000168213LB	2188/ 2020	1262411
ندى محمد شكرون	RT000168209LB	2185/ 2020	1258476
عائدة محمود الرفاعي	RT000170395LB	3862/ 2020	676402
صاحبة الجلاله ملكة كندا	RT000171509LB	4113/ 2020	100078751
امانذا ادمون خولي	RT000168208LB	2184/ 2020	1258347
جمالات محمد المجوز	RT000168200LB	2176/ 2020	1250869
محمد شوقي عباس خيري	RT000168248LB	2368/ 2020	1223532
شركة كابيل فيديو نتورك انترناشيونال ش.م.ل	RT000168247LB	2325/ 2020	1222731
علي ياسين موصللي	RT000171483LB	4089/ 2020	2182651
غاده توفيق مياسي	RT000168170LB	2131/ 2020	1240816
محمد توفيق مياسي	RT000168169LB	2128/ 2020	1240814
حكمه سعيد مياسي	RT000168167LB	2126/ 2020	1240787
فنسنت مارتن باتل	RT000168142LB	2108/ 2020	1238547
سيرارابي واهان كوستانيان	RT000168139LB	2106/ 2020	1236145
سلوى محمد السيد السيد يوسف هاشم	RT000168136LB	2104/ 2020	1235427
داوود عبد الرزاق مصطفى الداوود	RT000168128LB	2101/ 2020	1230482
رفعت فؤاد الغاوي	RT000168119LB	2099/ 2020	1230013
باسمة يوسف قطيط شاتيلا	RT000168100LB	2098/ 2020	1229792
سهيل محمد الحشاش	RT000171158LB	4046/ 2020	308834
كرمه منير براج	RT000168097LB	2096/ 2020	1227792
احمد محمد منيمنه	RT000168094LB	2093/ 2020	1226686
هالة محمد كامل الصلح	RT000168092LB	2091/ 2020	1225595
فاطمة محمد سعيدي	RT000168087LB	2087/ 2020	1220499
امل معروف علامة	RT000168228LB	2203/ 2020	1272747
منال السيد هاشم الرفاعي	RT000168222LB	2197/ 2020	1266993

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 166

موسيقى

وثائقي عن سيرة «ملك نيويورك» ومقتله اللغز

نوتوريوس بي. أي. جي.... «الهيب هوب» لم يمت

من وثائقي Biggie: I got a story to tell الذي طُرح أخيراً على نتفليكس

بول مخلوف

عندما تولّى باراك أوباما رئاسة جمهورية الولايات المتحدة الأميركية، كان حريصاً على إظهار وفائه لهويته العرقية. كان همّه الأبرز في الداخل الأميركي، تصوير نفسه كمنتصر لقضية الأفارقة-الأميركيين، فعمد إلى تسويغ خطاب يسمح له باستقطاب الفئات الأكثرُ تضرراً وتهميشاً، مقدّماً وعوداً أشبه بتعويضات عن حقوقهم المهدورة، والضائعة، توَّمن لهم ملاذاً آمناً فيما تجعله يبدو كمنقذ.

في أحد خطاباته عام 2011، عاد وكرّر انتقاده للمجالس القضائية والمحكمة الجنائية التي تمارس العنصرية بالتمييز والتفريق استناداً إلى لون البشرة من جهة، وعلى تقاعسها (لامبالاتها) في الوصول إلى نتيجة حاسمة، عادلة، في العديد من المسائل القضائية العالقة من جهة أخرى، مشدّداً بإصرار على معرفة حقيقة ما حصل في قضية المغنيَيْن نوتوريوس بي. أي. جي وتوباك شاكور اللذين قُضيا قتلاً بدون معرفة الفاعل. أتت خطبة أوباما المطالبة بالكشف عن الملابسات للوصول إلى خاتمة واضحة حيال تلك الجرائم بعد مضي حوالى عشر سنوات تقريباً على دعوى قضائية تقدمت بها فوليتا والاس والدة نوتوريوس بي. اي. جي ضدّ شرطة لوس أنجلوس بتهمة التلفيق والتواطؤ على مقتل ابنها البالغ 24 عاماً، أثناء زيارته لكاليفورنيا للترويج لألبومه الثاني Life after death عام 1996 من قبل مجهولين أطلقوا عليه النار من السيارة. الدعوى عُلّقت، لم تصل إلى جدوى، ووعد أوباما بالوصول إلى العدالة بقي «وعداً أميركياً» لم يُنفّذ. خلال تلك الفترة، أو لدقة: منذ أواخر التسعينيات، وشركات الإنتاج والصحافة الفنية لم تترك شخصاً له علاقة قريبة أو بعيدة، بـ «الرابرز» المذكورين، ولم تقابله للبحث عن تفاصيل متعلقة بهما، أو لم تخصص فريقاً معنياً بالتقصي للغوص في مشهد الراب الذي كان قائماً آنذاك للتنقيب عن السياقات الاجتماعية والدوافع التي أودت إلى نهايات تراجيدية لفنانَيْن يُعتبران أهم من دخل مجال «الهيب هوب» أسلوباً، كلاماً وإلقاءً، بغية الكشف عن الأسرار المخبأة التي لم يُعلن عنها، ولو الحصول على خيط رفيع ينجح في فكّ العقدة. خيط قد يحلّ لغزَ الموت المباغت الذي طاولهما. القصص عن نوتوريوس بي. اي. بي (وأيضاً عن توباك شاكور) قيلت، رويت، وحُكيت، مراراً وتكراراً، أنتجتها تلك الأفلام (والمقالات) وتناقلتها الألسن على مدى كل تلك السنين، وهي منتشرة في الشوارع ومحفورة في الأرشيف. والأهم أنها موجودة بحذافيرها في أغانيه. لكنّ قصة نوتوريوس بي. اي. جي بقيت مغمورة، ترزح تحت بريقِ الشهرة الساطعة التي حققها الأخير في مسيرته الفنية.

الفيلم الوثائقي Biggie: I got a story to tell الذي طُرح أخيراً على نتفليكس (إخراج اميت مالوي) من إنتاج فوليتا والاس (والدته) وشون كومبس (باف دادي)، قام بهذا الانعطاف تحديداً ليتخذ من هذا الموضوع مساراً: إنه قصة كريستوفر والاس، الإنسان (الشاب) الخجول والهادئ، الذي نشأ في أشرس شوارع بروكلين، وترعرع وسط أخطر تجّار المخدرات متسكّعاً مع أصدقائه في زوايا الأحياء الشعبية، ليصبح في ما بعد واحداً من أهم مغنّي الراب على الإطلاق.

يأتي العنوان «لديّ قصة لأرويها» بصيغة المُتكلم، بينما المتكلم غيّبه الموت، لكن هذا لا يقلّل، بل لا يؤثر في مصداقية العمل وفصاحة محتواه. الوثائقي مبني على مقابلات مع الحلقة الضيقة للراحل: والدته، مدير أعماله، منتجه، أصدقاؤه المقرّبون، وبعض الأشخاص الذين كان لهم تأثير مباشر عليه. وهو يرتكز بشكل أساسي إلى مشاهد أرشيفية حيّة، سجّلها دي روك، صديق نوتوريوس بي. أي. جي بكاميرته اليدوية الشخصية، لتكون مثل مذكرات يوميّة مصوّرة، لحظات حقيقية، حتى إنّ غالبية المشاهد المنقولة، كانت بطلب من نوتوريوس شخصياً، خصوصاً الحفلات التي أداها، إذ أراد أن يرى تفاعل الجمهور مع أغانيه بعد انتهائه من العرض.

على هذه الخريطة، تمّت هندسة الفيلم. عدا القيمة الجمالية لهذه المشاهد الأصلية، بإثارتها النوستالجيا والتماهي المباشر مع «ملك نيويورك»، اللقب الذي أطلقته عليه مجلة «سورس». هنالك سرديات المقربين، الذوات والشخوص التي حطّت بكامل ظلالها في دائرة كريستوفر والاس، لتكوّن أخبارهم عنه، أخباره هو، يرسمون ملامحه بدقة كما شاهدوها عن قرب، ينطقون بسيرته شفهياً، كما حكاها بنفسه وعلى طريقته، بلاغياً في أغانيه.

> نشأ كريستوفر والاس في أشرس شوارع بروكلين، وترعرع وسط أخطر تجّار المخدرات، ليصبح لاحقاً واحداً من أهم مغنّي الراب

لحظة جنازة نوتوريوس بي. اي. جي، عائداً الى مدينته بنعش، ومرافقاً بموكب، بينما يتواجد آلاف المحبين والمعجبين على أطراف الطريق، بكل ما تحمله من وطأةٍ ولحظات مؤثرة، شكّلت المشهد الأوّل من الوثائقي، لينتقل المخرج من بعدها إلى وضع القصة في سياقها الزمني الطبيعي. ما سنشاهده لاحقاً هو سيرة كريستوفر والاس الذاتية، مستمدّة من مشاهد دي روك الخام، وتصاريحه الشخصية التي تلاها في مقابلات مصوّرة أجريت معه، بالإضافة إلى شهادة من عاشروه عن قرب في لحظات حميمية وشخصية، من الطفولة الى المراهقة ثم النجومية، فيكون كريستوفر والاس بذلك نقطة ارتكاز الوثائقي. المتحمّس المتشوّق لمعرفة أخبار إضافية عن الخلافات المُتشنجة التي نشأت بين الساحل الغربي والساحل الشرقي، والتي تمثلت بين نوتوريوس بي. أي. جي من جهة وتوباك شاكور من جهةٍ أخرى، لن يلقى مبتغاه. وحتى مَن يبحث عن معلومة جديدة تتمحور حول عالم نوتوريوس بي. اي. جي «الراير» الصاخب لن يجد، ليس لأنّ الوثائقي غيّبها عن قصد، ما يضع نقطة سوداء على الفيلم، بل لأنّ كل هذا خارج الاهتمام. لا يدور في فلك المخرج أو الغاية من عمله، فيما جوهره الأصلي قائم على الوقائع لا على التحليل، وهمّه الرئيسي تصوير كريستوفر والاس مستقلاً عن أي شيء آخر: العناصر التي كوّنته، نشأته، وانتقاله من ناجٍ من حياة الشارع القاتمة والعنيفة، إلى نجمٍ وصلت صدى أغانيه في وقتٍ قصير من بروكلين إلى لندن.

ابن فوليتا والاس المهاجرة من جامايكا إلى أميركا، الطامحة بحياةٍ أفضل، التي كدحت في عملها كمعلمة، تربّى من دون أب. تعلّم في مدرسة كاثوليكية، لكنّه سرعان ما تخلى عن دراسته واتخذ حياة الشارع مصيراً من دون أن يغفل تعلّم الطموح وتجاوز المأساة من إصرار والدته وقوّتها. خلفيتها وهويتها أسهمتا أيضاً بشكل رئيسي في تكوين نسيجه الفني والذاتي. زيارتهما لجامايكا عقب كل صفيةٍ، عزّزت ثقافته الموسيقية، بدءاً من «الكاونتري» وصولاً إلى «الريغي»، كما صقلت موهبته، وعلّمته هيبة الميكروفون وقوّة الكلام المكثف إن خرج مصاغاً صحيحاً من الداخل.

في شارع «فيلتون» في بروكلين، عمل مع أصدقائه في تجارة المخدرات. من كان يزوّده بالمخدرات، ويعمل معه بشكلٍ لصيق، كان صديقاً مقرباً له، آمن بقدراته الإبداعية، فدعمه معنوياً وعملياً حتى لقي مصرعه في أحد الأيام. ثمن متوقع يدفعه كل متورط في هذا المجال، إلا أن ما هو غير متوقع هو عدم وجود كريستوفر والاس معه عند وفاته.

الحدث الذي أثّر في الأخير، وشكّل تغييراً في مسيرته الفنيّة، فبات متصالحاً مع فكرة البقاء على قيد الحياة، مقلّصاً من تهوره، ما جعله يكتب بأسلوب أقسى، وبإلقاء فيه المزيد من الانسيابية. هنالك في تلك الأحياء، تعرّف إلى دونالد هاريسون، عازف الساكسوفون الذي عمل مع ارت بلايكي، مايلز دايفيس وآخرين، وكان الإعجاب متبادلاً. والاس رأى في هاريسون موسيقياً ناجحاً يعيش حياة رغيدة، وهاريسون رأى في والاس «قنبلة موقوتة»، مشروع فنان جاهز، فأخذه بزيارات لمعارض الفن وأشرف على حساسيته الثقافية. علّمه تقنيات موسيقية أبرزها تحويل الإيقاع إلى لحن، مستمداً نصيحته من مناخ موسيقى «البي- بوب»، ليحفظها والاس ويحذو بها كل حياته. فلا عجب أنّ والاس، من خلال إلقائه، يجعل من جمله القصيرة الموزونة تبدو كأنها كلمة واحدة ممغوطة طويلة. لكنّ العجب الذي يصل إلى حدّ الغرابة، يكمن في أنّ والاس لم يكن يستمع كثيراً إلى موسيقى «الهيب هوب»، مفضّلاً «السول» والـ «أر. آند. بي». ويمكن اعتبار أنّ هذا العنصر هو أهم ما جمعه بالمنتج شون كومبز (باف دادي) المشهور بانتقائه الحاناً مماثلة ليدخلها لاحقاً، بعد إجراء تعديلات عليها إلى حيّز الهيب هوب، وجعل علاقتهما تُشبه كما عبّر عنها أحد النقاد في الوثائقي، علاقة أي مخرج عظيم بممثل عظيم، مثل دي نيرو مع سكورسيزي أو باتشينو مع كوبولا.

ما يؤكده الوثائقي، بطريقة غير مباشرة، فيها من الإحالة المبطنة ما يكفي، أنه إذا كان للهيب هوب عند نوتوريوس بي. أي. جي قدرة على التجلي بشخص، فسيكون حتماً شون كومبز. لقد اقتحمت هذه الموسيقى حياة السود بعدما خرجت من شوارعهم. أتت كمحاكاة لواقعهم، متخذةً مواضيعها من التهميش، بأسلوب جامح وفجّ، حتى باتت باباً للخلاص من مأزق وجودي مفروض بالفطرة. شكّل الهيب هوب هذه الفسحة لنوتوريوس بي. أي. جي وجسّدها شون كومبز بشركة إنتاجه وطاقاته، فانتشله من نزعته التدميرية، ومن تعلقه الشديد بمناخ الشارع ومغامرات التسكّع، والظروف القاتمة التي كانت تنتظره تباعاً، معبّداً الطريق أمامه بطلاقة. في زيارته لكاليفورنيا بعد ستة أشهر من مقتل صديقه اللدود توباك شاكور، وبنيّة إضفاء جوّ من الصفاء وفتح الطريق أمام «الطرف الآخر»، ذهب نوتوريوس بي. أي. جي ليروّج لألبومه الثاني «الحياة بعد الموت». فور انتهاء حفلته، وعند خروجه متوجّهاً إلى فندقه، قُتل بعدما أطلقت عليه أربع رصاصات، بطريقةٍ غامضة، فيها الكثير من التأويل والروايات التحليلية غير الموثّقة. مات نوتوريوس بي. أي. جي، إلا أن فنّه استطاع أن يحيا بعد موته، أن يكون خالداً، أن يكوّن الضوء الأخضر الفاقع من «الضوء الأحمر الذي يمكن أن يغيّر حياتك إلى الأبد» على حدّ تعبير دي روك، معلّقاً على الرحلة المشؤومة الأخيرة التي شرّدت الكثير من الرفاق وسجّلت فصلاً درامياً آخر في تاريخ الهيب الهوب.

Biggie: I got a story to tell
متوافر على نتفليكس

وقفة

المايسترو ميشال جريديني، حربه الوحيدة حرب بيضاء!

عبيدو باشا

يمتلك المايسترو ميشال جريديني، ما لا يمتلكه الكثيرون. يمتلك الرجل إتقان تقنية الحوار مع النفس. يعتبر أن الحوار هو أحد أنواع الاتصال بالبشر، متسائلاً حول الطبائع الخافية بتعليم الموسيقى للآخر، وما يتأسّس عليه ويبرر العمل من خلاله. اختار التعليم لأنه وجد فيه عالمه الإنساني، بعد تجربة طويلة في قيادة الأوركسترا الموسيقية، ما لم يعتبره راهنه الوحيد بعدما قاد أوركسترا الراحلة صباح، وأوركسترات أخرى بأمانة مزدوجة. أمانة القيادة وأمانة عدم الإفصاح عما جرى في تلك الفترة بدون إنكار وغوص في المجاهل، لأنه لا يزال يقدر على التمييز بين النفاق والعزيمة. لقد باتت جزءاً من ثقافة الماضي لدى هذا الموسيقي، من يمتلك فهماً مطلقاً لآلة الغيتار، باعتبارها آلة ملء الكمال بالكمال بالعالم الموسيقي. آلة تحرضه على نفسه كما يحرضها على نفسه بالهيام بها، ليكون ويكونا على ما ينبغي النصف والنصف الآخر، لأنهما نصفان لا يماطلان بإعلان الأمر، لأنهما يجدانه في رعشاتهما، أو مكاتباتهما السرية.

لا مقولات عقائدية لدى المايسترو ميشال جريديني، لأنّ العقيدة تفترض الانقلاب عليها أو تاليهها. وهذا ما لم يرسمه العازف المعروف كشكل من أشكال شروط استمراره. كل وعر يتحول إلى سهل وهو يضعه على أصابعه، إذ تمنح السرد أبعاداً على أبعاد على الغيتار. آلة تعود إلى عام 1880 ق.م. بشكلها ما جرى وصفه في الكتب البابلية والفرعونية القديمة. شكل بأشكال يسمى التكوين التعاقبي، من مجادلات التعليم للتربية والتربية للتعليم. مربٍّ لا معلّم. هذا ما افتتح عرفه الآخر، عرفه الثالث بعد العزف والتأليف، في محترف لا يضع الريش على رأسه لكي يلفت انتباه العابرين، لأنه أضحى ذا أثر عميق في حياة الكثير من المواطنين، من أرادوا أن يمتلكوا دقة العزف وكل ما هو مجهول في هذه الآلة، مرجعه الأول في التأليف الموسيقي بعيداً من تأليفات الوزال الشائكة، الجافة. ذلك أنّ تأليفاته، حين تذهب بإعادة اكتشاف طبائع العزف بالتأليف والتأليف بالعزف، إنما هي هيام في مدارات الموسيقى على ما يريدها الموسيقي لا على ما يقتضي حضورها من حضورها، بالابتعاد عن حياته وذاكرته. إنها جزء منهما. الموسيقى برية، يقربها من هذا المفهوم. ثم إنه إذا قرّبها، حرّض نفسه لا على الطرق الغريبة في التأليف، قدر شعوره بتأليف قريب من اصطحاب نفسه إلى نفسه، إلى بيت ولد فيه وعالم واسع ينتمي إليه.

التعليم يعيد إنتاج جواهر الحياة. إلا أنّ جريديني لا يقدم شيئاً لا يعرفه. لذا يقدم ما يعرف لا كجدّ عجوز، إنما كمعلم عطوف لا يهاب نحت العلاقة بين المعلم والتلميذ بأنين الأصابع وزفرات الروح. في المحترف مناخ الموسيقى، ثم الموسيقى. مناخ الموسيقى بطبيعتها البرية. هكذا يقدم أشغاله كتمارين، بدون أن يتقصّد انتزاعها من طبائعها الشعرية، لأنه يدرك أنه إذا فعل انتزعها من سحرها. هنا يعلم، هنا يراكم، هنا يحول المكتوب إلى أشياء ناطقة بالشغف لا بالجلافة ولا بالمزاح. واحدة من سياساته مع الطلاب، سياسة التخاصم لا الاتفاق. يرسم الأول الأفق بعيداً، بعيداً، بعيداً، لا في مرمى اليد ولا السهولة. هذا طابع المايسترو جريديني الاستثنائي، من توفرت معرفته الكافية من مشيه على هذا الأفق، بوصفه النقطة الأساس في مدينة الديمقراطية الخاصة به أو المحترف. يتحدث في هذه المساحة إلى قرين، لا إلى تابع أو مريد أو مناصر. ما سوف يؤدي إلى ما يسمى التكوين التعاقبي، من مجادلات التعليم للتربية والتربية للتعليم. مربٍّ لا معلّم. هذا ما يتعاطف معه المايسترو جريديني وهو يصوّب على ما يرتسم على أصابع الطلاب من نوتات مؤلفاته، ذات الجوهر البليغ، ما دفع العديدين إلى استعارتها وعزفها على ما هي عليه أو على بعض التوزيعات الملائمة لشغف من اختار المقطوعة. دخول محترم إلى العالم الموسيقي، حين تجد تجربتك مبصرة في مصر والمكسيك ولندن والولايات المتحدة الأميركية، حيث راحت مقطوعاته تولد الموسيقى من الموسيقى كما ولد سقراط السؤال من السؤال.

قاد ميشال جريديني أوركسترا الراحلة صباح، وأوركسترات أخرى بأمانة مزدوجة

> لا يفصل بين الثقافة المعاصرة وأشكال الثقافات القديمة في تأليفات يقوم وجودها على الابتعاد عن الأسطرة

في هذا الكون المجهول بدون ابتذال، ما يضحي القوة العامة للموسيقى. وهذه واحدة من ميزات المايسترو جريديني الأخرى، حيث حد الوجود ذاته. حد الوجود ذي الوجود. يدرج المجهول هنا كمجهول أولاً على التفاوت التاريخي، ثم يذهب إلى ما يفرضه تحدي المجهول من خلال العزف وتعليم العزف ونقد العزف بتطويره. لأن تطوير العزف نقد الثابت بالراهن والجديد، لا الراهن الوحيد. هذا موقع التعليم عند المايسترو جريديني على صعيد الأهداف والغايات. فهم المطلق لا للوصول إلى المطلق، لأن التوجه إلى المطلق بالفن، لا وجه بشرياً له، حيث الفنون هي احتمالات لا حقائق نهائية. وإذ تصل إلى المرحلة هذه تتجمّد. سوف تأتي محاولات التدقيق في مرحلة لاحقة، حيث تؤتي العمليات ثمارها معبرة عن الإيمان المشترك بين المعلم والمتعلم. صاحب تجربة لا يفصل بين الثقافة المعاصرة وأشكال الثقافات القديمة في تأليفات يقوم وجودها على الابتعاد عن الأسطرة بالتأليف بصالح ما يسمى «السهل الممتنع»، ولو أن جملته تعود أنطولوجياً إلى الغرب أكثر مما تعود إلى الشرق. كتابه «أنو دي غويتارا» ككتبه التعليمية الخمسة الأخرى للكبار والصغار، يجمل الصعد العديدة في توجهه الموسيقي، حيث تحضر الصعد الأربعة المتكررة لديه: صعيد الحياة اليومية، الصعيد الاجتماعي والوطني، صعيد الثقافة، صعيد الأنظومة بوظائفها التعبيرية. بنية ذهنية. هذا ما تجده في مؤلفاته البعيدة من الرقص البهلواني إلى إحكام الحياة بالموسيقى على ألواح ترفض الوقوع في الشبهات المذوّبة بالسكر. أستاذ مادة الموسيقى بالأدفنتست يخمر تجربته بالكتابة النصية واللحنية لا بالكسل ولا بالانكسار، بالروح المتراكمة بالوجهر البعيد من الخرائب والحروب. حربه الوحيدة حرب بيضاء، حرب التعليم الممتعة والتأليف الممتع والتعويض لا العوض. هكذا يقترب أحياؤه من الفردوس في هذه الجهنم، حيث تحارب ملائكة الموسيقى الشياطين بعيداً من المحاولات الزائفة.

علاقة المربي بالطلاب علاقة حماية معنوية من خلال الاقتصاد (دولاره بألف وخمسمئة ليرة لبنانية). توجه عدو لما يجري في البلاد، لأن تعليم العزف لا علاقة له بالتجارة على ما يردد دوماً. وإذ يعتمد التكوين التعاقبي، لأجل الوصول إلى النسق المجرد، يصبح بمقدور الطالب من خلال العلاقة التكوينية أن يأخذ الصلات إلى الصلات، من صلة المعلم بالطالب إلى صلة الطالب بالطالب، حيث يزداد الطالب ثقة لا حيرة وهو يمضي بحيث صارت أكثر قبولاً وأقل تنفيراً ونشوزاً، من دون المساس بجوهرها. وأهم المحاور التي نجح ابن تيمية في إعادة صياغتها وإخراجها في حلةٍ جديدة يمكن تلخيصها كما يلي:

ـ مسألة تشبيه الله للإنسان: فقد طوّر نظرية أننا نصف الله بما وصف به نفسه، وبالتالي نثبت الأعضاء لله من ساقٍ ووجهٍ ويدين... ولكن تلك الأعضاء لا تشبه أعضاء البشر وإنما هي تليق بجلاله وعظمته، ونحن لا نعلمها.

ـ مسألة تجسيم الله: ابتدع ابن تيمية نظرية «البلكفة» التي تتلخص في أنّ الله يتحرك صعوداً وهبوطاً، ويمكن رؤيته يوم القيامة وأنّ له عرشاً يستوي عليه. لكنّ ذلك كله ليس كما يدور في أذهاننا نحن البشر، بل إنّ الكيف غير معلوم. نثبت الصفات له، ولكن «بلا كيف»!

ـ مسألة القضاء والقدر، وعلم الله الأزلي: فقد طوّر نظرية أنّ الإنسان مخيّر ومسيّر معاً! وأنّه صحيح أنّ الله بإرادته يخلق أفعال العباد وقدّرها عليهم، لكنّ الإنسان ليس مجبراً لأنه لا يعلمها! وبالتالي نفى عنهم نعت «الجبرية» من دون تغيير الفهم والمعتقد.

ـ مسألة «الفتنة» وطاعة الحاكم الظالم: فقد طوّر ابن تيمية نظرية «ملكٌ غشوم ولا فتنة تدوم» و«60 عاماً مع إمام جائر خير من يوم واحد بلا إمام» و«اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم» وأنّ الناس عليهم «لزوم الجماعة» وأن يعاونوا الحاكم على البرّ والتقوى وينصحونه من دون الخروج عليه.

هناك مسائل أخرى كثيرة يطول الكلام بشأنها. وبناءً على ذلك، صار للحشوية «مذهب» متكامل الأركان، وصار عندهم حجج وقدرة على المناظرة والرد على الخصوم، بعدما كانوا لا شيء.

وحشويّة زماننا من سلفيّة ووهابيّة كلهم عالة على ابن تيمية، ومذهبهم يرجع إليه، بالفاصلة والحرف.

* كاتب وباحث من الأردن

تراث

ابن تيمية الذي أنقذ السلفيّة من الاندثار

حسام عبد الكريم *

«الحشويّة» مصطلح كان يُطلق في تاريخ الإسلام على تلك الفئة من المسلمين الذين يتمسّكون بظاهر النص الديني ويرفضون العقل والتفكير في شؤون الدين تماماً، أي القشور والظاهر دون الجوهر والغايات... وقد أودى بهم تزمّتهم وانغلاقهم العقلي إلى وضعية صاروا فيها محلّ سخرية وهزء من أغلب مذاهب الإسلام، خاصة مع رفضهم – أو بالأحرى عجزهم – عن المحاججة والنقاش. كانوا يفهمون النصوص بحرفيتها ويرفضون كلياً أي تأويل لها، وذلك قادهم إلى آراء سقيمة ومثيرة للنفور من قبل غالبية المسلمين. مثلاً، كانوا يقولون إنّ لله عينين، ويدَين، وإنه يتحرك من مكان إلى آخر، ويجلس على كرسي، وإنّه على صورة آدم... وكانوا يقولون إنّ إرادة الله ومشيئته تتحكّمان في الإنسان وتسيّرانه في كل شؤونه، وغير ذلك الكثير الكثير من كلام أخذوه من ظاهر نصوص القرآن والسُّنة.

بقي حالهم كذلك، فئةً صغيرةً وغير مؤثرة في عالم الإسلام، إلى أن جاء ابن تيمية في القرن السادس الهجري، فتغيّرت الأحوال! جاء ابن تيمية لينقذهم ويخرجهم مما هم فيه من تقوقع وتردٍّ. كان ابن تيمية عبقرياً، لا شك في ذلك، وصاحب قدرات عقلية عظيمة. والمفارقة أنه سخّر مواهبه الفذّة تلك وعقله الجبّار في محاربة العقل ذاته! وكانت لديه مقدرة هائلة على النقاش والمحاججة والجدال، وكان يستخدم الأدوات العقلانية في كتاباته وآرائه. ما حصل أنّ ابن تيمية تولى مهمة عُظمى وشاقة نفّذها بنجاح كبير: تقديم دفاع شرعي ومنهجي قوي جداً ومتماسك عن كل مقولات مذهب الحشو والحشويّة. لقد قام ابن تيمية بالرد على كل خصوم الحشوية من مذاهب الإسلام كلها، ونجح في تهذيب وتشذيب مقولات الحشوية بحيث صارت أكثر قبولاً وأقل تنفيراً ونشوزاً، من دون المساس بجوهرها. وأهم المحاور التي نجح ابن تيمية في إعادة صياغتها وإخراجها في حلةٍ جديدة يمكن تلخيصها كما يلي:

ـ مسألة تشبيه الله للإنسان: فقد طوّر نظرية أننا نصف الله بما وصف به نفسه، وبالتالي نثبت الأعضاء لله من ساقٍ ووجهٍ ويدين... ولكن تلك الأعضاء لا تشبه أعضاء البشر وإنما هي تليق بجلاله وعظمته، ونحن لا نعلمها.

ـ مسألة تجسيم الله: ابتدع ابن تيمية نظرية «البلكفة» التي تتلخص في أنّ الله يتحرك صعوداً وهبوطاً، ويمكن رؤيته يوم القيامة وأنّ له عرشاً يستوي عليه. لكنّ ذلك كله ليس كما يدور في أذهاننا نحن البشر، بل إنّ الكيف غير معلوم. نثبت الصفات له، ولكن «بلا كيف»!

ـ مسألة القضاء والقدر، وعلم الله الأزلي: فقد طوّر نظرية أنّ الإنسان مخيّر ومسيّر معاً! وأنّه صحيح أنّ الله بإرادته يخلق أفعال العباد وقدّرها عليهم، لكنّ الإنسان ليس مجبراً لأنه لا يعلمها! وبالتالي نفى عنهم نعت «الجبرية» من دون تغيير الفهم والمعتقد.

ـ مسألة «الفتنة» وطاعة الحاكم الظالم: فقد طوّر ابن تيمية نظرية «ملكٌ غشوم ولا فتنة تدوم» و«60 عاماً مع إمام جائر خير من يوم واحد بلا إمام» و«اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم» وأنّ الناس عليهم «لزوم الجماعة» وأن يعاونوا الحاكم على البرّ والتقوى وينصحونه من دون الخروج عليه.

هناك مسائل أخرى كثيرة يطول الكلام بشأنها. وبناءً على ذلك، صار للحشوية «مذهب» متكامل الأركان، وصار عندهم حجج وقدرة على المناظرة والرد على الخصوم، بعدما كانوا لا شيء.

وحشويّة زماننا من سلفيّة ووهابيّة كلهم عالة على ابن تيمية، ومذهبهم يرجع إليه، بالفاصلة والحرف.

* كاتب وباحث من الأردن

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 30 آذار 2021 العدد 4307

صورة وخبر

من دون مراعاة الإجراءات الاحترازية الخاصة بالوقاية من فيروس كورونا، احتفل الهنود في مختلف أنحاء البلاد، أخيراً، بالمهرجان الشعبي «هولي» المعروف بـ «مهرجان الألوان». يمثّل هذا الحدث الهندوسي بداية فصل الربيع، ويدلّ على انتصار الخير على الشر، فيما يتراشق المحتفلون بمساحيق ملوّنة يمتزج فيها الأصفر والأحمر والأرجواني والزهري وغيرها. وعلى الرغم من أنّ المهرجان ديني في الأساس، إلا أنّ الكثير من المدن حول العالم تبنّت فكرته، وصارت تنظّم الكثير من الأحداث المشابهة. (نوح سيلام - أف ب)

ندوة في «يوم الأرض»: سنحرّر (كل) فلسطين

في الذكرى الخامسة والأربعين لـ «يوم الأرض» (يصادف اليوم الثلاثاء)، ينظّم «مركز دراسات أرض فلسطين للتنمية والانتماء» بالاشتراك مع «الحملة العالمية للعودة الى فلسطين»، ندوة افتراضية تحت شعار «يوم الأرض نضال مستمر ضد التطبيع، ومن أجل تحرير أرض فلسطين». الحدث الذي يقام في الثاني من نيسان (أبريل)، يديره المدير الفني لـ «مركز دراسات أرض فلسطين» وائل الزريعي، وتتخلّله مداخلات لكلّ من: أمين سر الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين عبد الملك سكرية (الصورة ـ التطبيع يغدر بالأرض)، مدير «مركز دراسات أرض فلسطين» عابد الزريعي (الخبرة التاريخية ليوم الأرض، وتحديات اللحظة الراهنة)، عضو المكتب السياسي لـ «حركة الشعب» في تونس رضا لاغة (يوم الأرض في ضوء معايير الفكر المقاوم)، الباحث والأكاديمي الحسن الشيخ العلوي (يوم الأرض في الأدب الموريتاني)، رئيس تجمّع «ليبيا الأمل» محمد عمر أحمد بن أجديرية (ملحمة الدم والأرض)، الأكاديمي الجزائري شاذلي عبد الحق (التغييب الإعلامي للقضية الفلسطينية في ظل جائحة كورونا) والباحث المالي عبدالله سيلا (الأرض والهوية الفلسطينية).

الجمعة 2 نيسان (أبريل) 2021 ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً بتوقيت بيروت ـ منصة Google Meet ـ (الرابط متوافر على موقعنا)

منتدى البدائل: عن الأدب والثورة

يدعو «منتدى البدائل العربي للدراسات»، يوم الثلاثاء المقبل، إلى حضور ندوته الأولى ضمن سلسلة «عشر سنوات من الثورة في المنطقة العربية». يحمل الموعد الافتراضي المرتقب عنوان «الثورات والأدب»، ويشارك فيه الأكاديمي والمؤرّخ اللبناني ورئيس تحرير مجلة «بدايات الثقافية» فوّاز طرابلسي (الصورة)، والباحثة في «جامعة لايبزيج» و«معهد الدراسات الشرقية والعربية» حنين حنفي، والروائي السوداني الحاصل على جائزة نجيب محفوظ (2014) والمرشّح لجائزة «بوكر العربية» (2015) حمور زيادة.

*ندوة «الثورات والأدب»: الثلاثاء 6 نيسان (أبريل) المقبل ـ الساعة السادسة مساءً بتوقيت بيروت ـ منصة «زوم» وصفحة «منتدى البدائل» على فايسبوك (الرابطان متوافران على موقعنا)

قائمة «بوكر» القصيرة: روايات الواقع العربيّ

أعلنت «الجائزة العالمية للرواية العربية» (ترعاها مؤسسة «جائزة بوكر في لندن» وتموّلها «دائرة الثقافة والسياحة» في أبو ظبي)، أمس الإثنين، عن قائمتها القصيرة لهذا العام، وقد ضمّت ستة أعمال تعكس الواقع العربي بتمزّقاته وحروبه. تشمل القائمة روايات: «دفاتر الوراق» للأردني جلال برجس (المؤسسة العربية للدراسات والنشر)، «الاشتياق إلى الجارة» للتونسي الحبيب السالمي (دار الآداب)، «الملف 42» للمغربي عبد المجيد سباطة (المركز الثقافي العربي)، «عين حمورابي» للجزائري عبد اللطيف ولد عبدالله (دار ميم للنشر)، «نازلة دار الأكابر» للتونسية أميرة غنيم (دار مسكيلياني) و«وشم الطائر» للعراقية دنيا مخايل (دار الرافدين). ومن المتوقّع أن تُعلن نتائج الجائزة في دورتها الرابعة عشرة، في 25 أيار (مايو) المقبل، على أن ينال كل مرشّح مبلغ عشرة آلاف دولار أميركي، فيما يحصل الفائز على 50 ألف دولار إضافية. أما لجنة التحكيم التي يرأسها الشاعر اللبناني شوقي بزيع، فتضم كلّاً من: المترجمة اللبنانية صفاء جبران، المترجم المغربي محمد آيت حنا، الكاتب اليمني علي المقري والإعلامية الإماراتية عائشة سلطان.

علماً بأنّ «جائزة بوكر العربية» تلقّت 121 عملاً روائياً من 13 دولة، قبل أن تعلن في بداية هذا الشهر عن القائمة الطويلة المؤلّفة من 16 عملاً.

يرأس الشاعر اللبناني شوقي بزيع لجنة التحكيم